

ديوان
طرفة بن العبد البكري
مع شرح
الاديب يوسف الاعلم الشنتمري

بحسب كتب بخط اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين
وتتلوه تليقة محتوية على اشعار طرفة لم يسبق طبعا
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين

وقد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنسية
القيدر المتفر الى رحمة ربه

مكس سانشون



طبع في مدينة شالون على نهر سون

بمطبع برطوند

سنة ١٩٠٠ المسيحية

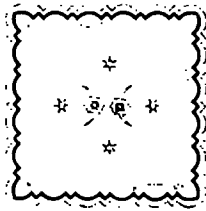
ديوان
طرفة بن العبد البكري

مع شرح
الاديب يوسف الاعلم الشنتمرى

بحسب كتب بخط اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين
وتتلوه تعليقة محتوية على اشعار طرفة لم يسبق طبعا
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين

وقد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنسية
الفقير المقتدر الى رحمة ربه

مكس سلغسون



طبع في مدينة شالون على نهر سون

بمطبع برطرنند

سنة ١٩٠٠ المسيحية

ديوان

طرفة بن العبد البكريّ

مع شرح

الاديب يوسف الاعلم الشنتمريّ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

I

طويل

١ لِعَوْلَةِ اَطْلَالٍ بِبُرْقَةِ ثَمَمِدٍ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
٢ وَتُوقَفُ بِهَا صَخِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ اَسَى وَتَجَلَّدِ

الاطلال ما شخص من اثار الدار والبرقة ارض ذات حجارة
وطين وتمد موضع بينه وقوله تلوح كباقي الوشم اي تبدو
رسومها وتبين اثارها تبين الوشم في الذراع والوشم نقش
يحشى اثمدا او نوراً ويردد ذلك عليه حتى يثبت ويروى ظلمت
بها ابكي وابكي الى الغداي لما وقفت فنظرت الى الاطلال
ذكرت بها اهل الدار فجعلت ابكي حزنا لفراقهم وتغير الدار

بمدهم وقوله وابكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكاني
اشفاقا لبكائي وتوجعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لما بكيت
وقف اصحابى مطيهم على وجلوا يدعوننى الى الصبر والتجلد
ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقفت
الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى
تصبر وتشدد

٣ كأنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
٤ عَدُولِيَّةٌ اَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من
بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والحلايا السفن العظام
واحدتها خلية والنواصف مواضع تتسع من الاودية كالرحاب
واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع
شبه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم
عند ترحلهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكية بالنواصف
خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحبا
وقوله عدولية نسبها الى قربة بالبحرين تُسمى عدولى وابن يامن
ملاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرة ويميل
ومرة يهتدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

فالحفص^١ حملا على السفين والرفع حملا على الحلايا

٥ يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرْبَ الْمُفَانِلُ بِالْيَدِ

٦ وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ

مُظَاهِرٌ سِنَطَى لُرَالُوٍ وَرَبْرَجِدِ

حباب الماء امواجه وقيل هي النفاخات التي تملو الماء وحيزومها صدرها والمفائل الذي يلعب الفئال وهي لمبة لصبيان العرب يجمعون ترابا او رملا ثم يخبؤون فيه خبأ ثم يشقّ المفائل ذلك الترب بيده فيقسمه قسمين ثم يقول لصاحبه في اى الجانبين ما خبات فان اصاب ظفر وان اخطأ قمر وقيل له فال رأيك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبهه شقّ السفينة للماء اذا جرت فيه بشقّ المفائل للتراب بيده وقسمه له وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفي الحى^١ احوى شبه المرأة بالظبي الاحوى وهو الذى له خطتان من سواد وبياض والمرد ثم الاراك المدرك وانما اراد انه فى خصب فهو ينفض ثمر الاراك بروقه والشادن الذى قد تحرك وقوى وكاد يستغنى عن أمه والمظاهر اللابس واحدا فوق آخر يقال ظاهر من ثوبين اذا

^١ B manque. — حملا — والرفع B

لبس احدهما فوق الاخر والسمط الحيط من اللؤلؤ شبه المرأة
بالظبي في طول العنق وطى الكشح وحسن العينين ثم قال
مظاهر سمطى لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى على المرأة وانما
اراد انها ذات نعمة وتمكّن

٧ خَذُولٌ تُرَاعَى رَبِّبًا بِحَيْسِلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي
٨ وَتَبْسِمُ عَنِ أَلْتَى كَأَنَّ مُنِيرًا تَعْتَلِّ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِي

الحذول والحاذل التي خذلت صواحبها وانما قال خذول
والحذول نمت للأنثى وقد قال احوى والاحوى لا يكون الا
ذكرا لانه على طريق التشبيه فاذا شبهها بالظبي فقد شبهها
بالظبية فكأنه اذا قال كأنها ظبي قال كأنها ظبية وقوله
تراعى رببا اى تراقبه وتنظر اليه لانها قد خذلت صواحبها فهى
تراقبها وتشرّب بنظرها اليها لئلا تبعد عنها وانما خص الحذول
لانها فزعة ولهمة على خشفها وتمدّ عنقها وهى مع ذلك منفردة
فتتبيّن محاسنها ولو كانت فى قطيعها لم يستبن ذلك منها
والحيملة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى
تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتتناول ما فاتها وطالها
من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الذى لم يدرك
وقوله وترتدى اى تتناول ثمر الاراك فتهدل عليه الاغصان

فكان الاغصان لها رداءً وانما يصف أنها في خشب فذلك اتم لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتبسم عن الى اى تضحك عن ثغر الى اللثات اى اسمر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشد التبييض ويتبين بياض الثغر وصفاءه وقوله كأن منورا فاضر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنور اقحوانا قد ظهر نوره فشبه بياض الثغر بياض نور الاقحوان وقوله تخلخل حر الرمل اى توسطه ونبت بينه وذلك انهم لنبته ونوره وحر الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقوله له الهاء للمنور والندى الذى اسفله الماء وانما كان كذلك تنعم الاقحوان وصفاء لونه

٩ سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِهِ أَسْفَ وَلَمْ تَكُ دِمَّ عَلَيْهِ بِأَيْمِدِ
١٠ وَوَجِيءُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا عَلَيْهِ نَعْيُ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذِ

إيأة الشمس وأياتها ضوءها وشعاعها وقوله اسف اى ذر على لثاته الاثمد واراد اسف باثمد ولم تكدم عظاما فيوثر في ثغرها ويذهب اثره والكدم المض وقوله سقته اى سقت الثغر والمعنى حسنته وبيضته وهذا مثل وانما اراد ان ثغرها ابيض براق ولثاتها سمر فاشد لسمرته بياض الثغر وقوله حلت رداءها اى كأن الشمس القت على هذا الوجه بهجتها وحسنها وكنى

بالرداء عن ذلك وقوله نقي اللون اي صاف لم يشبه شي،
يشينه والتخدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى
انها فى شبابها وفتاء سنّها ويمجوز رفع الوجه وخفضه فرفعه على
الاستئاف اي ولها وجه وخفضه محمول على قوله وتبسم عن
المى لانّ معنى تبسم تُبدي فكأنه قال وتُبدي عن المى وعن
وجه كما قال الاخر

طويل

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ تَابَ لَهُ وَفَرَّ

فحمل العينين على الانف لان الجدع والفقاء مشتركان فى معنى
التغير

١١ وَإِنِّي لَأَمْضِي الهمَّ عِنْدَ أَحْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءٍ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَنْتَدِي

١٢ أُمُونٍ كَأَلْوَجِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا عَلَى لَاجِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنها بظهرها والارقال ان يسرع
وينفض راسه يقول اذا حضرني همّ وزل بساحتي اذهبتة عنى
وكشفتة بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خص العوجاء لانها
ذات اسفار قد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

وتتعدى اى تصل اخر النهار بأوله فى السير وقوله امون كالواح
الاران الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون
فيه الموتى شبه الناقة فى سمة جنبها وشدة خلقها به وقوله
نسأتها اى زجرتها واصله ان تضرب بالنسأة وهى العصا ويروى
نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقال معناه قدمتها واللاحب
الطريق اليبين الذى أثر فيه المشى والبرجد كساء مخطط فشبته
الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ ثَبَرَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَثْبَعَتْ وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدٍ
١٤ تَرَبَّعَتِ الْعُقَيْنِ فِي السَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَانِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أُغْيَدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى
هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والعتاق الكرام البيض والناجيات
السراع وقوله فاتبت وظيفا وظيفا اى اتبت هذه الناقة
وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل
المعنى وضمت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من
السير يعرف بالناقلة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى
الركبة وفى الرجل من الرسغ الى العرقوب والمود الطريق والمعبد
الذى قد وطئ حتى ذهب نبتة واثر فيه المشى وحقيقته انه

ذُلِّلَ بالمشى ووَطئُ كما يُذَلُّ العبدُ^١ وقوله تربت القفين اى رعت الربيع والقف ما ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنا موضع بينه وهو حران بنى تميم وانما خص القف لان نبتة احسن من غيره وثناه لاقامة الوزن باسم موضع آخر ضمّه اليه مما يجاوزه فسماه باسمه^٢ وقوله فى الشول اى تربت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فحفت بطونها وضروعها كما يشول الميزان اى يخف والحداثق الرياض وكل شجر ملتف او نخل وهو حدقة والمولى الذى اصابه المطر الولى وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاعيد المتثنى من النعمة

١٥ تَرَبُّعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّبَعِي بِنْدِي خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدِ
١٦ كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكَنَّفَا حِضَائِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيْبِ بِمِسْرِدِ

قوله تربع الى صوت المهيب اى ترجع وتعطف الى صوت الفحل المهيب بها وهو الذى يصيح بها ويدعوها واخصل شعر الذنب والاكلف الذى يشوب حمته سواد وقوله ملبد اى قد ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقد بال عليه وثلط فتلبد

١ البعير . B

٢ manque — باسم . B

على ظهره ذلك الثلط وانما وصفه بهذا ليخبر أنه في خصب
 وقوله وتتقى بذي خصل يقول اذا اتاها الفحل فراعها بهديه
 اتقته بذنها ورفسته تزيد انها لاقح تدفنه بذلك وقوله كان
 جناحي مضرحي شبهه تقلب^١ ذنبها بجناحي نسر مضرحي وهو
 الاحمر الذي يضرب الى البياض وقوله تكنفا اى صارا عن
 يمين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشككا أدخل معا في المسيب
 وهو عظم الذنب والمسرد الاشفي الذي يخرز به

١٧ فطورا به خلف الزميل وتارة على حشيف كالشن ذاب مجدد
 ١٨ لها فحذان اكل النخض فيهما كأنهما بابا منيف ممدد

يقول تضرب بذنها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد
 خلف موضع وان لم يكن ثم رديف وتارة تضرب به على حشف
 يعنى ضرعها اى هو منقبض لا لبن فيه والشن القربة الخلق
 الجافة والذواى الذابل والمجدد الذاهب اللبن واصله من
 جدت الشيء اذا قطمته وقوله اكل النخض فيهما يقول فحذاها
 كاملتا الخلق مكنترتا اللحم والنخض اللحم والمنيف قصر مشرف
 وكلما اشرف فقد اناف والممدد المشرف ايضا وقيل هو
 الاملس وانما اراد ان البابين مشرفان موقران اذا كانا لقصر

١ هلب ذنبها C

مشرف فشبه فخذها في كالمها بالبايين

١٩ وطىُّ محالٍ كالتخنيِّ خُلوْفُه وَأَجْرِنَةٌ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْضِدٍ

٢٠ كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِيهَا وَأَطْرَقِيْبِي تَعَتْ صُلْبِي مَوْيِدٍ

قوله وطى محال اراد ولها محال مطوية اى متراصفة دان بعضها من
بعض وذلك اشد لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال
فقار الظهر واحدته محالة والحنى جمع حنية وهى القوس
سُميت بذلك لانحنائها ولذلك شبه الضلوع بها والحلوف
مآخِر الاضلاع وانما وصفها بالانحناء لان ذلك اوسع لجوفها
والاجرنة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد
فجمعه بما حوله ومعنى لَزَّتْ أَلصقت والداى فقار العنق
واحدته دأبة والمنضد الملقق بمضه ببعض وقوله كان كناسى
ضالة يكنفانها اى يكنفان هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها
وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن بطنها فلا يصيبها
حاز ولا ناكث فهى فتلا الذراعين فشبه الهواء الذى بين
مرفقيها وزورها^١ بكناسى ضالة والكناس ان يحترق الثور فى
اصل الشجرة كالسرب يكتنه من الحر والبرد وانما قال كناسى

^١ manque. وزورها — وانما اراد B

لانه يستكنّ بالغداة في ظلّها وبالعشى في فيها والضال شجر
وهو السدر البرى وقوله واطر قسى يقول كان قسيًا مأطورة
اي معطوفة تحت صلبها يعني ان ضلوعها معطوفة والمؤيد
المشدد والاياد والاد القوّة

٢١ لها مرفقان أفتلان كأنما أمرا سلتى دالج متشدد

٢٢ كقنطرة الرومي أقسم ربها لتكثنننن حتى تشاد بقرمد

قوله لها مرفقان افتلان اي متجايفان عن زورها بانان عنها
فلا يصيبها ماسح ولا ناكث ولا حاز ولا عرك وهذه
كلها اثار تكون في الكركرة اذا الصق بها طرف المرفق وباشرها
وذلك كله عيب مكروه وقوله كأنما امرا اي فتلا يقول
مرفقاها مقتلان كأنها يدا دالج يحمل سلين فهو يجافيهما عن
ثيابه والدالج الذي يدالج بالدلو الى الحوض اي يمشى حتى يصبها
فيه والسلم الدلو ذات العروة الواحدة وانما قال متشدد لانه
يتشدد اذا باعد عضديه عن زوره وقوله كقنطرة الرومي شبه
الناقة بالقنطرة لانتفاخ جوفها وشدة خلقها وخص الرومي
لانه احكم عملا وقوله اقس ربها اي حلف مالك هذه
القنطرة لتوتين من اكنافها واكنافها نواحيها ومعنى تشاد ترتفع
يقال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجصص والشيد الجص

والقرمد الاجر واحده قرمة وهو اعجمي عرب

٢٣ ضَاهِيَّةُ الْعُنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَةُ الْيَدِ

٢٤ أَمَرَتْ يَدَاهَا فَتَلَ شَرْزٍ وَأَجْنَحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ

العنون ما تحت لحياها من الور والصبه ان يخلط بياضها حمرة فحمر ذفاريها وعنقها وكتفاها وزورها واوظفتها وهو نجار النجائب والموجدة الموثقة الشديدة ويقال ناقة أُجِدُّ اذا كان عظم عدة من فقارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترجق بوائها وتسرع وقوله بعيدة وخد الرجل اى تأخذ رجلها من الارض اخذا واسما اذا وخذت وقوله مواراة اليد يعنى ان جلد كتفها ومنكبيها رهل يموج فيدها تمور ليست بكزة جاسية ويستحب في اليمين ان يكونا كذلك والموار المضطرب وقوله أَمَرَتْ يَدَاهَا اى فتلت فتلا شديدا والامرار شدة الفتل والشرز ان يفتل من اسفل الكف الى فوق واليسر ضد ذلك وقوله واجنحت اى اميلت حتى كأنها منكبة وهذا مما توصف به والسقيف هاهنا زورها وما فوقه واصل السقيف صفائح حجارة فيقول كان زورها صفائح حجارة وقوله مسند اى شديد الخلق قد اسند بوضه الى بعض

٢٥ جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنَدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصَعِدٍ
 ٢٦ كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

الجنوح التي تجنح في سيرها اى تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق في سيره اذا اسرع والمندل الضخمة وقيل هي الضخمة الرأس وقوله افرعت اى عوليت واشرفت والمعالي والمصعد المرفع الى فوق وقوله كان علوب النسع العلوب الاثار واحدها علب واراد بالنسع التصدير والحقب وغيرها من حبال الرحل^١ وكل سير مضمفور فهو نسع ودأياتها ضلوع صدرها والموارد طرق الورد والحلقاء الصخرة المساء وكل اخلق املس والقردد ما استوى من الارض وصلب شبه اثار النسوع في صدرها باثار الطرق في الصخرة المساء وجمل الصخرة في قرد لان ذلك اصلب لها

٢٧ تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَانِقُ غُرٍّ فِي قَيْمِيسٍ مُقَدِّدٍ
 ٢٨ وَأَثْلَعُ نَهَاشٌ إِذَا صَعِمَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةٍ مُصَعِدٍ

قوله تلاقى يعنى الموارد اى يتصل بعضها ببعض واحيانا تبين اى تفرق والغرّ البيض والمقدد المشقق يقول اثار النسع في

^١ B manque. من حبال الرحل

جلد هذه الناقة مرة تتصل ومرة تتباين فهي كهذه الطرق
التي تتلاقى مرة وتبين اخرى ثم شبه الطرق ببناق بيض في
قميص خلق واذا كانت كذلك تبين بياضها من سائر القميص
وقوله واتلع نهاض يعني عنقها والاتلع المشرف الطويل والنهاض
المرتفع اذا سارت يقال نهض اليه اذا ارتفع وقوله اذا صعدت
به اى اشخصته في السماء ورفتمه والسكان عود المركب والبوصى
السفينة وهو فارسي معرب والمصعد المرتفع شبه عنقها في طوله
واشرافه بسكان مرتفع في السماء.

٢٩ وَجُنْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّهَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدٍ

٣٠ وَعَيْنَانِ كَمَا لَاوِيَتَيْنِ أَسْتَكُنْتَا بِكَهْفِي حِجَابِي صَخْرَةَ قَلْتِ مُورِدٍ

العلقة السندان الذي يضرب عليه الحداد حديده شبه جمجمتها
بها في صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضم وجبر والملتقى^١ حيث
تلتقى قبائل الرأس وهي الشؤون شبه ملتقى كل قبيلتين من
رأس هذه الناقة بجرف مبرد فيقول كانه جبر الى حرف مبرد
يعنى حيود رأس الناقة وانما يريد ان ملتقى قبائل رأسها
شاخصة ناتئة وذلك اشد للرأس وكان الاصمى يقول لم

^١ النى يضرب عليها B

^٢ وعى الملتقى رجوا التتى حيث الخ B

يأت احد هذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول
عثره
كامل

غَرْدٌ يَسْنُ دِرَاعُهُ بِدِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّيَادِ الْأَجْدَمِ

وقوله وعينان كالمائتين شبه عينيها بالمائتين لصفائهما ونقاتهما
من الاقضاء والمائوة المرأة ومعنى استكننتا حلتا في كَنَ
وستر يريد انها غائرتان وبذلك توصف الابل والكهف الغار
واراد به غار العين الذي فيه العين والحجاج عظم العين المشرف
الذى ينبت عليه الحاجب والقلت نقرة في الحجر تمسك الماء
وقوله قلت مورد اى قلت يتخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج
العين فلذلك جعل القلت موردا لان صحرة الماء اصلب
والمورد الماء

٣١ طُحُورَانِ عُوَارَ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَدْعُودَةٍ أَمْ فَرَقِدِ

٣٢ وَخَدَّ شَكْرَطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَهُ لَمْ يُجْرِدِ

الطحوران الدفوعان الطرودان^١ وعوار القذى قطعة من الرمد
والقذى وسخ العين وما سقط فيها واضاف العوار الى القذى
لان العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صحيحتان لم يصبها

^١ الطروحان B

عوّار وقوله ككحولتي مذعورة يريد كميني بقرة مذعورة واذا
 كانت مذعورة كان احمد لنظرها واين لحسن عينيها والفرقد
 ولد البقرة واذا كانت ذات ولد تشوّقت واحدّت النظر اشفاقا
 على ولدها وقوله وخذ كقرطاس الشامي شبه بياض خدها
 بياض القرطاس ويقال اراد انه عتيق لا شعر فيه وانما قال
 الشامي لانهم نصارى اهل كتاب والسبت جلود البقر المدبوغة
 بالقرظ يريد ان مشاferها طوال كانها نعال السبت وذلك مما
 يمدح به وخصّ السبت للينه ولانه ليس بفطير لم يدبغ وقوله
 لم يمجرد اى لم يلق الشعر من عليه فهو الين له واحسن والقد
 ما قد من الجلد وهو هاهنا النعل نفسها وخصّ اليماني لانهم
 ملوك ونالهم احسن النعال ودباغ الين افضل الدباغ

٣٣ وصادقتا سنع التّرجيس للسرى ليجرس خفيّ او لصوت مندّد
 ٣٤ مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بخومل مفرد

قوله وصادقتا سمع يعني اذنيها اى لا تكذبها اذا سمعت شيئا
 والتوجّس الخوف والحذر من شىء يسمع وقوله للسرى اى فى
 السرى والجرس الصوت الخفيّ والمندد الصوت المرفوع البين
 وقوله مؤللتان اى محدّدتان كتحديد الآلة وهى الحربة وقوله
 تعرف العتق فيهما اى يتبين الكرم فيهما اذا نظرت اليهما

لتحديدِهما وقلة وبرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشي
 هاهنا وحومل اسم رملة وشبه اذنيها باذني ثور وحشي لتحديدِهما
 وصدق سمعها واذن الوحشي اصدق من عينه وجعله مفردا
 لانه اشدّ توحشا وحذرا اذ ليس معه وحش يليه ويشغله
 ويؤنسه فانفراده اشدّ لسمعه وارتباعه

٣٥ وأزوعُ نَبَاضٌ أَحَدُ مَلَمَلَمٍ كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَدِّدٍ
 ٣٦ وَإِنْ شِئْتُ سَامِيً وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا
 وَعَامَتْ بَضْبَعَيْنِهَا نَجَاءَ الْحَفِيدِ

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدته والنباض المضطرب من
 الفزع يقال نبض الرق ينبض اذا ضرب والاحذ الاملس وقيل
 هو الخفيف الذكي واللملم المجتمع والمرداة صخرة تُدَقُّ بها الحجارة
 ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصمد المشدد المصمت
 شبه القلب لشدته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا
 دفعته باخر وقوله وان شئت سامي واسط الكور الواسط هو
العود الذي بين مورك الرحل ومؤخرته والكور الرحل ومعنى
 عامت سبعت وضباها عضداها والنجاء السرعة والحفيد ذكر
 النعام شبه الناقة به في سرعته وقوله سامي اى على وبارى
 في الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

٣٧ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلْسِيٍّ مِنْ الْقِدِّ مُخَصَّدِ

٣٨ وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ

الارقال ان تنفض رأسها لشدة سيرها والملوى السوط المقتول
والقد ما قد من الجلد والمحصد الشديد القتل وقوله واعلم
مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكل مشفر اعلم وقوله مخروت
من الانف مارن اى مشقوق من لدن الانف وكل ثقب
خرت وقيل للدليل حرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الايرة
والمارن اللين السبط وقوله متى ترجم به الارض اى برأسها
واللفظ للمشفر والمعنى للرأس يقول اذا اومأت برأسها الى الارض
وادنته منها ازدادت سيرا ورجها ان تُدنى رأسها الى الارض
وتومى به

٣٩ عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي

أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

٤٠ وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ

مُصَابَا وَكَوَأَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَصِدِ

يقول على مثل هذه الناقه التى وصف اسير وامضى اذا قال
صاحبى نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

اي من الفلاة فاضمرها ولم يجرّد ذكرها لان سياق الكلام وذكر الناقة والسير يدلّ عليها وقوله افديك اي أعطيك فداءك وتنجو وافتدى انا ايضا منها اي انجو وانما وصف بعد الفلاة وهيبها انه جلد يتقحم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه النفس اي ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقر كما تجيش القدر اذا غلت وقوله اليه اي الى صاحبه والرصد حيث يرصده العدو يقول ظنّ انه هالك وان كان في موضع لا يرصده فيه العده وانما خوفه من شدة الفلاة وهيبها

٤١ إذا القومُ قالوا من فتى خلتُ أنبي

عُنيتُ فلم أكسَلْ ولم أتبلد

٤٢ أحلتُ عليها بالقطيعِ فأجذمتُ وقد خبَّ آلُ الأَمْرِ المُتَوَقِّدِ

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر الجليل ظننت اني عنيت بذلك فبادرت اليه ولم اتشاقل عنه وقوله احلت عليها بالقطيع اي اقبلت عليها بالسوط وصيبته عليها يقال احال الدلو في الجدول اذا صبها فيه والقطيع السوط ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خبّ اي جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحرّ واراد بالال هنا السراب الذي يكون نصف النهار عند اشتداد الحرّ وانما اراد

انه سار بها في الهاجرة وهو اصعب وقت واشده على السائر
والامز المكان الغليظ الكثير الحصى والمتوقد الذي يتوقد بالحرق

٤٣ فذالت كما ذالت وليدة مجليس

تُرى ربها أذبال سخل مُمدد

٤٤ وكنت بخلال التلاع لبيتة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

قوله فذالت اي ماست في مشيها وتبخرت واصله من جرّ
الذيل اختيالا يقول تبخرت في سيرها كما تبخرت وليدة
عرضت على اهل مجلس فأرخت ثوبها واهتزت من اعطافها
والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقة ادماء تضرب الى
البياض فلذلك خص السحل وقوله ممدد اي قد مددته
فارسلته الى الارض ثم تبخرت وقوله واست بخلال التلاع
اي لا احلّ بحيث استتر من الناس حيث لا يراني ابن السبيل
والضيف ولكني ازل الفضاء وارفد لمن استرفدني واعين من
استعاني والتلاع مجارى الماء التي تصب في الوادي وهي تستر
من نزل فيها وقوله لبيتة يريد لمبيت ويروى مخافة اي لا
انزل بها مخافة ان يعلم مكاني فأقصر

٤٥ وإن تبغيني في حلقة القوم تلغني

وإن تفتنني في الخوايت تظطد

٤٦ مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وإن كُنْتَ عَنْهَا ذَا نَغْيٍ فَأَغْنِ وَأَزِدْ

يقول انا مرة في جماعة القوم أشاهد امرهم واخوض معهم في حديثهم ومرة مع الشرب الهو واتنعم فحيثما طلبتني وجدتنى وضرب الاقتناس مثلا للطلب والاصطياد مثلا للوجود والحوانيت بيوت الحمارين والحوانيت الحمارون ايضا وقوله اصبحك كأسا اى اسقيك صبوحا وهو شرب الغداة والروية المروية والكأس الخمر فى الاناء وهى الاناء ايضا اذا كان فيها خمر

٤٧ وإن يَلْتَقِ العَيُّ الجَمِيعُ ثَلَاثِي ۖ اِلَى ذِرْوَةِ المَجْدِ الكَرِيمِ المَصْمَدِ
٤٨ نَدَامَاى بَيْضُ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ ۖ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدِ

يقول اذا التقى الحى الجميع بعد افتراقهم وجدتنى فى موضع الشرف منهم وعلو المنزلة وقوله الى ذروة المجد اى الى ذروة البيت وذروة كل شىء اعلاه والمصمد الذى يصمد اليه الناس لشرفه ويلجؤون اليه فى حوائجهم والصمد القصد وقوله نداماى بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقوله

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ويُحتمل ان يريد الحسنو
 اللون والقينة المغنية وكلّ امة قينة والبرد ثوب وشى والمحمد
 الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد
 ومحمد اى تروح اليها وعليها برد ومحمد

٤٩ رَحِيبٌ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ لِبَجَسِ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
 ٥٠ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا
 عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدْ

قطاب الجيب محتممه حيث قطب اى جمع ومنه قولهم مرت
 بهم قاطبة والرحيب الواسع وانما وصف قطاب جيبها بالسعة
 لانها كانت توسعه لبدو صدرها فينظر اليه ويتلذذ به وقوله
 رفيقة بجس الندامى اى قد استمرت على الجس وهى رفيقة
 فيه حادثة وقيل جس الندامى ما طلبوا من غنائها وقيل هو
 ان يمجسوا بايديهم كما قال الاعشى
 طويل

لِبَجَسِ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مُفْتَقٌ

وكانت القينة تفتق فتقا في كمها الى رفقها فاذا
 اراد الرجل ان يلتمس منها شيئا ادخل يده فليس والبضة
 البيضاء الناعمة الرفيقة اللون والتجرّد ما سترته الثياب من

الجسد يقول هي بضّة الجسم عند التجريد من ثيابها والنظر اليها
 وقوله انبرت لنا اى اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا من غناها
 وقوله على رسلها اى مهلها ورفقها والمطروفة الفاترة الطرف
 وقوله لم تشدد اى لم تجتهد وانا اخذت عفوها فى الغناء.

٥١ وما زالَ تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَدَتْنِي وَبَيْنَعِي وَأَنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

٥٢ إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ

التشراب الشرب وهو للتكثير^١ والطريف ما استحدثته من المال
 والمتلد ما كان قديما عندك وقوله الى ان تحامتني العشيرة يقول
 اعيت عُدّالى على انفاق المال وشرب الخمر حتى تحاموني
وباعدوني كما يُتْحَامَى البعير الاجرب لثلا يُمدى صحاح الابل
 والمعبّد المذلل بالقطران كالطريق المعبّد الموطوء.

٥٣ رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المُتَمَدِّدِ

٥٤ أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَخْضُرُ الوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّدَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي

قوله رايته بنى غبراء، يعنى المحتاجين والفقراء، والغبراء الارض

^١ B manque. وهو للتكثير.

والفقير يُنسب اليها كانه لا يملك شيئاً إلا التراب والطراف قبة
من ادم ولا تكون إلا للمياسير والاعنياء والمدد الذي قد مُدَّ
بالاطناب يقول يعرفني الفقراء والاعنياء لاني أُعطي الفقراء
وأحسن اليهم وأنادم الاعنياء وأخالطهم وقوله احضر الوغى اراد
أن احضر فلما اسقط أن ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال
أن المضرة والوغى الصوت في الحرب هذا اصله ثم يُكنى به
عن الحرب نفسها يقول يا من يلومني أن احضر الحرب وأن
أنفق في الحر وغيرها من ابواب الفتوة واللذاعة هل في وسمك
ان تجلدي فأكف عن ذلك

٥٥ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
فَذَرْنِي أُبَادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

٥٦ فَلَوْ لَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى
وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُرْدِي

يقول ان كنت لا يسعك دفع المنية عنى فلا تلمنى على اتباع
هواى في انفاق مالى ودعنى ابادر المنية بانفاق ما ملكت
يدى قبل حلولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى
لم احفل لم اعظم ولم ابال متى قام عودى اى متى مُت فقام
النائحات على والعود من يعوده فى مرضه

٥٧ فَفِنَّهُنَّ سَبَقِي الْعَاذِلَاتِ بِشْرِبَةٍ كُفَيْتِ مَتَى مَا تُغَلَّ بِالْمَاءِ تُزِيدِ
٥٨ وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا كَيْسِدِ الْعَضَا نَبَهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

يقول فمن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثم يُصبح وقد صحا من سكره فتعذاه العواذل فقال اسبق العاذلات بشرب الخمر لأقطع عذلهن وقوله بشربة اراد بجنم اشربها والكميت الحمراء الى الكلفة وقوله تزيد يقول اذا صب الماء عليها علاها زيد يريد الحباب الذي يملوها عند صب الماء فيها وقوله وكرى اذا نادى المضاد الكرى العطف يقال كرى يكرى كرا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاد اى صوت ليطف عليه والمضاد المجأ المدرك الذى احاط به العدو وقوله محتبا يعنى فرسا فى يده انحاء وتوتير وهو مما يُمدح به والسيد الذئب والنضا الشجر وخص ذئب النضا لانه اخبث الذئاب وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله نبهته اى هيجته وحرركته والمترود الذى يطلب الورد ونصب محتبا بقوله وكرى

٥٩ وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ بِهَيْكَنَةٍ تَخْتِ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ
٦٠ كَأَنَّ البُرَيْنَ وَالدَّمَالِيَجَ عُلِقَتْ عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضِدِ

يوم الدجن يوم ندى ورش وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه
 فيقصر ويوم اللهو والسرور وليلته قصيران ولذلك قال
 الشاعر
 وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذَّنَابِ

وقال النابغة في ضد هذا

بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضَانِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ

وخص يوم الدجن لانه احسن أيام اللهو والبهكنة
 التامة الخالق الحسنة والطراف البيت من ادم والمدد
 المشدود باطناب وقوله كان البرين والدماليج البرين
 الخلاخيل واصلها حلق من صفر تكون في انوف الابل
 واحدها برة والعشر شجر املس لئن العود شبه عظامها وذراعها
 به والخروع كل نبت ناعم وقوله لم يخضد اى لم يثن ليكسر
 شبه ساقها وعضديها في نعمته ولينه

٦١ فَذَرْنِي أُرْوِي هَامِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبِ فِي الْمَمَاتِ^١ مُصَرِّدٍ
 ٦٢ كَرِيمٍ يُرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعَلَّمُ إِنَّ مُثْنَا صَدَى أَتِنَا الصَّدَى

١. في الحياة B

يقول لماذله ذرني اشفي نفسي وارويها من شرب الحمر قبل الموت فإني اخاف ان يكون شربي في حياتي مصرّدا والمصرّد الذي يقطع قبل الرى وقوله ستعلم ان متنا صدى الصدى هاهنا جثمان الرجل بعد موته وقوله آينا الصدى يريد آينا المطشان يقال صدى يصدى صدّى فهو صد إذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَخَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَيْرِي فِي الْبَطَالَةِ مُفِيدٍ
٦٤ تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَانِحٌ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

النخام البخيل الذي يزحر اذا سُئِلَ وينخح لبخله والنخم الزحر والقوى المبدّر لماله فيقول ينبغي للانسان لثلا يشخ بماله فان الشحيح به والمبدّر له يصيران الى الموت فلا ينتفع الشحيح بشحه وقوله ترى جثوتين الجثوة والجثوة التراب المجموع واراد هاهنا ما على القبر من التراب والصفائح الحجارة العراض والمنضد الذي نُضد على القبر اى جُمِلَ بمضه على بعض يقول الشحيح والمبدّر يصيران الى القبر^١ ويستويان فيه ولا يفرق بين قبريهما

٦٥ أَرَى التَّوْتِ يَتَنَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي

عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

١. الى الموت C .

٦٦ أَرَى الْمَالَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وما تَنْقُصُ الأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْقُصُ

قوله يعتام الكرام اى يختارهم ويخصهم يقال اعتامه واعتماه
اذا اختاره وعقيلة كلّ شيء خياره وانفسه وقوله يصطفى
اى يختار ويخصّ والمتشدد البخيل المسك والفاحش السيء
الخلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال
وان كان لا يخصّ شيئاً من شيء فى الحقيقة لان فقد الكرام
وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرته لم يكن غيره
ولا حدث شيء سواه وقوله وما تنقص الايام يقول المال
ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فاذا كان كذلك
فينبغى ان لا يضمن به

٦٧ لَعَزَّكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

٦٨ فَمَا لِي أَرَأَيْتَ وَأَبْنَ عَيْتِي مَلِكًا مَتَى أَدُنُّ مِنْهُ يَنَأُ عَنِّي وَيَبْعُدُ

يقول ان الموت فى إخطائه الفتى بمنزلة الحبل المرخى وهو
بيد الانسان اذا شاء اجتذبه والمعنى ان الانسان وان طول
له فى اجله فهو آتية لا محالة وهو فى يدى من يملك قبض

روحه كما ان صاحب الفرس الذى قد طول له اذا شاء
اجتذبه^١ وثناه اليه وقوله وثنياه باليد يريد ما اثنى على
يديه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَذْرِي عَلَيَّ ما يَلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْعَجِي قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ
٧٠ وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَا وَضَعَاهُ عَلَيَّ رَمْسٍ مُلْحَدٍ

قرط بن اعد رجل من حى طرفه وقوله كأننا وضعناه على
رمس ملحد يقول قد نست من كل خيره كانه قد مات
ودفنته والرسم القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنته
واللحد الشق في جانب القبر فان كان في وسطه فهو
الضريح وقوله على رسم اراد وضعناه في رسم وعلى تبدل
من في كثيرا

٧١ عَلَيَّ غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفَلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ
٧٢ وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّنِي مَتَى يَكُ عَهْدٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

يقول ايأسنى من خيره على غير ذنب ولا شىء جنيته عليه غير
اننى اشدت بذكر حمولة معبد واعتد ذلك على ذنبا يقال
نشدت الضالة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرفتها

^١ اذا شاء. قبضه جذبه C

والحمولة الابل يُجمل عليها وكان معبد اخو طرفة يعى هو
 وطرفه ابلاهما فشبهها^١ طرفه فقال له معبد لم لا تسرح
 في ابلك كما كنت تفعل اترى ان شمرك يردّها ان أخذت قال
 فإبني لا اخرج فيها ابدا حتى تعلم ان شعري سيردّها فتركها
 فاخذها ناس من مضر فادعى جوار عمرو بن هند وقابوس
 ورحل من اليمامة وقال في ذلك^٢ طويل

أَعْرُو بِنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ

وقوله وقربت بالقربي اى ادلت على ملك ابن عمي
 بالقرابة وقوله متى يك عهد للنكيسة اى متى يقع امر يبلغ
 فيه اقصى المجهود من النفس اشده ويقال بانفت نكيسة البعير
 اذا جهده في السير حتى يذهب بسيره^٣

٧٣ وَإِنْ أَدَعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ مُحَاتِيهَا وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

٧٤ وَإِنْ يَغْذِفُوا بِالْقَذَعِ عِرْضَكَ أَسْتَقِيمُ

بِشْرِبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ

^١ لهما يوما يوما فقبحها C

^٢ Appendice, II, 5.

^٣ Depuis ويقال jusqu'à la fin manque dans B.

الجلى الامر العظيم وهو موث الاجل كما يقال الاعظم والمظى
وحاها القائمون بها والجهد المشقة والشدة وقوله وان يقذفوا
بالقذع عرضك القذع والقذع القبح والشم^١ والقذف ان
يُرْمَى به ويُنسَب اليه والمرض موضع الدم والمدح من الرجل
والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم حياض المهالك
وقوله قبل التهديد اى اقتلهم قبل ان اتهددهم

٢٥ بلا حَدَثٍ أَحَدْتُهُ وَكَمْخَدِثٍ هِجَانِي وَقَنَفِي بِالشُّكَاةِ وَمُطَرِدِي

٢٦ فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي

يقول فعل ابن عمي ما فعل بلا حدث ولا جرم كان مني اليه
 وقوله وكحدث هجاني اى كحدث مني اتى ذلك الى يريد
 ان هجاء ابن عمه وقذفه اياه بالشكاة كحدث منه^٢ الى نفسه
 لان ابن عمه اذا اذاه فكان نفسه اذته ومطردى اى اطردى
 يقال اطردته مطردا اذا صيرته طريدا وروى كحدث بفتح
 الدال وهو فى معنى المصدر اى وهجو ابن عمى اياى كإحداث
 احدثته الى نفسى وقوله لفرج كربى اى لو كان ابن عمى غير

^١ والقذع اللفظ القبح C

^٢ منى B, C

مالك^١ لأعاني على ما نزل بي^٢ من الهم أو لتأتي في امرى
وانظرني غدى ولم يُجبل على حتى اصير الى ما يجب يقال انظره
غده اى دعه حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رأيه

٧٧ ولكن مولاى أمرؤ هو خانيقى على الشكر والتسأل أو أنا مُفتدٍ

٧٨ وظلم دوى القربنى أشد مضاضة

على الترد من وقع الحسام المهند

قوله على الشكر والتسأل اى يسئلى ان اشكره وافتدى منه
بمالى والمولى هاهنا ابن العم وقيل هو يلومنى ويشتد على ان
اشكر الناس واتعرض لمروفهم وهو مع ذلك لا يُغنينى عن
شكرهم والتعرض لمروفهم فلومه لى ظلم^٣ وقوله اشد مضاضة
اى حرقه يقول ظلم القرابة اشد ظلم على الانسان وابلقه
وانما ذلك لان المظلوم لا يكاد يجد فى الانتصار من قريبه
بل ينطوى على ما يلتقى منه ويصبر فوق ذلك الظلم اشد
من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهند المنسوب الى الهند

^١ غير من هولاء. B

^٢ B, C فى manque.

^٣ Depuis jusque فلومه لى ظلم manque dans B.

٧٩ فَذَرْنِي وَعِرْضِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْنِي نَائِيَا عِنْدَ ضَرْغَدٍ

٨٠ فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْنَسَ بْنَ خَالِدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْدٍ

يقول اتركني وعرضي ولا تقذفني بالقبيح فانا شاكر لك ولو كنت نائيا عنك وضرغد حرّة بارض غطفان وقوله كنت قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجديين^١ من بني شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة قال ابو عبيدة^٢ فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة فليأتني فأتاه فقال له اما الولد فالله يعطيكه واما المال فلا تبرح حتى تكون اوسطنا مالا ثم امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه عشرا عشرا من الابل حتى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثم قال لثلاثة من بني ابائه اعطوه عشرا عشرا فأعطوه ثلاثين فبقوا الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة^٣ على سائر بني الابناء الذين لم يعطوه^٤ يقولون جملنا جدنا مثل بنيه

^١ الحريين B.

^٢ Ces trois mots manquent dans B.

^٣ B, C. الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم.

^٤ لم يعطوا طرفة B, C.

- ٨١ فَأَضْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمَسْوَدٍ
 ٨٢ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَّأْسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ

قوله وعادني بنون كرام اي اتوني وعادوني وقوله سادة لمسود
 هذا كما يقال فلان شريف لشريف اي شريف ابن شريف
 وقوله انا الرجل الضرب اي الخفيف من الرجال الظريف
 والخشاش الماضي في الامور الذكي ورواه الاصمعي بكسر الحاء
 وقال كل شىء خشاش بالكسر الا خشاش الطير وقوله
 كرأس الحية اي خفيف الروح الذكي والمتوقد الذكي الكثير
 الحركة واصله من توقدت النار توقداً

- ٨٣ وَالْأَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً
 لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ
 ٨٤ أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرْبِي إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

يقول اقسمت لا يزال السيف متصلاً بكشحي ملازماً لي والكشح
 الحاضرة وما انضم عليه الاضلاع والمضب السيف القاطع
 وشفرتاه حداه وقوله اخي ثقة يعني السيف اي يوثق بمضائه
 وحده والضريبة المضروبة وقوله لا ينثنى عن ضربة رسب
 في الضريبة ولم يرجع عنها وقوله قدى يقول اذا امر حاجزه

بالتأتى والرفق اعجله السيف لمضائه ان يهل فقال قدى اى
قد فرغ ومضى ويكون قدى ايضا بمعنى حسبي وحاجزه الذى
يبحز به اى يقطع

٨٥ حُسامٌ إذا ما قُنتُ مُنتَصِراً بِهِ

كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدءُ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ

٨٦ إذا اَبْتَدَرَ القَوْمَ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي

مَيْمِناً إذا بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدِي

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اى اذا انتصرت
من ظلم فضربت به كفتى الضربة الاولى التى بدأت بها ان
اعيد ضربة ثانية والمعضد الردى من السيوف الذى يُتَمَن فى
قطع الشجر يقال عضدت الشيء اذا قطعه ويقال المعضد الكليل
من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اى عجلوا اليها
وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بلت بقائمه يدي اى
علقت بقائمه يدي وظفرت به يقال بلت بكذا اذا ظفرت
به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ اَنَارَتْ مَخَافَتِي تَوَادِيَهُ اَمْشِي بَعْضٍ مُجَرَّدٍ

٨٨ فَتَرَّتْ كِهَاءٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ عَقِيلَةٌ شَنِحٌ كَالرَّوَيْلِ يَلْتَنِدُ

البرك جماعة ابل الحى وقيل البرك يقع على جميع ما يرك من

الابل والهجود النيام وقوله مخافتى اى خوفها اياى ونواديه
 اوائله وما سبق منه ويقال لا ينداك منى امر تكرهه اى لا
 يسبق اليك منى ما تكره يقول ربّ برك قد عقرت منه
 للضيفان وانما خصّ النوادى لانها ابد منه عند فرارها فيقول لا
 فلت من عقرى ما قرب ولا ما شدّ قيدَ وقوله امشى بمضب
 اى اثارَت مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مشيتى اليها بالسيف
 والمضب القاطع والمجرد المسلول من نعمه وقوله فمَرَّت كهاة
 الكهاة الضخمة المسنة والحيف جلد الضرع المشتمل عليه والجلالة
 الجليلة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضله والوبيل المصا شبه
 الشيخ بها لطول سنّه وهزاله وضمه واليندد^١ الشديد الحصومة

٨٩ يَقرُّ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وساقها

أَلَسْتَ تَرَى أَن قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

٩٠ وقالَ أَلَا ما ذا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنِكمُ بَفِيهِ مُتَعَمِّدٍ

قوله يقول يعنى الشيخ ومعنى ترّ طنّ وندرّ لما ضربته بالسيف
 والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع
 والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوة كانها داهية ذات

١. واليندد والاندد C

١. ترّ سقط وندّ C

شدة وقوة وقوله شديد عليكم اى عقره للابل بنى منه
عليكم وظلم فما ذا ترون فى امره والمتعمد القاصد بالظلم

٩١ فَقَالَ ذَرُّوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ وَإِلَّا تَكْفُوا قَاصِيَ الْبِرِّكَ يَزِدُّ

٩٢ فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَنْتَلِنَ حَوَارَهَا وَيُسَمَّى عَلَيْنَا بِالْسَدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

قوله يزدد يقول ان لم تكفوا اقصى البرك وتردوه الى اوله
زاد فى نفاهه وذهب والبرك الابل وقاصيها ما تقصى منها
وتخى والقصا الناحية وقوله يمتلن حوارها اى يشتونه فى
الملة وهى الرماد الحارّ والجمر والحوار ولد الناقة وقوله
ويسمى علينا بالسديف اى يُنقل اليها اطعمته ويُخْتَلَفُ بها علينا
والسمى الشى والسديف شقق السنام وهى قطعة والمسرهدي
الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين

٩٣ فَإِنْ مُتَّ فَأَنْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشَقَى عَلَى الْجَنِّبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

٩٤ وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَهُنَا

كَهَيْتِي وَلَا يُغْنِي عَنَّا نِي وَمَشْهَدِي

قوله فانمى بما انا اهله اى اذكرنى واذكرى من افعالى ما
انا اهله ومشهور به وقوله وشقى على الجيب وهو يريد

الثوب جميعه لان الشق من الجيب امكن وقوله ليس همه كهتى
المهم هاهنا ما بهم به من الامور ويكون ايضا بمعنى الهمة وقوله
 ولا يثنى غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفعى

٩٥ بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِي سَرِيحٌ إِلَى النَّحْيِ

ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

٩٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي

عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الجلّى الامر الجليل والحنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل
 بطؤ عنه ولم يشارك فى دفعه وان احس بدناءة وفساد اسرع الى
 ذلك ولم يتخلف عنه والاجماع جمع جمع وجمع وهو قبض الرجل
 اصابعه وشده اياها للكز' والملهد الملكوز المدفع يقال لهد الرجل
 ولكز ووكز بمعنى واحد وقوله فلو كنت وغلا فى الرجال
 الوغل الضعيف من الرجال وقيل هو الضعيف فى القوم وليس
 منهم وقوله عداوة ذى الاصحاب يريد من كانت معه جماعة
 تمضده وتقويه والمتوحد الفرد من الرجال الذى ليس
 معه احد

' B manque. للكز

٩٧ وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرَّجَالَ جَرَاءَتِي

وَصَبْرِي وَإِقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَخْتَدِي

٩٨ لَعَنُوكَ مَا أَمْرِي عَلَى بِنْمَةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بَسْرَمِدٍ

الجرأة والجرأة مصدر الجري، وهو الشجاع المقدم على قومه
والمحتد الاصل يقول نفى عنى اقدام الرجال وتسرع الاعداء الى
المساءة ما علموا من جرأتى واقدامى وكرم اصلى وقوله ما امرى
على بنمة يقول اذا همت بامر امضيته ولم يشبهه على الوجه فيه
والنمة الامر المهم الذى لا يُتهدى له وقوله ولا ليلي على
بسرمد اى ليس بالدائم غير المنقطع والمعنى انه اذا نزل له
هم تلقاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل المحزون وقيل
ايضا انه اذا هم بامر امضاه وانفذه ولم يتردد فيه فيشتغل
بale ويمتنع من نومه

٩٩ وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِمَا

حِفاظًا عَلَى عَوْرَاتِي وَالتَّهْدِي

١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْغَتَّى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَانِصُ تُرْعِدِ

قوله عند عراكها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفاظ

• ويكون ايضا C

المحافظة والأنفة من الدناة والمورات جمع عورة وهي موضع
 المخافة والمورة ايضاً الفعلة القبيحة كالانزمام ونحوه يقول
 حبست نفسي على عورات ذلك اليوم وتهدد الاعداء آيى
محافظة وأنفة من قبح الأحداث وقوله على موطن يخشى
 الفتى يقول حبست نفسي فى موطن الحرب حيث يخشى ذو
 الفتوة الردى والردى الهلاك والفرائض جمع فريضة وهي بضمة
 تلى الجنب عند مرجع الكتف وهي اول ما يعد من الانسان
 وغيره عند الفزع

١٠١ أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفْسِ وَلَا أَرَى

بَعِيداً غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

١٠٢ سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٠٣ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ يَبْعَ لَهُ

بِتَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

الاعداد جمع عد وهو الماء الكثير المورد يقول كل نفس لا بد
 ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستموت فى غدها فأجلها
 وان تأخر الى الغد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقوله
 ستبدي لك الايام يقول ستظهر لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تسأله عنها ولا زودته في البحث عنها حتى يأتيك بها وقوله ويأتيك بالاخبار من لم تبع له قال الاصمعي لم ينجى احد بهذا البيت غير جرير وكان قد سُئِلَ عن اشعر الناس فقل الذي يقول ما أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ ولم تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ وقوله من لم تبع له بتاتا هو كقوله من لم تزود والبتات الزاد والبيع هنا بمعنى الشراء ومعنى تضرب تجعل يقال ضربت له اجلا او موعدا اذا جعلته له

II

وقال ايضا رمل

١ أَصَعَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتَكَ هِرْ وَمِنَ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِيرٌ
٢ لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءٌ قَاتِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ يَحْرُ

يقول اصحوت اليوم من حب هر ام شاقتك اى هيجتك واستخفتك وأخذك لها شوق وقوله ومن الحب جنون اى من الحب حب مفرط مجاوز للقدر وكل ما جاوز القدر فهو جنون والمستمر الشديد البالغ واصله الملتهب من سمعت النار اذا اوقدتها وهيجتها ويكون ايضا من السعار وهو كالجنون

يقال ناقة مسمورة ومنه قول الله عز وجل^١ إنا إذا لفي ضلالٍ
وسُمرٍ وقوله لا يكن حبك داء قاتلا اى لا يكن جزائى
عندك العجز والحمران على حبي لك فان فعلت ذلك كان
حبي لك سببا لقتلى وقوله ليس هذا منك بحر اى ليس
هجرى لى وبخلك على بفعل كريم حسن اى هو امر هجير كالعبد^٢

٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَصْبِ مُسْتَسْرِ
٤ أَرْقَ الْعَيْنَ خِيَالُ لَمْ يَقْرَ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَخْرَاهُ يُسْرُ

قوله كيف ارجو حبا اى كيف ارجو اقلع حبا عنى وقد
علق القلب منه بنصب اى عذاب وشدة والمستسر المكتوم
الداخل فى القلب وقيل النصب العناء والتعب والمعروف فى
هذا المعنى النَّصَبُ بفتح النون والصاد وقوله ارق العين خيال
الارق السهر يقول اسهر عيني خيال طاف بى فى النوم وقوله
لم يقر هو من الوقار يقول وقر فى مجلسه يقر اذا توقر اى خف
خيالها وطرقى وقال الاصمعى معناه لم يدع^٣ فيستقر ويسكن
ويسر موضع بالحزن

^١ Koran, LIV, 24. — Depuis aussi ويكون jusqu'à manque dans B.

^٢ Depuis وبخلك jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

^٣ يفرغ C.

٥ جازتِ البِيدَ إِلَى أرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِمَغْفُورِ حَدِيدِ
٦ ثُمَّ زَارْتَنِي وَصَحْبِي هُجْعُ فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَيْرِ

قوله جازت البید یعنی الحیال وأثمه لتأنيث المرأة واذا اخبر عن خيالها فكانه قد اخبر عنها والبید جمع بيدا، وهي الارض الصلبة المستوية وانما قال اخر الليل لأن التعريس انما يكون اخر الليل وعند تعريسه اتاه خيالها واليعفور ظبي تلوه حمرة والحدر الفاتر العظام البطيء عند القيام يقول قطعت البید الينا بمثل ظبي في ملاحظته وحسنه وانما عنها نفسها كما تقول انك لترى في القمر اى لترى برويتك آياى القمر وقوله وصحبي هجع اى نيام واحدهم هاجع وقوله في خليط اى زارتنى وانا في اصحابى المخالطين لى وبرد قبيلة من اباد ونمر اراد به النمر ابن واسط وهى قبيلة ايضا من اباد وقال ابو عبيدة في قوله بين برد ونمر اى هم في ثوبين والبرد ثوب وشى والنمر جمع نمره وهى ضرب من الثياب

٧ تَخْلُسُ الطَّرْفَ بِعَيْنِي بُرْغَزِ وَبِحَدْيِي رَشًا آدَمَ غِرِ
٨ وَلَهَا كَشْحًا مَهَاةَ مُطْفِلِ تَقْتَرِي بِالرَّمْلِ أَنْفَانَ الزَّهْرِ

قوله تخلص الطرف اى تسارق النظر والبرغز ولد الناقة شبه

عينيها بعينه في سعتها وسواد سوادهما وبياض بياضهما والرشاء
الغزال والادم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبهه خديها بخديه
في اسالتها والنر الغافل لحدائثه سنه يقال رجل غر وامرأة غر
وغرة وقوله ولها كشحا مهة الكشح الحصر وما انضمت عليه
الاضلاع والمهة البقرة الوحشية شبه كشح المرأة بكشح المهة في
طية واستوانه وخص المطفل وهي ذات الولد الصغير لانها
تفردت به وحتت عليه فهو ابين لحسنا منها اذا كانت في قطيعها
وقوله تقترى افان الزهر اى تتبع هذه الافان فترعى زهرها
وتورق ورقها وتجنى من غص اطرافها والافنان جمع فنن
وهو الغصن والزهر نور كل نبات وكل شجر وانما
وصف انها في خصب وانها تجترى بما ترعاه من الاغصان الغضة
والنور ورطب الكلا عن شرب الماء فذلك اهضم لكشحا
واتم لحسنا

٩ وَعَلَى الْمَثْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبِكٌ

١٠ جَابَةُ الْمِدْرَى لَهَا ذُو جُدَّةٍ تَنْفُضُ الضَّالَّ وَأَفَانُ السَّرِّ

المتنان ما اكتنف الصلب من اللحم والوارد الشعر المنسدل
الساقط على المتنين وقيل سوى واردا لانه ورد العجيزة والاثيث
الملتف الكثير الاصول والمسبكر المتمد الطويل وقوله جابة

المدرى اى غليظة القرن مساؤه لم يرتفع بعد وانما اراد حدثها
 وصغرها واصله من جاب محبوب اى قد خرق الرأس وطلع
 وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى
 الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها
 ليسقط ثمره والضال الصدر البرىّ والسمر شجر والمعنى هى
 كظبية صغيرة السنّ ثم وصف الظبية بما يزيد فى حسنها
 من ذكر الولد وكونها فى الخصب

١١ بَيْنَ أَكْنَافِ خُفَايَ فَالِلَّوَى مُخْرِفٌ تَخْنُو لِرِخْصِ الظِّلْفِ حُرُ
 ١٢ تَغِيبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبِكِرِ

الاكفاف النواحي واحدا كنف وخفاف واللوى موضعان
 واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقه والمخرف التى نُتجت فى
 الحريف او التى دخلت فى الحريف والحريف ايام صرام النخل
 ومعنى تُخنو تعطف وقوله لرخص الظلف اى تعطف على
 ولد صغير لم يشتد ظلفه بعد والحرّ الكريم المتيق واذا عطفت
 على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب
 الطرف اى تحسب رفعها طرفها للنظر شدة عليها نعمتها ورقتها
 والنجدة الشدة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لآ وصفها
 بالنعمة تعجب منها وعجب غيره والمسبكر التام المنتصب



١٣ حَيْثُ مَا قَاطَبُوا يَنْجِدِ وَشَتَوَا حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ ثِنْيٍ وَوَقْرٍ
١٤ فَلَهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا صِفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُوذِ حَصْرِ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدته حاذة ووقر موضع وثياه جانباه وقوله منها على احيانها اى غدوة وعشية ونصف النهار وصفوة الراح ما صفا منها والراح الحمر سُميت بذلك لان شاربها يرتاح للسخاء اى يهش له والملدوذ اللذيذ المستلذ يقول له منها من النائل ما يكون عنده من حبه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعنى ما يجتنى من القبل والحصر البارد

١٥ إِنْ تُنَوَّلَهُ فَقَدْ تَنَمَّعَهُ وَتَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
١٦ ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ سَخَطَ مَزَارِ الْمُدَكِّرِ

يقول إن تُعْطِه مرّة فقد تمنعه اخرى والماء كناية عنه وقوله وتريه النجم يجرى بالظهر اى يظلّ من منمها آياه فى مشقة حتى كأنه يرى الكواكب نهارا اى يظلم عليه نهاره فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقوله ظلّ فى عسكرة اى ظلّ من حُبّها فى حيرة وشدة يقال اخذته عساكر الموت اذا اقبل يدار به والعساكر احوال وغموم يركب بعضها بعضا وقوله ونأت سخط مزار المدكر فى

عسكرة ونأت عنه اى بعدت ثم استأنف فقال شحط مزار
المذكر اراد يا شحط مزار المذكر ما ابعده

١٧ فَلَنْزِ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُفْتَكِرٍ

١٨ بَادِنٌ تَجْلُو إِذَا مَا أَنْتَسَمَتْ عَنْ شَيْتٍ كَأَقَاحِي الرَّمْلِ غُرٌّ

يقول لئن فارقت وبعدت نيتها اى جهتها التى نوتها لقد نأت
على ههد حبيب معتكري يعنيها نفسها والاعتكار اعتكارها عليه
وانالتها آياه بما يحب وقوله بادن اى ضخمة كاملة البدن ومعنى
تجلو تكشف وتبدو والشيت الثغر المتفرق النبت وشبهه بالاقاحى
وهى جمع اقحوان فى بياضها ورقتها وصفائها وانما اراد نور الاقحوان
والغر البيض وكل اغر ابيض وحمل قوله غر على معنى الثغر
فجمع لان الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقعا على الاسنان^١

١٩ بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بَرْدًا أْبْيَضَ مَضْجُولَ الأَشْرِ

٢٠ وَإِذَا قَضَعْتُ ثُبْدِي حَبَابًا كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ العَصْرِ

قوله بدلته الشمس يعنى الثغر وكان المنغر اذا سقطت له سن
قذف بها نحو الشمس وقال يا شمس اعطيتك سنا من عظم

^١ Depuis jusqu'على الاسنان manque dans B.

فَاعْطِنِي سَنَا مِنْ فَضَّةٍ وَقَوْلُهُ بَرْدَا أَيْ ثَرَا نَقِيًّا كَالْبَرْدِ وَالْمَصْقُولُ
 الْبَرَّاقُ وَالْأَشْرُ تَحْزِيزٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْمَشَارُ
 وَقَوْلُهُ تَبَدَّى حَبِيًّا أَيْ طَرَانِقٌ مِنْ رَيْقِهَا يَرِيدُ أَنْ فِيهَا كَثِيرٌ
 الرَّيْقُ وَإِذَا قَلَّ رَيْقُ الْفَمِ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ثُمَّ شَبَّهَ مَا فِيهَا فِي طَيْبِ
 رَائِحَتِهِ وَبَرْدَهُ بِالْمَاءِ الْبَرْدِ مَمْزُوجًا بِرَضَابِ الْمَسْكِ وَرَضَابُ الْمَسْكِ
 قَطْمُهُ

٢١ صَادَفْتُهُ حَرَجْفٌ فِي تَلْعَةٍ فَسَجَا وَسَطَ بَلَاطٍ مُسْبَطِيرٌ

٢٢ وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ مَالٍ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٌ

الْحَرْجَفُ الشَّمَالُ إِذَا عَطَفَتْ وَقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ
 وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي وَقَوْلُهُ فَسَجَا أَيْ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ
 وَالبَلَاطُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِي صِفَاةٍ وَالْمَسْبَطِيرُ السَّهْلُ الْمَمْتَدُّ يَصِفُ
 أَنَّ الْمَاءَ اسْتَقَرَّ فِي بَلَاطٍ فَصَفَا وَهَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَبَرَدَ
 وَقَوْلُهُ تَدَاعَى أَيْ مَالٍ لِيْنِهَالٍ وَالْقَاصِفُ مَا انْقَصَفَ مِنْ
 الرَّمْلِ أَيْ مَالٍ وَانِهَالٍ وَالْكَثِيبُ رَمْلٌ مُجْتَمِعٌ يَقُولُ كَأَنَّهَا رَمْلٌ
 يَنْهَالُ مِنْ لَيْنِهَا وَنَعْمَتِهَا وَالْمَنْقَعِرُ الْمَنْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ وَإِنَّمَا وَصَفَ الرَّمْلَ
 بِالْأَنْهِيَالِ وَالْأَنْقَعَارِ إِشَارَةً إِلَى لَيْنِهِ وَسَهولته وَتَرَكَه

٢٣ تَطَرَّدُ الشَّرُّ بِحَرِّ صَادِقٍ وَعَعَبِكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِشَرِّ

٢٤ لَا تَلْمَنِي إِنْهَا مِنْ نِسْوَةٍ رَقَسِدِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتْ نُزْرُ

القرّ البرد والعيك الشديد الحرّ الذي يأخذ بالنفس في سكون
ريح وهذا نحو قول الآخر
خفيف

سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَّيْفِ سِرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ

وقوله رقد الصيف اي هن مكفيات لا يهتمن بخدمة فهن
ينمن وانا قال رقد الصيف لان اكثر التصرف يكون فيه
فاذا لم يتصرفن في الصيف فاحرى ان لا يتصرفن في الشتاء
والمقاليات جمع مقلات وهي التي لا يعيش لها ولد والقلت الهالك
والنزر القليلات الاولاد الواحدة تزور اي لا يرضعن ولدا ولا
يهتمن به فذاك اصلح لهن واتم نعمتهن

٢٥ كَبَنَاتِ المَغْرِبِ يَأْدُنُ كَمَا أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِيرِ
٢٦ فَجَعَلُونِي يَوْمَ زَمُوا عِيْرَهُمْ بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِيرِ

بنات المخر سحاب يأتيان قبل الصيف منتصبات رفاق والعساليح
جمع عسلوج وهو شيء ابيض يخرج في الصيف لين يثني فثبه
تثيين به ومعنى يآدن يحرّكن ويثين والحضر نبت اخضر وقوله
كما اتبت الصيف اراد يآدن كعساليح انتبتا الصيف فوقع التشبيه
على الانبات وهو يريد العساليح اتباعا لان المعنى لا يشكّل وانا

شبه النسوة بالسحاب في سكون مشيهن وبياضهن وخص نبات
 الخمر لانها اشد بياضا وقوله يوم زموا غيرهم اى فجموني يوم
 الرحيل حين زموا العير للنهوض وقوله برخيم الصوت اى
 بشخص لئن الصوت سهله يعنى المرأة التى وصف والمطر المطلق
 بالمطر

٢٧ وإذا تَلَسُّنِي السُّنْهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْتُونٍ فَتِرْ
 ٢٨ لا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرَهَبُ اللَّيْلِ ولا كَلُّ الظُّفْرِ

يقول اذا اخذتنى بلسانها وفخرت على انتصرت بلساني^١ وقابلتها
 بمثل ذلك لا تى عزيز قوى النفس لا احتمال الضيم والموهون
 الضعيف والفقر الضعيف الفقار وهو كثابة عن ضعف النفس
 واحتمال الذل وقيل الفقر هاهنا البادى العورة الممكن منها من
 قولهم افقرك الصيد فأرمة اى امكنك وقوله لا كبير دالف
 اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى
 يقارب الخطو فى مداركة وسرعة وهو مشى الشيخ الضعيف
 وقوله ولا كل الظفر اى ما ظفرت به لم يفلت عنى وضرب
 هذا مثلا ويحمل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

^١ لنفسى C

حديده وقوله ارهب الليل اراد اهل الليل وما يتقى فيه

٢٩ وِبِلَادٍ رَعِلٍ ظَلَمَانِهَا كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْعَدِيدِ
٣٠ قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَغَيَّيَ جَسْرُهُ تَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَلْئُومٍ مَعِيرِ

الزعل النشيط والظلمان ذكور النعام والمخاض الحوامل من الابل شبه النعام بها وخص الجرب لانها سود من القطران فهو اشبه لها بالنعام والحدرد الذي يخدر فيه لشدة برده او لمطر وريح يكون فيه وانما خص اليوم الحدرد لان المخاض تنضم فيه وتجمع شبه النعام بها في الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهي تجىء وتذهب وقوله قد تبطننت اى دخلت بطونها يعنى البلاد التى ذكر والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد بالمشوم خفا لثمة الحجارة فادمته واشار بذلك الى دؤوبها فى السير وكثرة مباشرتها لوعور الارض والمعر الذى ذهب ما حوله من الشعر

٣١ فَدَرَى التَّرْوَ إِذَا مَا هَجَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَاشِ الْمُشْفَقِ
٣٢ ذَلِكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنِّي نَابِنِي الْعَامَ حُطُوبٌ غَيْرِ سِرِّ

المرو الحجارة البيض والفراش الذى يطاير حول السراج وهى

دود ذات اجنحة والمشفتر المفترق يقول اذا صارت هذه الناقة
 في الهاجرة على صعوبة السير فيها طيرت الحصى وكسرتة من
 شدة سيرها فكانه فراش طائر متفرق وقوله ذاك عصر
 يقول سيري في تلك البلاد على هذه الناقة في عصر قد
 سلف والمصر الدهر وعداني منعى اليوم عن مثل ذلك امور
 عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعداني شغلى وصرفى ونابنى
 حضرني واتانى والخطوب الامور

٣٣ من أمورٍ حَدَّثتْ أمثالها تَبْتَرِي عودَ القَوِيِّ المُسْتَبِيرِ
 ٣٤ . وَتَشْكِي النَّفْسَ ما صابَ بها فَأَصْبِرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرُ

قوله حدثت امثالها اى كلما وقع امر حدث امر بعده وقوله
 تبتري عود القوي اى تضعف القوى النفس وتذهب بقله
 وحزمه لشدتها وضرب برى العود مثلا والمستمر الصلب الشديد
 وقوله وتشكى النفس اى تشكو ما نزل بها مرة بعد مرة وقوله
 ما صاب بها اى ما اصابها وزل بها ويقال صاب السهم واصاب
 بمعنى ومنه المثل مع الخواطي سهم سانب

٣٥ إن نُصَادِفَ مُنْفِيسًا لا تَلْقَنَا فُرُحَ الخَيْرِ ولا نَكْبُو لِضُرِّ
 ٣٦ أَسَدُ غابٍ فإذا ما فَزِعُوا غَيْرَ أنْكَابٍ ولا هُوجَ هُدْرٍ

المنفس والنفيس الشيء المتنافس فيه واراد به هاهنا المال والغنى
يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلك وان اصابنا
ضرٌّ لم نستكن له ولم نذلّ لعلنا ان الاحوال تتعاقب من خير
وشرّ وقوله اسد غاب يقول نحن في الجراة كاسد الغاب
والغاب جمع غابة وهى مأوى الاسد ومختفاه وأشدّ ما يكون
الاسد عندها لانه يحميها ومعنى فزعوا اغاثوا والانكاس جمع
نكس وهو الضعيف الدنى وأصله ان ينكس السهم فى الكتابة
اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الذى جعل سنخه
نصلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والهوج جمع اهوج وهو
الاحق والهذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان
الحرب لا تسهم ولا يكثر فيها لعظهم لان ذلك علامة الفشل
والجبن وهذا كقول النابغة
كامل

وَقُرَا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْفَارِ

٣٧ وِلَى الْأَصْلُ الَّذِى فِي مِثْلِهِ يُضْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
٣٨ طَبِيبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْيٍ وَعِرٌ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتم المعروف والاصطناع والابّر
المصلح للشيء والقائم عليه والمؤتبر المستدعى الى الصلاح وأكثر ما

يستعمل الابار في التخل ثم هو عام في كل شيء، وضربه هاهنا
 مثلا لاتمام الصنعة وربما المعروف وقوله طيب الباءة اى
 ساحتهم طيبة سهلة لمن اراد معرفهم وهى وعرة خشنة لمن
 ارادهم بسوء، وهذا مثل والباءة الساحة والفاء والوحش التوحش
 وهو كناية عن خشونة الجانب وشدته

٣٩ وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبَسُوا نَسِجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُّخْتَصِرٍ
 ٤٠ وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً وَعَلَا الْغَيْلَ دِمَاءُ كَالشَّقِيرِ

قوله وهم ما هم تفخيم وتعجب كانه قال اى رجال هم
 وقوله نسيج داوود يعنى الدروع والنسيج عملها وسردها واول
من عملها داوود صلى الله عليه وسلم فلذلك تُنسب اليه
 والبأس شدة الامر والمجتضر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلاموا
وتسلحوا للقتال والغزو فائ رجال هم ويروى لبأس محتضر اى
 حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا
 كأس الحتوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب
 والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشقر شقائق النعمان
 وقال الاصمى هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

٤٢ لَا تَعْرِزُ الْخَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا سِبَاءَ الشُّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكْرِ

قوله ثم زادوا لما وصفهم بالاقدام والجرأة والصبر في الحرب وغير ذلك من افعال البر بين ان لهم مزيدا على ذلك وهو اخذهم بالعمو والصفح عن الذنب وترك الفخر بذلك لان الفخر اعجاب وخفة وقوله لا تمز الخمر اى لا تعجزهم ولا تفوتهم لفلانها يقال عز الشيء اذا لم يوجد واشتد مطلبه والسبأ شراء الخمر يقال سبأت الخمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستة اشهر او سبعة فحقت بطونها وضروعها والكوم جمع كوما وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة باللقاح فى اول النتاج قبل ان تلقح الابل وقوله ان طافوا بها اى شربوها او اتوها مردين لها يقول ان ارادوا الخمر لم تفتمهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْتَشَرُوا وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِيرٍ

٤٤ ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ هَدَابَ الْأُرْدُ

قوله وهبوا كل امون يقول اذا شربوا الخمر وسكروا وهبوا كرام الابل والحيل والامون الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والطر الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

مشرف ويقال الطمر الوثوب الخفيف وقوله عقب المسك بهم
 اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض
 اى يجرون ازهم على الارض من الخلاء وينظونها بها والهداب
 الهدب

٤٥ وَرَبُّوا السُّودَّ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودًّا غَيْرَ زَمَرٍ

٤٦ نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السودد عنهم ثم اكتسبوا سوددا
 غير زمر والزمر القليل وقوله نحن في المشتاة يريد زمن
 الشتاء والبرد وذلك اشد الزمان والجفلى ان يعم بدعوته الى
 الطعام ولا يخصّ واحدا دون اخر والآدب الذى يدعو الى
 المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى
 وهو ان يخصصهم ولا يعمهم يقول لا يخصصون الاغنياء ومن يطمعون
 فى مكافاتهم ولكنهم يعمون طلبا للحمد ولاكتساب المجد^١

٤٧ حِينَ قَالَ التَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ أَقْتَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٍ

٤٨ بِجِفَانٍ تَغْتَرَى نَادِينَا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ

القُتَار رائحة اللحم اذا شوى والقطر المود الذى يتجر به يقول

^١ Les trois derniers mots manquent dans B.

نحن نطعم في شدة الزمان اذا كان ريح القطار عند القوم
بمنزلة رائحة العود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله
بجفان تترى نادينا اى ندعوهم الى جفان ومعنى تترى تلم ندياً
وتأتيه والنادى مجلس القوم ومحدثهم والسديف قطع السنام
والصنبر اشد ما يكون من البرد

٤٩ كَالجَوَابِي لَا تَبِي مُتْرَعَةً لِقَرَى الْأَضْيَافِ أَوْ لِلْمُخْتَصِرِ

٥٠ ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَعْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَعْمُ الْمُدْخِرِ

الجوابي جمع جابية وهو الحوض العظيم يجيى فيه الماء اى يجمع
شبه الجفان بها في سعتها وعظمتها والمترعة المملوءة وقوله لا تبي اى
لا تفتر ولا تزال والقري القيام بالضيف والمختصر النازل على
الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن
جاننا ضيفا او لمن كان حاضرا معنا نازلا على مائنا وقوله
ثم لا يخزن فينا لحمها يقول لا يدخر لحم اليوم الى غد ففتغير
رائحته ولكننا نفر كل يوم ونطعم اللحم طرياً يقال خنز اللحم
يخنز وخن يخنن اذا عيب وتغيرت رائحته

٥١ وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرٌ أَنَّنَا آفَةُ الْجُزْرِ مَسَامِيحُ يُسْرُ

٥٢ وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرٌ أَنَّنَا فَاضُوا الرَّأْيِ فِي الرُّوعِ وَثُرُ

٥٣ يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَن ذِي ضَرِّهِمْ وَيُسْرُونَ عَلَى الْآتِي الْمُسِرِّ

الجزر جمع جزور والمساميح السمحاء السهلة اخلاقهم واليسر
 الداخلون في اليسر وقوله آفة الجزر اى ينحرونها فتكون لها
 كالأفة وقوله فاضلو الرأى اى تفضل اراؤنا وسيادتنا رأى
 غيرنا وقوله وفي الروع وقر اى لا نخف عند الروع بل نشبت
 ونتوقر وقوله يبرون على الآتى المبر اى يظنون ويظهرون على
 الآتى الغالب اى نحن تغلب الآتى الغالب ونقهره

٥٤ فُضِّلُ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ رُحِبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أُمْرٌ
 ٥٥ دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبِأْسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرُ

يقول ان جهل جارهم حلموا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على
 جهله وقوله رحب الاذرع اى واسعو الصدور بالمعروف يقال
 انه لرحب الذراع ورحب الذراع اذا كان واسع الصدر
 بالمعروف وقوله بالخير امر اى يأمرن بفعل الخير ويحضون عليه
 وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دلق في غارة اى
 مسرعون الى التارة متقدمون فيها واصله من دلق السيف اذا
كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هى الكثيرة
 والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦ نُسِئِكَ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا حِينَ لَا يُسْكِنُهَا إِلَّا الصُّبْرُ

٥٧ حِينَ نَادَى الْعَيُّ أَمَا فَرَغُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعْرُ

يقول نصير على ارتباط الخيل والقيام عليها وقوله على مكروها اي مسكها على شدة الزمان وجوع الناس ونوثرها على انفسنا ومُحتمل ان يريد نمسك الخيل على ما تلقاه من شدة الحرب وجهدها ولا ننهزم واما ذكر مكروه الخيل لانها اذا اصابها مكروه في الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الذى بـمه يدل على هذا التفسير الثانى وقوله وقد لجّ الذعر اي دام الذعر في القلب واشتدّ والذعر الفزع وحرك العين اتباعا لحركة الذال

٥٨ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وَإِرَادَا وَشُقْرُ
٥٩ أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا سُزْبًا دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّمْرُ

قوله جَرَدُوا مِنْهَا وَإِرَادَا اي القوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل الجريدة من الخيل التي تُختار فجرد اي تكمش في مهم الامور والوراد جمع ورد وشقّر جمع اشقر وحرك الثانى اتباعا الاول وقوله اعوجيات اي منسوبة الى اعوج فحل لغنى والشرب الضمر واحدها شازب وقوله دوخل الصنعة فيها اي لزمت الصنعة اياها واكثر القيام عليها ولم تغفل ولم تمهل والضمير تضميرها

وهو ان تجرى لتدرب وتخف حتى تضمر

٦٠ مِنْ يَعايِبِ ذُكُورٍ وَوَقِحٍ وَهَضَبَاتٍ إِذَا أُبْتَلَّ العُدُّ^١
٦١ جافِلاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ عَجَلٍ رُكِبَتْ فِيها مَلاطِيسُ سُرِّ

اليعابيب جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد
العَدْوِ مشبه بالنهر اليعبوب وهو الشديد الجرية^١ وانما خص
الذكور لانهم اوقح واصلب والوقح جمع وقاح وهو الصلب
الحوافر والمضبات السراع الشداد وقيل هي الضخام كالمضاب
وقيل هي جمال حمر والمذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت
وعرقت وابتلت عذرها^٢ فهي حينئذ سريعة شديدة وقيل
المضبات الكثرة العرق وقوله جافلات اي ماضيات سراع
يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت مسرعة وقوله
فوق عوج اي قوائمه فيها انحناء وذلك مما تمدح به والعجل
السراع واحدها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر
به الصخر شبه الحوافر بما في صلابتها ووصفها بالسمره لان ذلك
اشد لها واصلب

^١ B manque - مشبه - الجرية

^٢ عروقا

٦٢ وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلْعَعُ كَجُدُوعٍ شَدَّبَتْ عَنْهَا الْقُشْرُ
٦٣ عَلَتْ الْأَيْدِي بِأَجْوَاذِهَا رُحْبِ الْأَجْوَابِ مَا إِنْ تَنْبَهَرُ

قوله انافت يعنى الحيل اى اشرفت باعناق تلغ والهادى العنق
وهادى كل شىء مقدمه والتلع المشرفة الطويلة وشبهها فى
طولها بجذوع النخل التى ألقى عنها شدبها فزاد ذلك فى طولها
وقوله علت الايدي باجواز لها يقول ركب على ايديها اجواز
منتفخة رحيبة والاجواز الاوساط وقيل المعنى ان اجوازها علت
وارتفعت عن ان تنالها الايدي والرحب الواسعة واذا ضاق
جوف الفرس وصدرة ومخرج نفسه انهر وكبا وسقط فنفى عن
الحيل ذلك

٦٤ فَهَى تَرْدَى فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ طَارَ مِنْ إِخْمَانِهَا شَدُّ الْأُزْرِ
٦٥ كَانِرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَعِي مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْخُضْرُ

الرديان سير سريع كهدو الحمار بين اريه ومتممكه وقوله ألهبت
اى شدد جريها ويروى ألهبت اى اسرعت كلهيب النار والاحماء
مثل الالهاب وقوله شد الازر اى طارت الازر المشدودة
لشدة جريها وقوله كانرات اى رافعات اذنبها شائلات بها
وانما تفعل ذلك لشدة اصلاها وقوله تنتعى اى تنحرف فى

عدوها وقيل معنى تنتحى تمض على فؤوس لجها في جريها وقيل
معناه تعتمد في الحرب والمسحبات المتدات المنبسطات في العدو
وقوله جدّ الحضر اى انكش العدو واشدت والحضر العدو
وفرس مخضير الشديد العدو

٦٦ دُلِقُ الغارةِ في إِفْزاعِهِمْ كِرْعالِ الطَّيْرِ أَسْرابًا تَرُزُ
٦٧ تَذَرُ الأَبْطالَ صَرَغِي بَيْنَها ما يَبْنِي مِنْهُم كَمِيٌّ مُنْعِفِرٌ

الدلق جمع دلوق وهو المتقدم المسرع الى الغارة والرعال قطع
الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء
وشبههم في اسراعهم وتفرقهم في الغارة بجماعات طير تمر قطعا
قطعا وقوله ما يبنى منهم كمى اى ما يزال واصل بنى يفتر والكمى
الشجاع سمى بذلك لانه يقمع عدوه ويقال كمى شهادته اذا
قطعا ولم يظهرها ويقال سمى بذلك لانه يخفى شجاعته الا
عند الحاجة اليها والمنعفر الملتصق بالعفر وهو التراب

٦٨ ففِداهُ لِبْنِي قَيْسِ عَلى ما أَصابَ النَّاسَ مِنْ سُرِّ وَضُرِّ
٦٩ خالِتيُ وَالنَّفْسُ قَدِما إِنَّهُم نَعِمَ السَّاعُونَ فِي القَوْمِ الشُّطْرُ

يقول نفسى فداه لبنى قيس على ما اصاب الناس من امر

يسرهم او يضربهم والسرّ والضرّ السراء والضرّاء وقوله في القوم الشطر يعني البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطور واصل الشطر الناحية وكلّ من بعد عن اصله فقد اخذ في ناحية من الارض يقول سعيهم في الغرباء باحسن سعى

٧٠ وَهُمْ أَيَسَارُ لَثْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزْرِ
٧١ لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ وَعَلَى الْأَيَسَارِ تَنْيِيرُ الْعَيْسِرِ

الاييسار الذين يضربون بالقداح وقوله ايسار لقمان مثل واذا شرف الانسان قيل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره بيض وحمه وطفيل وذقافة ومالك وثيل وفروعة وعمار وهم من المعالقة والجزر جمع جزور وابدائها اشراف اعضائها واحداها بدء وهى العيز ثم الفخذان ثم العضدان يقول هم يضربون بالقداح اذا اشتد الزمان وغلت الجزر وقوله لا يلحون على غارمهم يقول نحن كرام لا نؤسر على المعسر وهو الفقير ولكن نسهل عليه فى اخذ الدين حتى يوسر وقوله وعلى الايسار تيسير المعسر اى يعطى الموسر منا المعسر

٧٢ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ هَيْرٍ مُرًّا
٧٣ كُنْتُ فِيكُمْ كَمَا لِنُطْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخَيْرُ
٧٤ سَادِرًا أَحْسِبُ غَيْبِي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرِّ

العاب الساخط ومعنى عقبتم عطفتم ورجعتم والذنوب الدلو
 ضربها مثلا للحظ الذي نال منهم وقوله غير مر اى لم يطلوا
 به ولا متوا فيكون مرًا وقوله فانجلى اليوم قناعى اى انكشف
 امرى وتبين رشدى والحمر جمع خمار وقوله سادرا اى كنت
 راكبا لهواى لا ابالى ما صنعت واصل السادر الذى كان على
 بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عما كنت فيه وكففت
 وقوله صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحدة التى
 كنت فيها الى قرارها وبلغت غايتها وهذا مثل تقول العرب
 للشئ يقع موقعه صابت بقر وكذلك يقولون لمن اصاب خيرا
 او وقع فى امر

III

مديد

وقال ايضا

١ أشجاءك الربيع أم قدمه أم رماذ دارس حمنة

٢ كسطور البرق رقتة بالضحى مرقش يشنة

يقول احزنك خلوا الربيع ام قدمه عهده باهله ام ما تراه من
 رماد قد درس فحمة والربيع محل القوم زمن الربيع والدارس

الذى استجى وذهب اثره وحمه فحمه وقوله دارس حمه اى لا
حم فيه فجمل عدمه دروسا لقرب الدارس من المدوم وقوله
كسطور الرق شبه رسوم الربع بسطور الكتاب ومعنى رقصه
زيته وحسنه بالنقط وقوله بالضحى اى رقصه فى وقت الضحى
وذلك احكم لصنعة التريش ومعنى يشمه ينقشه وزيته ويجمله
كالوشم فى المصم

٣ لَبَيْتٌ بَعْدَى السُّيُولِ بِهِ وَجَرَى فِي رَوْتِقِ رَهْمُهُ

٤ فَالْكَثِيبُ مُغِيبٌ أَنْفٌ فَتَنَاهِيهِ فَمُرْتَكِمُهُ

يقول اخذت السبول هذا الربع من كل ناحية حتى درسته
وعفته فجمل ذلك لمها به والرونق هنا حسن النبات واوله
والرهم جمع رهمة وهى مطر ضعيف كالديمة وقوله جرى فى رونق
هو من جرى الماء فى العود وجرية نداوته وبلله اى جرت
الرهم فى نبت هذا المكان وندته ونعمته والهاء من رهمه عائدة
على الربع او على الرونق واطاف الرهم اليها للولها بها وقوله
فالكتيب معشب الكتيب رمل مجتمع والمعشب ذو العشب
والانف الذى لم يُرَع يصف ان الربع خلا لا احد به يعاه
والتناهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيل فيحتبس

ومرتكبه مجتمعه ومتراكمه يريد ان الحصب قد عم ما ارتفع
منه وما انحدَر

٥ جَعَلْتُهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا لِرَبِيعٍ دِيمِيَّةٍ تَشِيئُهُ
٦ حَابِيِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَرَأْيِ طَبِيعِ النَّفْسِ لَمْ أَرِمُهُ

يقول جعلت ذلك الربيع او ذلك النبات حم كلكلها اي
قصده ومعتمده والكلكل الصدر اي اتاخت عليه بالمطر وبركت
عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تشئ اي تدقه
وتكسره اشدة مطرها يقال وثت الناقة الارض بفتحها اذا
دقت حجارتها لشدّة وطئها وقوله لربيع اي مزنة لربيع والربيع
هنا الزمان ويمجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به اي وقفت
ناقتي به متجبا لتغيره وتذكرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه
اي لم ابرح منه وكان ينبغي ان يقول لم ارمه فلما وقف القى
حركة الها على الميم ولا يمجوز ذلك في الوصل ومثله يمجي
في الكلام واكثر ما يمجي ذلك في الشعر

٧ لا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ كَالِإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمُهُ
٨ تَذَكُرُونَ إِذْ نُقَاتِكُمْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدْمُهُ

يقول خلا من اهله فصار مألفا للوحوش وقوله كالاماء شبه

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب
 وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشيء الذى
 هو الاماء والشيء يقع على كل ما اخبر عنه ونحو هذا قول
 الراجز

مِثْلَ الْفِرَاحِ نَدَيْتَ حَوَاصِلُهُ

وقوله تذكرون اراد اذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله
 لا يضرّ معده اى يقاتلكم الفنى منا ليدفع عن ماله
 ويقاتلكم الفقير المدم منا ليغنى فعدمه غير ضار له لانه يوقع
 بكم فيغنى وقيل المعنى انّ عدمه لا يضره اذا كان ملئاً من القوة

٩ أَنْتُمْ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ فَإِذَا مَا جُزَّ نَضَّرِمُهُ
 ١٠ وَعَذَارِيكُمْ مَقْلَصَةٌ فِي دُعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ

يقول انتم ضمفاً لا مدفع عندكم من اتاكم آخذ منكم فانتم
 كالنخل نلم به ونتماهده فاذا ادرك صرناه وجنيناه ويقال
 جز التمر يُجَزُّ واجز يُجَزُّ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل
 وقوله وعذارىكم مقْلَصَةٌ العذارى الابكار سمين بذلك
 لضيقهن والمقْلَصَةُ المشتمة والدعاع نبت سوي يأكلونه واراد
 به هاهنا ردى النخل ويروى دعاع بالذال معجمة ومفتوحة

وهي النخل المتفرقة ومعنى تجترمه تصرمه وتقطعه وقيل معناه تلتقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كَرَبِه وسَعَفِه وصفهم بالضعفة وسوء الحال وخص عذارهم مبالغة في ذمهم

١١ وَعَجَائِزٌ مَعَا لَكُمْ تَصْطَلِي نِيرَانَهُ خَنْفٌ

١٢ خَيْزٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ يَابِسُ الطَّحْمَاءِ أَوْ سَخْنُهُ

قوله تصطلي نيرانه اى نيران النخل يقول اخذناهن في النخل وهن يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم ما ذكرت من العجائز والخدم الحلاخل واراد بها موضع الحدم التي تصطلي قوائهن وايديهن نيران ذلك النخل ويحتمل ان يكون الهاء من نيرانه عائدة على العجائز كما كانت الهاء من خدمه عائدة عليهن واخرجها على معنى الشيء المذكور وقوله يابس الطحماء يقول ضيقنا عليكم بافضل ما ترعون فيه ابلکم يابس هذا النبت او رطبه والطحماء شجر ليس بالطيب وسمه رطبه وقيل السم ضرب من النبت واحده سمحة يخاطب بهذا بنى تغلب

١٣ فَسَعَى الْفَلَّاقُ بَيْنَهُمْ سَعَى خَبٍ كاذِبٍ شَيْئُهُ

١٤ أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُتَسَيِّسًا فَأَتَى أَغْوَاهُمَا ذُلْمُهُ

الفلاق رجل من بنى تميم يقال له الفلاق بن شهاب كان

النعمان بن المنذر الاكبر او عمرو بن هند بمه ليصلح بين بكر
وتغلب فاصطلحوا زمينا على دخن اى على فساد في القلوب
والشيم الطبايع واراد سعى خب شبه كاذب وقوله بينهم اى بين
بكر وتغلب وقوله اخذ الازلام بني الفلاق بن شهاب والازلام
جمع زلم وهو القدح وقوله فأتى اغواهما يبنى اغوى الامرين
يقول لما امره القدح بهذا كان الذى امره به ظلما وغيا
وكانوا يقتسمون بالقدح فى الجاهلية امورهم فيضربون
بها واحدها امر والاخر ناه فأيهما خرج تبعوه فيقول اتى
قدح الفلاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين
بكر وتغلب

١٥ وَالْقَرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَلَاهَاتِهِ أَكْمُهُ

١٦ فَعَمَلْنَا ذَلِكُمْ زَمْنَا ثُمَّ دَأَى بَيْنَنَا حَكْمُهُ

القرار جمع قرارة وهى مستقر الماء فى بطن الوادى وبطنه
وسطه والغدق الكثير الماء والجلهة ما استقبلك من حرف
الوادى والاكم ما اشرف من الارض وقوله زينت اى اعشبت
الاکام واخصبت فزينت جهات الوادى وقوله فعملنا ذلكم
يقول فعلنا ما كان بيننا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

ثم داني بيننا اى قارب ما بيننا وحكمه يبنى الفلاق الذى
اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا فى امرهم

١٧ إن تُمِيدُوا نُعِذْ لَكُمْ مِنْ هِجَاءِ سَائِرِ كَلِمَةٍ

١٨ وَقِتَالٍ لَا يُغْنِيكُمْ فِي جَمِيعِ جَحْفَلٍ لَهَا

يقول ان تميدوا الحرب والشحناء نمد لكم الهجاء والقتال
وقوله سائر كلمه اى قصاده سائرة مستعملة والرب تقول
للقصيدة كلمة وقوله فى جميع جحفل يبنى جيشا مجتمعا عظيما
وقوله لهما اى يلهم كل شىء يذهب به ويتلمه ابتلاعا
لكثرته يقال رجل لهم ولهم للذى يأكل كل شىء

١٩ رِزَّةٌ قَدِيمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٌ بُهْمَةٌ

٢٠ يَتْرُكُونَ الْقَاعَ تَغْتَهُمُ كَمْرَاغٍ سَاطِعٍ قَتْمَةٌ

الرز الصوت وقدم امر للفرس بالتقدم وهب زجر بمعنى كف
وهل وهلا زجر وايعاد وقد يجي توقيرا يقول هو جيش
ذو خيل ينادى بها ويصوت والزهاء محزنة العدد وهو كناية
عن الكثيرة اى لا يحصى عددهم كثرة ولكن يحزر حزرا والجمّة
الكثرة والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يوتى وهو
من قولهم امر مبهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع تحتهم

يقول اذا مرّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيره ترابا ساطعا
 قتمه والساطع المرتفع في السماء والمراغ كل موضع يمرغ فيه
 كمراغ الخيل وهو موضع متمكّه واضطرابه^١ والقاع المكان الحرّ
 الطين^٢ الذي ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان
 الواسع الاملس

٢١ لا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آخِذَا قَرْنَا فَمَلْتَرِمُهُ
 ٢٢ فَالْهَيْبَةُ لَا فُوَادَ لَهُ وَالشَّيْبُ ثُبْتُ فَهْمُهُ
 ٢٣ لِفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

القرن الصاحب في القتال وقوله فملتزمه اراد فهو ملتزمه على
 القطع وقوله فالهيبه يعنى المهوت يقال رجل هيبه ومهبوت
 ومهبوت بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفواد وقوله والشيب
 ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يثبت عقله وقلبه
 وهذا مثل ضربه لشدة الحرب وقوله للفتى عقل يعيش به
 يقول من كان عاقلا وفتى متصرفا^٣ عاش حيثما نقلته قدمه
 وذهبت به من ارض غربة او غيرها

^١ وارتفاعه B .

^٢ الضيق B .

^٣ manque وفتى متصرفا B .

وقال ايضا

في عبد عمرو بن بشر بن مرشد طويل

- ١ لِهِنْدِ حِزَانِ الشَّرِيفِ طُلُوْلُ تَلُوْحٍ وَأَدْنَى عَهْدِيْنَ مُحِيْلُ
٢ وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَمَا نَ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشْتُهُ رَيْدَةُ وَسَحُولُ

الحزآن جمع حزيز وهو الغليظ من الارض المنقاد والشريف
واد بنجد يقال لما ولى المغرب منه شرف ولما ولى المشرق
شريف وقوله تلوح اى تظهر وتتبين والمحيل الذى اتى عليه
حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول
وقوله وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع
بمينه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا
شخص وقوله يمان اى ثوب يمان شبه ايات الدار ورسومها
بشوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول
قريتان من قرى اليمن وقوله وشته اى زينته وحسنته
ومعناه وشاه اهل ريدة وسحول كما قال الله عز وجل وَأَسْأَلُ
الْقَرْيَةَ^١ اى اهل القرية

^١ Korán, XII, 82.

٣ أَرَبَّتْ بِهَا نَاجَةٌ تَزْدِيهِ الْحَصَى وَأَسْعَمُ وَكَأَفِ الْعَيْشِيِّ هَطُولُ
٤ فَغَيْرِنَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ الْبَلَى وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ كَفِيلُ

قوله اربّت بها اي لظمت الطلول واقامت بها ريح ناجة
وهي الشديدة المرّ السريعة وقوله تدهى الحصى اي تستخفه
ترمي به والاسم سحاب اسود لكثرة مائه والوكاف الكثير
القطر واراد وكافا في المشى وخص المشى لان مطره اغزر
والهطول من الهطلان والهطل وهو مطر الى الليل وقوله
فغيرن آيات الديار يقول هبوب الريح عليها ولزوم المطر اياها
غير علاماتها مع قدمها وبلائها ورب الزمان احداثه وما يرب
منه والكفيل الضامن يقول اذا راب الزمان فلا احد يكفل
عليه ولا يقي منه

٥ بِمَا قَدْ أَرَى الْعَيَّ الْجَمِيعَ بِنَبْطَةٍ إِذَا الْعَيُّ حَى وَالْحُلُولُ حُلُولُ
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ

يقول هذا التغيير والبلاء بما كان الناس فيه من النبطة والسرور
اي هذا بذاك وقيل معنى بما ربما وقوله اذا الحى حى يعنى اذا
كانوا مقيمين بالديار على ما عهدتهم لم يتفرقوا والحلول الجماعات
الكثيرة وقوله الا ابلغا عبد الضلال يعنى عبد عمرو بن بشر

وكان قد وشى به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال
لذلك والانباء جمع نأ وهو الخبر

٧ دَبَبْتَ بِسِرِّي بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ نَسُولُ
٨ وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ
وَاللَّحَقُّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسرى الى الملك لما اعلمتك به والنسول السريع
المشى وقوله وكيف تضل القصد اى كيف تضل عن القصد
والصواب والحق بين واضح لمن اراده وللحق سبيل مسلوكة
من الصالحين اى فهلا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وَفَرَّقَ عَن بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلِكَ
وَعَوْفَا وَعَنْرَا مَا تَشَى وَتَقُولُ
١٠ فَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالُ عَرِيَّةُ
شَامِيَّةُ تَزْوِي السُّجُوهَ بَلِيلُ

يقول فرق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنامم وسعد بن ملك
وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة
وقوله فأنت على الاذنى اى على الاقارب ويقال للشمال
عريّة اذا كانت فى غير شمس كأنها لشدة بردها تعرى من الشمس

فاذا عصفت في مطر فهي بليل ويقال الليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشام لانها تجي، من قبله وقوله تروى الوجوه اى تقبضها لشدة بردها وضرب هذا مثلاً لمبد عمرو في شدته على الاقارب وسوء معاملته اياهم^١

١١ وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابٌ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ

١٢ فَأَضْبَحْتَ فَتَعَا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ تَصَوَّحَ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها لينة لا تشتد وهى ريح المطر والشمال عنده العرب مذمومة لانها تحو السحاب وتجي، بالبرد وقوله غير قرّة اى غير باردة يقال يوم قرّ و ليلة قرّة ومعنى تذاب تجي، من هاهنا مرّة ومن هاهنا مرّة وانما شبهت بالذب اذا حذر من ناحية جاء من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالعين معجمة^٢ وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجي، بمطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجي، بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقارب ويسى، اليهم ويصل الابعاد ويمحسّن معاملتهم فهو لهم كالصبا في

^١ Les trois derniers mots manquent dans B.

^٢ وهو — معجمة B

كثرة خيره ونفمه وقوله فاصبحت فقما الفقع الكم، الابيض
 يطلع من الارض يضرب مثلاً للذليل يقال اذلّ من فقع بقاع
 وانما ذلك لانه ينبت على وجه الارض فيوطأ والقرارة ما
 اطمان من الارض واكثر ما يكون الكم، فيه ومعنى تصوح
 تشقق اى تشقق القرارة من الفقع عند طلوعه منها وقوله
 والذليل ذليل اى الذليل على اخلاقه المهودة فيه وفيه
 معنى المبالغة فى الذم

١٣ وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى التَّرْوِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

١٤ وَإِنَّ لِسَانَ التَّرْوِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

١٥ وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَغْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً

لَيْسَ لَمْ يُرِدْ سُورًا بِهَا لَجْهُولٌ

المولى ابن العمّ يقول الرجل يمزّ بان عمّه ويقوى به فاذا ذلّ
 ابن عمّه ضعف هو وذلّ وقوله ما لم تكن له حصة اى عقل
 يرده عن القبيح يقال ما له حصة ولا اصابة ولا زبر ولا
 حول ولا عقل ولا معقول ولا منة تمسكه يقول لسان المرء
 دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يرشده ويرده عن القبيح
 وانما ضرب هذا مثلاً لمبد عمرو بن عمّه وقوله فكاهة اى

مزاها يقول من لم يفت عن شيء موزج به ولم يقصد به الى ما يسوءه فهو جهول ضعيف التمييز وكان طرفة قد ذكر عبد عمرو في شعره بشيء كرهه فحملة ذلك على ان وشى به الى عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفة فيه فلامه طرفة على ذلك وجهله

٧

وقال ايضا

حين اطرد فصار في غير قومه
طويل

- ١ قَفِي وَدَعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مُلِكٍ وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جِمَالِكِ
- ٢ قَفِي لَا يَكُنْ هَذَا تَعَلَّةً وَصَلْنَا لِبَيِّنٍ وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ
- ٣ أَخْبِرْكَ أَنَّ الْعَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى غَرَبَةَ ضَرَادَةَ لِي كَذَلِكَ

قوله وعوجى علينا اى اعطفينا علنا بعض صدور جمالك لنودعك ونتشفى منك وقوله تالة وصاننا اى لا يكن اعراضك عنا وترك التعريج علينا عند البيز علة لوصالنا اى سببا لقطعه ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال العطاء والفضل وقوله نوى غربة اى بعيدة والنوى الجهة التى تنوى اليها^١ ثم تستعمل

^١ B, C اليها manque.

بمعنى البعد وقوله ضراة لى كذلك اى ضرت الحى بنفارهم
وضرتنى انا كذلك

٤ وَلَا غَرَوًا إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُنْتُ كَذَلِكَ
٥. تُعَيِّرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي أَلَا رَبُّ دَارِي لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ

قوله ولا غرو اى ولا عجب وقوله سلت كذلك دعا عليها
بالغربة اى صيرك الله غريبة واخبر الاصمعى قال الرشيد يا
اصمعى سلنى عن بيت فيه معنى فسالته عن هذا البيت ففكر
ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا اصمعى فقلت اعد النظر ففكر
ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف
علمت ذلك فقلت قد رايت ذلك فى حماليق عينيك ونحو
هذا البيت قول الاخر
طويل

أَفْنَى كُلِّ يَوْمٍ أُمَّ مَثْوَى تَعُودُنِي تُنْفِضُ أَخْلَاصِي فَتَسْأَلُنِي مَا أَسْبَى

وقوله سوى حر دارك حر الدار وسطها واكرمها ومنه لطم حر
وجه اى اكرمه واعزه

٦ وَلَيْسَ أَمْرٌ أَفْنَى السَّبَابِ مُجَاوِرًا

سِوَى حَيْهٍ إِلَّا كَأَخْرَ هَالِكِ

- ٧ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقَمْتُ لَمَادَنِي نِسَاءَ كِرَامٍ مِنْ حَيِّ وَمَلِكٍ
 ٨ ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرَطَى فَوَيْتَقَ مُثَقِّبٍ
 بِيئِنِّةٍ سُوءٍ هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور في حيّ غيره ألا كرجل ميّت لما يلقي من الذلّ وقلة التمكن وقوله من حيّ وملك قال ابن الكلبي حيّ بطن من قيس بن ثعلبة وملك يعني ملك بن سعد بن ملك وهو من رهط طرفة وقوله ظللت بذى الارطى اي بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ به ومثقب موضع وقوله بيئنة سوء اي بمكان سوء من بوائته المنزل اذا ازلته فيه

- ٩ تَرَدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدَا إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِيَّةِ بَارِكِ
 ١٠ رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مُلْكِ

الصدفي بغير منسوب الى صدف حيّ من حضرموت ويقال هو من كندة والحنية القوس شبه البعير بها لضمه وقوله تردّ على الريح ثوبي اي تلقيه لشدتها على وجهي وراسي وانا قاعد الى بعيري قد اسندت اليه وقوله رايت سعودا يريد جمع سعد والشعوب جمع شعب وهي القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن زيد مناة وسعد بن الحارث من بني اسد وسعد بن بكر بن

هوازن وهم الذين ارضعوا النبي صلى الله عليه وسلم والسمود
في العرب كثير وقال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يرى
مثلهم في برهم ووفانهم

- ١١ أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً يَغْقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا سَارَى الذُّرَى بِالْحَوَارِكِ
١٢ وَأَنْتَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَاتًا عِنْدَ حَيِّ لِهَالِكِ
١٣ أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلَ رُزْمِهِ عَنِ السَّرِجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ

قوله أبر أي أبر في يمين والذمة الحرمة والمهد والذرى
الاسمعة والحارك مقدم السنام يقول هم اكثر الناس خيرا
وكرما اذا اشتد الزمان وقوالى الجذب فذهبت الاسمعة مع
الحوارك من الهزال وقوله وانى الى مجد أى اشد ارتفاعا وسموا
اليه يقال نى الشيء اذا ارتفع وكثر والتليد القديم واصل
التاء فيه واو كان معناه ولد عند اربابه والتاء تبدل من الواو
كثيرا والسورة المنزلة من الشرف وقوله عند حتى لهالك
أى من هالك وقيل المعنى يكون للهالك ثم بصير للحي والمعنى
واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله أى أزل الجبار يعنى الملك
الجبار اراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيل هو

manque. — الجبار B

السنان لانه يعمل به وقوله خرّ اى صرعه عن فرسه فالقاء
بالارض بين سنايك الفرس والسنايك مقاديم الحوافر

VI

وقال ايضا

في اطراده الى النجاشى طويل

- ١ لِحَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ وَبِالسَّفْحِ مِنْ قَوِّ مَقَامٍ وَمُخْتَمَلٍ
٢ تَرَبَّعُهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا مِيَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْمَى بِهَا الْحَجَلُ

الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادى واضم واد لاشجع
وجهينة والسفح موضع وقو واد ومكان والمقام الإقامة والمحتمل
الارتحال وقوله تربعه اى تربعه خولة تقيم فيه زمن الربيع
وقوله مرباعها مبتدأ مقطوع وخبره مياه وقوله من الاشراف
هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا
وشريفًا وهما جبلان احدهما لبني نمير وقوله يرمى بها الحجل اى
يتصيد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

اي هذه المياه من موارد هذا الطير لانها في جبال وهي مواضع الجبل

٣ فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيْفٍ
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلٌ
٤ مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكِنًا عُدْمُلًا بَزَلٌ

قوله فلا زال غيث دعا لها بالسقيا حيث ما كانت واراد بالربيع مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقوله له زجل اي له رعد وصوت واغزر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب اي مسحته واستدرته وهو مستعار من مسح الضرع ليدر وذكر الجنوب والصبا لانه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم القحته الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا اي امطره وباشره والمدمل القديم وقوله نزل اي حل به وتمكن ويروى بزل بالباء نقطة واحدة اي تشقق بالمطر يعني السحاب

٥ كَأَنَّ الْعَالِيَا فِيهِ ضَلَّتْ رَبَاعُهَا وَعُودًا إِذَا مَا هَرَّةٌ رَعْدُهُ أَحْتَفَلُ
٦ لَهَا كَبِدٌ مَلْسَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْعُضْ طَوَاءَ هُمَا الْجَبَلُ

الحلایا جمع خلیة وهی انیق یجمعن علی حوار وقوله فی ای
فی السحاب والرابع جمع رُبَع وهو ما نتج فی الربیع والموذ
الحديثات^١ النتاج واحدتها عانذة یقول كأن فی هذا السحاب
لكثرة رعه ابلا عوذا قد ضلت عنها رباعها فهی تحن اليها
وخص الموذ لانها اوله علی اولادها لحدثان نتاجها ومعنی هذه
حركة وزلزلة وقوله احتفل ای كثر مطره ويروى ضأت
رباعها بنصب ای فقدت رباعها^٢ بموت او غيره فهی تحار عليها
وقوله لها كبد يريد لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة
المكن والطرائق والكشخان ما انضمت عليه الاضلاع من الجنين
ويقال هما الحاصرتان وقوله لم ينقص طواهما یقول هی خمیصة
البطن لیست بمفاضة ومُدّ الطواء والمعروف فيه القصر فإما ان
یکون المدّ لفة وإما ان یركون ضرورة ويقال رجل طیان وطاؤ
اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامرأة
حبلی وحبلانة واصل الحبل الامتلاء ومنه قيل للحامل حبلی

٧ إذا قُلْتَ هَلْ يَسْلُو الْبُنَانَةَ عَاشِقٌ

تُسَمَّرُ شُرُونُ الْحَبِّ مِنْ خَوْلَةِ الْأَوْلَى

٨ وما زادك الشكوى إلى متنكرٍ تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي وَتَيْسَ بِهِ مَظَلُّ

^١ B الحديثات manque.

^٢ B رباعها — بنصب manque.

قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلما أسقط الحافض تعدى الفعل والسلوان تطيب النفس بترك الشيء، ومعنى تمر تشتد وتقوى ويروى تمرّ والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو عما انا فيه تجدد ما قدم من حبها واشتدّ وقوله وما زادك الشكوى رجع الى وصف الطلل يقول اى شىء زادك الشكوى الى هذا الطلل المتكرر المتغير وقوله وليس به مظل اى ليس بموضع ينبغي ان يقام فيه ويظلّ به

٩ مَتَى تَرَ يَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ فَرَطَ حَوْلِ تَسْجُمِ الْعَيْنِ أَوْ تَهْلُ

١٠ قُلْ لِجِيَالِ الْعَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبُ

إِلَيْهَا فَايْبِي وَإِصْلُ حَبْلٍ مَنْ وَصَلَ

العرصة كلّ حوبة ليس فيها بناء؛ سميت بذلك لان الولدان يعرضون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرس البرق اذا كثر لمعانه ومنه ربح عراس لاضطرابه واهتزازه وفرط الشىء بعده يقال اتيتك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقوله تسجم العين اى يسيل دمها ومعنى تهل يقطر دمها قطرا لوقمه صوب^١ والاهلال والاستهلال شدة وقع المطر فاستعاره للدمع

١ صوت C

وقوله فقل لحيال الحنظلية اى قل له فليقلب اليها فإني
واصل جبل من وصلنى بنفسه وبدنه فأما بخياله فلا والحنظلية
من بنى حنظلة بن ملك

١١ أَلَا إِنَّمَا أَبْيَى لِيَوْمٍ لَقَيْتُهُ بِجُرْثَمٍ قَاسٍ كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلَلٌ
١٢ إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَفَرِحَ بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابٌ وَلَا عِلَلٌ

جرثم موضع والقاسى الشديد وهو من صفة اليوم والجلل
هاهنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كل ما بعد
هذا اليوم فهو هين لشدة ما لقيت فيه وقوله فرحبا يقول اذا
زل بي ما قدر على فما لا بد منه فاننا صابر له معترف
به لا اضعف عن حمله ولا اعتل عليه وضرب قوله فرحبا
به مثلا^١

١٣ أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكَا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ
١٤ فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ تَشَدُّكَ ذِمَّتِي كَدَائِعِي هَدِيلٌ لَا يُجَابُ وَلَا يَتَلُّ

قوله اسود حالكا يعنى كأس المنية وقيل اراد شرابا فاسدا
وقال بعضهم اراد السم يقول كانى سقيت سما فقتانى وهذا
مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد

^١ B manque. — وضرب — مثلا B

وقوله بجلى اى حسبى وكفانى وقوله ان نشدتك ذمتى
 اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالة اذا طلبتها
 وانشدتها اذا عرفتها والهديل فى ما تزعم العرب فرخ ضلّ على
 عهد نوح فالحمام تبكى عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول
 لا اعرفنى ان نشدتك الوفاء بالذمة لا تجيبنى اليها كما لا يجاب
 داعى الهديل ولا هو ميلّ الدعاء ابدا

VII

وقال ايضا

يدح قتادة بن سلمة الحنفي واصاب قومه سنة فاتوه فبذل لهم
 واحسن اليهم
 كامل

١ إِنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفُؤَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْبِي
 ٢ وَأَنَا أَمْرٌ أَكْرَى مِنَ الْقَصْرِ الْبَادِي وَأَغْشَى الدَّهْمَ بِالنَّهْمِ

السرف المخطئ الغافل والسرف الخطأ ومنه قول جرير
 بسيط

ما فى عَطَانِهِمْ مَنٌْ وَلَا سَرْفٌ

اى لا يضعون العطاء فى غير موضعه وقوله اكوى من القصر

البادى القصر دا٠ يأخذ فى قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البين يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبته وضرب القصر والكى مثلا ويُحتمَل ان يريد من كان ذا كبر وعزّة اذلتته واهيته حتى ينزع عن ذلك وينقاد^٤ وقوله اغشى الدهم بالدهم اى القى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ
٤ وَأَجْرٌ ذَا الْكِفْلِ الْقَنَاةَ عَلَى أَنْسَانِهِ فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِي

الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفطقة الحاصرة والرمية المرمية وخصّ الشاكلة لانها من انفذ المقاتل وانما وصف حذقه بالرمى وقوله اذ صدت اى عدت ومالت عن السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقوله واجرّ ذا الكفل القناة اى اطمنه وأدع الرمح فيه يجره ليكون اشدّ عليه وابلغ وقوله ذا الكفل اراد المترف الناعم والكفل العجيزة وانما توصف بها النساء وكانه عرض بعد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه والانساء جمع نساء وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق

^٤ manque. — وينقاد B

وانما اخبر بمحدقه بالظن فهو يصيب العروق فينزف صاحبها
وقوله يستدمى اى يسيل دمه

٥ وَتُصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْعَرِيضِ مُوضِحَةٌ عَنِ الْعَظْمِ
٦ بِحُسامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ

الخيلة الحياء والتكبر والريض المترض فيما لا يعنيه والموضحة
شجة تبنى عن وضح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو
طيك وتكبر واعترض لك فيما لا يعنيه من الشر فلوك اياه
بالسيف يصد فعله عنك وقوله بحسام سيفك الحسام القاطع
وقد حسم الامر اذا قطعه واطاف الحسام الى السيف للتخصيص
والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذى له اصل
وقوة وانما يريد الهجوم فيقول لسان جرح كارغب ما يكون من
الجرح اى يبلغ بالهجوم فى نكايه العدو ما يبلغ باوسع الجراح
وقوله كارغب اى كاوسع والرغب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ
٨ إِنِّي حَمِدْتُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْعَظْمِ

قوله ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكم الجزاء على الشئ

والثواب وقوله انى حدثك اى ابلغه حدى له وعشيرة
الرجل رهطه الماشرون له وقوله مرقة العظم اى جاءت
مجهودة رقيقة العظم^١ واذا هزلت الدابة رق عظمها ورق مخها
وكثر واذا سمنت غلظ عظمها وقل مخها واشتد

- ٩ أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ آرْمَلَةٍ شَعَاءَ تَخِيلُ مُنْقَعِ الْبُرْمِ
١٠ فَفَتَحْتَ بِأَبْكَ لِلْمَكَارِمِ حَيْسَنَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْمِ
١١ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

الشعاء المتغيرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد بها
هاهنا براما صفارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفق بها وتنقع فيها
انكاث الاخبية وتبلها لئلا يتطاير واذا نزلوا واستقروا حكّن
ذلك النزل واتخذن الاخبية ويروى منقع بكسر الميم والمنقع
برمة صغيرة ينقع فيها الانكاث واضافه الى البرم اضافة
البعض الى الكل وقوله حين تواصت الابواب اى تفضلت
واعطيت فى شدة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا
باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريد اربابها اتساعا
ومحازا اى تواصوا اصحابها ان يسدوا ابوابهم من سوء حالهم
والازم الاطباق والاعلاق واصله المض وقوله غير مفسدها

^١ B manque. اى — العظم B.

ای اصابتها مطر نافع لا یخربها ولا ینزید علی ربّها وحاجتها وهذا
من احسن ما وصف به المطر والديمة المطر الدائم فی لین وقوله
تهی ای تسیل یقال همت عنه اذا سالت وصب المطر وقمه

VIII

وقال ایضا

یعبو عبد عمرو بن بشر وان بینہ وبين طرفة امر وقع له بینهما شرّ
طویل

١ یا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمَّرُو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنْعَمَا
٢ وَلَا خَيْرَ فِيهِ شَيْرَ أَنْ لَهُ غَنَى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه المثل من اشبه
اباه فما ظلم اي لم يضع الشيء في غير موضعه وقوله فانما
اي بالغ في ظلي وزاد ومنه دقه دقا نما اي بالغ وزاد في الدق
وقوله وان له كشحا يقول هو مبرأ من خصال الرجال المحموده
ولكنه غنى وذو كشح اهضم يتبين هضمه عند القيام والكشح

الحصر والاهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت
ضامرة البطن واصل الهضم النقصان

٣ يَظَلُّ نِسَاءَ النَّحْيِ يَمَكُنُّ حَوْلَهُ يَقْنَنَ عَيْبٌ مِنْ سَرَادَةٍ مَلْهَمًا
٤ لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَأَرْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آصُ سَخْدًا مُورَمًا

المسيب عيب النخلة وسرارة كل شيء وسطه وافضله وملهم
موضع باليامة كثير النخل يقول هو محبب الى النساء فمن يمكن
حوله ويمحطن به ويألفنه ويقنن هو كالمسيب من النخل وسط
هذا الموضع واكرمه وقوله حتى آص سخدا يقول شرب
حتى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذي يخرج مع
الولد شبه جسده في نعمته وترجرجه به وهو المورم من الورم
اي كثر لحمه حتى كانه يتورم

٥ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَنْغُرَ الْمَخْضُ قَلْبَهُ

وإن أعطه أترك لقلبي مجئما

٦ كَانَ السِّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نُفْعًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أَنْحَمَا

المخض اللبن الخالص ومعنى ينمر المخض قلبه يكون فوقه ويكثر
عليه وهو من الماء العمر وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله
اترك لقلبي مجئما اي ان أعطه انا لم اكثر من شربه وتركت

لقلبي موضعا يُجثم فيه ومجثمه موضعه ويقال مجثم ومجثم والكسر
اقيس وقوله فوق شعبة بانة اى كأنّ سلاحه على غصن بانة
من تشبيهه والبانة شجرة ضعفة لينة فشبهه جسمه فى لينة
ورخاوته بها وقوله ترى لفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه
والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفاخ وقوله ورد الاسرة اى
احمر اسرة البطن من النعمة والاسرة طرائق العكن فيقول لونها
ورد من الطيب والاسحم الاسود الذى ليس بمخالص السواد
ويروى اصحما بالصاد وهو الاسود الى الصفرة

IX

وقال ايضا

يهجو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال له
مضرط الحجارة وكان له يوم بؤسى ويوم نعمى فيوم يركب فى صيده
يقتل اول من لقى ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل
اذن له فكان هذا دهره فهجاه طرفة وذكر ذلك فقال
وافر

- ١ لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَيْتِنَا نَحْوُ
٢ مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَئَةُ دَرُورُ

الرغوٲ النجفة المرضع يقال رغوٲ الغلام آمه اذا رضعها وقوله
تخور اى تصوت واصل الحوار للبقر فجله هنا للنجفة وقوله
من الزمرات يعنى القليلات الصوف وخصها لانها اغزر البانا
ويقال رجل زمر المرؤة اذا كان قليها والقادمان الخلفان واصل
القدمين للناقة لان لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار
القادمين للشاة والضرة لحم الضرع والمركنة التى لها اركان اى
جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكمل والدرور
الكثيرة الدر

٣ يُشَارِكُنَا لَنَا رِخْلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكِبَاشُ فَمَا تُنَوِّرُ
٤ لَمَنْزُوكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لَيَخْلُطُ مُلْكُهُ نُوكَ كَثِيرٌ

الرخل الاثنى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور
يقال يشاركنا فى لبنا رخلان لنا وانما يصف غزارة درها وكثرة
ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند
اخو عمرو بن هند وكان يمتحق ويرف فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رِخْيٍ كَذَلِكَ الْعُكْمُ يَهْتَدُ أَوْ يَجُوزُ
٦ لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْدَانِ يَوْمٌ تَطِيدُ الْبَاسِثَاتُ وَلَا تَطِيدُ

قوله قست الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه وقد بينه في الابيات التي
 بعده والكروان جمع كروان وهو طائر معروف ويقال له كرا
 ومنه المثل أطرق كرا إن النعام بالقرى يضرب للرجل
 يظن انك محتاج اليه فتقول له اسكن فقد امكنى من
 هو ابل منك وارفع والنعام انما يكون في القفار فاذا
 كان بالقرى فقد امكن ونظير كروان وكروان شقران وشقران
 وورشان وورشان وحمار فلتان والجميع فلتان وقد يكون كروان
 جمع كرا مثل فتى وقتيان وخرّب وخربان وقوله تطير الباسات
 يروى بالرفع والنصب فالنصب على التوهم كما يقال مرتت به
 المسكين ولقيته الباس والرفع على القطع وقد يكون على البدل
 من المضمر في تطير

٧ فَأَمَّا يَوْمَهُنَّ فَيَوْمٌ نَّخِيسٌ تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصُّقُورُ
 ٨ وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَنْظِلُّ رَكْبًا وَتُورِفَا مَا نَحْلُ وَمَا نَسِيرُ

الحذب ما ارتفع من الارض في غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس
 لمطاردة الصقور لهن وقوله ما نحل وما نسير اي نحن قيام على
 بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحلّ عنده ولا هو يأمر
 بالرجوع ففسير عنه ويحكى ان عمرو بن هند نظر الى كشح
 عبد عمرو فقال لقد ابصر طرفه حسن كشحك حين يقول

وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضًا^١

ففضب عبد عمرو مما قال عمرو بن هند واتف فقال قد قال للملك اقبح من هذا قال عمرو وما الذى قال فندم عبد عمرو على ما سبق منه وابى ان يسمه فقال اسمنيه وطرفة آمن فاسممه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلك ووقر فى نفسه وكره ان يمجى عليه لكان قومه فاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرته والاسم كان منه حتى امن طرفة ولم يخفه على نفسه وظن انه قد رضى عنه فقدم هو والمتلمس على عمرو بن هند وقد كان المتلمس هجا عمرا متعرضا لفضله ومعروفه فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وقال لهما انطلقا اليه فاقبضا جوائزكما فخرجا فلما هبطا التحو قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث السن والملك من قد عرفت حقه وغدره وكلانا قد هجاه فلست آمنة ان يكون قد امر فينا بشر فهل فلننظر ما فى كتابنا هذا فإن يكن امر خير مضينا به وان تكن الاخرى لم نهلك^٢ نفسنا فابى طرفة ان يفك خاتم الملك وعدل المتلمس الى غلام من غلمان الحيرة عبادى فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال ثكلك المتلمس امه فانترع الصحيفة من الغلام واكتفى بذلك

^١ *Diwan*, vi, 2.

^٢ Depuis نهلك^٢ jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه والتقى الصحيفة في نهر الحيرة
ثم خرج هاربا الى الشام ثم سار طرفة حتى قدم على عامل
البحرين وهو بهجر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال
هل تعلم ما أمرت فيك فقال نعم أمرت ان تجيرني وتحسن اليّ
فقال لطرفة ان بيني وبينك خوولة انا راع لها فاهرب
من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فاني قد أمرت
بقتلك فقال له طرفة اشتدت عليك جائزتي فاحببت ان
اهرب وان اجعل لعمرك على سبيلا كافي قد اذنبت ذنبا والله
لا افضل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب
الى عمرو بن هند ابث الى عمك (غيري) فاني غير قاتل
الرجل فبعت اليه عمرو بن هند رجلا من بني تغلب واستعمله
على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفة فقدم
البحرين وقرأ عهده على اهلها ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وائل
فهتت به وكان طرفة يمحرضهم وانتدب له رجل من عبد
القيس ثم من الحوائر يقال له ابو ريشة فقتله فقبره بهجر
بارض منها لبني قيس بن ثعلبة

X

طويل وروى لأخته مما رثته به

- ١ عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدَا ضَخْمَا
٢ فُجِنَّا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَابَهُ عَلَى حَيْرٍ حَالٍ لَا وِلِيدَا وَلَا قَحْمَا

XI

وقال ايضا

طرفة يتندر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واوعده كامل

- ١ إِبْنِي وَجَدِكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالْأَنْصَابِ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمٌ
٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حُبِسْتُ وَأَمْرٌ دُونَ عَيْبَةِ الْوَدَمِ
٣ أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَرْتَ وَلَمْ أَغْدِرْ فَيُوثِرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ

الأنصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصب
وقوله اذ حبست يعني الابل التي اغير عليها وقيل يعني لبونا
له كانت أخذت وقوله وامر دون عيبة الودم يقال امر دون

فلان الودم اذا استبدّ بالامر دونه وهذا مثل واصل الامر شدة
القتل والودم السيور التي تُشدّ بها الدلو الى المراقى وعبدة اخو
طرفة وقوله فيوثر بيننا الكلم اى يتحدث عنا يقال اثرت
الحديث اثره اذا رويته عن غيرك

XII

وقال ايضا

في حق لأمه ظلمته ويقال انها من اول ما قال
كامل

١ ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَغَرَ الْبُنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غُيِّبُ
٢ قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَنْظَلَ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبُّبُ

وردة ام طرفة وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صغر البنون
يقول كان بنوها صغارا ورهطها غيبا فجراهم ذلك على ظلمها وقوله
تنظرون اى تنتظرون وقوله يبعث الامر اى يهيجه ويثيره يقول
صغير الشىء يهيج عظيمه حتى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا
مثلا وتوعدهم

٣ وَالظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ بَكَرُ تُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ

٤ قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبَيَّنُ أَحْنَا مَلْعًا يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُرْثَشِبُ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب ففُضِرَبَ
المثل بهما وطرفه من بكر ابن وائل وقوله الظلم المبيّن اى
المستبين الظاهر والآجن المتغير ويقال ماء ملح ولا يقال مالح
والذعاف السمة القاتل ومعنى يرثشِب يخلط وهذا مثل اى يورد
الظلم الرجل على ما يسوءه

٥ وَقِرَافٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ ذَعَارَةً يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الْأَجْرَبُ

٦ وَالإِثْمُ دَاهٍ لَيْسَ يُرْجَى بَرُّوهُ وَالْبِرُّ بَرٌّ لَيْسَ فِيهِ مَعْطَبٌ

القراف المدانة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشرّ
والذعارة بعديك اى يعلق بك شره كما يعدى الاجرب من الابل
الصحيح والمعطب الهلاك

٧ وَالصِّدْقُ يَأْتِيهِ اللَّيْبُ الْمُرْتَجَى وَالْكَذِبُ يَأْتِيهِ الدَّنِيُّ الْأَخِيْبُ

٨ وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّهُ سَيَعُولُنِي مَا غَالَ عَادَا وَالْقُرُونُ فَأَشْعَبُوا

٩ أَدَا الثَّقُوقَ تَبَّرَ لَكُمْ أَعْرَاضَكُمْ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُعْرَبُ يَفْضَبُ

قوله ولقد بدأ لى اى علمته وظهر لى وقوله سيفولنى اى

يهلكنى ويذهب بى ومعنى اشمبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون
بعده وحقيقته صاروا الى شعوب وهى المنيّة سُميت بذلك لانها
تفرّق ومنه ظمى اشمب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقا
وقوله تفرّك لكم اعراضكم اى لا تنقص ولا تشتم يقال وفر
الشيء اذا كثر وتمّ وقوله يحرب اى يهيج ويغضب يقول ان
منعم الحق غضبت فهجوتكم

XIII

وقال ايضا

يذكر يوم قِصّة وهو يوم التحالّق وقِصّة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث
ابن عباد امرهم بجلق رزوسهم وكان هذا اليوم ل بكر على تغلب وانما امرهم
الحارث بجلق رزوسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفة
فى ذلك وزعم الاصمعيّ انها مصنوعة وانه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة
والفضل وغيرها
رمل

- ١ سَانِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرفُنَا بِقُرُونَا يَوْمَ تَخْلَقِ اللَّيْمَ
٢ يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا وَتَلْفُ الْعَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعْمِ

اللم جمع لمة وهى الشعر يلم بالتمكب والتخالق الحلق وقوله

بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقوله يوم تبدى البيض اى
تظهر وتمحسر عن اسوقها للهرب من الفرع يعنى انهن يرفعن
ذيوهن للهرب فيكشفن عن اسوقهن والاعراج جمع عرج وهو ما
بين الخمسين والمائة الى المائتين من الابل وقوله تلف الخيل
اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أجددُ الناسِ برأيسِ صلدمِ حازِمِ الأمرِ شجاعِ في الوغمِ
٤ كليلِ يغيلُ آلاءَ الفتى نبيّ سيدِ ساداتِ خضمِ

يقول نحن اخلق الناس برئيس يقال فلان اجدر بكذا واخلق به
اذا استخمه واستأهله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحى الذى
يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونة الى غيره والصلدم الشديد
والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الذحل وهو ساكن
الثانى فحرّكه وقوله كامل اى كامل الاداة والشجاعة والالا
النعم وقيل الاؤه حالاته والنبه المرتفع الذكر المعروف والخضم
السيد المطاء يقال خضم له من ماله اذا اعطاه منه

٥ خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدِّ عُلَمَاوَا لِكَيْفِي وَلِجَارِ وَأَبْنِ عَمِّ
٦ يَجْبُرُ الْمَغْرُوبُ فِينَا مَالَهُ بِنِسَاءِ وَسَوَامٍ وَخَدَمِ

الكفى المكافى فى النسب وهو من الكفو وهو ان يكون شريفا

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن العم وقوله يجبر المحروب يقول من أخذ ماله يلجأ الينا نبيه بيتا ونعطيه سواما وخدما حتى يكون كأحدنا والمحروب المسلوب ومنه سُميت الحرب والسوام الابل السائمة في المرعى

٧ نُثَلُّ لِلشَّخْمِ فِي مَشْتَاتِنَا نُحْرُّ لِلنَّيْبِ طُرَادُ الْقَرَمِ

٨ نَزَعُ الْجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا فَتَدَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْعَرَمِ

النيب جمع ناب وهي المسنة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول اذا كان الشتاء واشتد الزمان نقلنا الشحم الى الضيف والجار ونحرق النيب ونطعم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل اى نكفه ونناه وقوله كالحرم اى لا نتكلم فى مجلسنا بخفى ولا نوثق به اذى ولا نجعل فيه ولا زفت والحرم حرم البيت

٩ وَتَفَرَّعْنَا مِنْ ابْنِي وَاِثَلِ هَامَةَ الْمَجْدِ وَخُرْطُومَ الْكَرَمِ

١٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نُبِسُوا وَبَنِي تَغْلِبَ صَرَاجِي الْبُهَمِ

قوله وتفرعنا اى علونا وركبنا يقال فرعت الجبل اذا علوته وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم فى اعلى الشرف وارفع المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة الرأس والخرطوم الانف وهو مقدم كل شىء وابنا وائل بكر

وتغلب وقوله ضرابي البهم اى مقدمين على الاقران نضربهم
 بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذى لا يُدرى كيف يؤتى له
 لما يُعلم من نجاته وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فاذا كان
 فوق الشجاع فهو تَجِدُ وتُجِدُ ونجيد فاذا كان فوق ذلك فهو بهمة
 وما زاد على البهمة فهو اليس وقوم ليس^١

١١ حِينَ يَغْمِي النَّاسُ نَحْمِي سَرَبْنَا واضِحِي الْاَوْجِهَ مَعْرُوفِي الْكَرَمِ
 ١٢ بِحَسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسَبًا فِي الضَّرِيْبَاتِ مُتَرَاتِ الْعُصْمِ

السرب المال الراى وهو مفتوح الاول وقوله واضحى الواجه
 اى لا تبدو عليها كآبة الجزع فى الحروب والواضح الابيض المنير
 وقوله بحسامات اى نحى سربنا بسيوف حسامات والحسام
 الذى يقطع العظم واللحم والرَّسَبُ التى ترسب فى الضربة اى
 تدخل فيها والضريبات جمع ضريبة وهى المضروبة والمترات
 القاطعات المسقطات لما قطعت يقال تر الشىء من يدي وارتوته
 اذا اسقطته والعصم المعاصم وهى مواضع الاسورة واحداها معصم
 وجاء عُصْمٌ على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام فى معنى
 معصم كما يقال قرام ومقرم للستر وازار ومثزر^٢ وهو ما عصم
 الذراع من المصَّب

^١ B manque. وقوم ليس

^٢ B manque. وعصام — ومثزر

- ١٣ وَفُعُولٌ هَيْكَلَاتٍ وَوُجِعَ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّوِ أَرْمُ
١٤ وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمَّرٍ شُرْبٍ مِنْ طُولِ تَعْلَاكِ اللَّجْمِ

الميكلات جمع هيكل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالتجابه والشاؤ الطلق وقيل هو السبق والازم المواض على الالجم وذلك اذا اعتمد الفرس في عدوه عض على فأس لجامه وقيل الازم المكبة على الجرى المتمددة عليه وقوله وقنا جرد يعنى رماحا ملسا قد سهت كويها فوصفها بالجرد لذلك والشرب جمع شارب وهو الضامر وقوله من طول تعلاك اللجم يريد كثرة استعمالها في الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها^١ فهي تملكها فقد اضمرها ذلك

- ١٥ أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أَمْنِهَا فَهِيَ مِنْ تَعَتْ مُشِيحَاتِ الْعُزْمِ
١٦ تَتَّقِي الْأَرْضَ بِسُخٍ وَوُجِعَ وَرُقِي يَفْعَرْنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ

الصنعة القيام على الخيل بالعلف يقول اظهر اثر الصنعة في متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهي من تحت مشيحات اي جادات سريعات وقيل المشج الذي لحق بطنه بظهره فضم وارتفع

^١ B لا تكاد تغلّ et le reste manque.

حزامه فحينئذ يسي مشيما واصل الاشاحة الجذ والانهكماش
 وقوله من تحت اراد من تحت امتنها فلما قصره عن الاضافة
 وتضمن معنى المضاف اليه بناه وقوله تتقى الارض برح اى
 تقابلها وتلقاها بجوافر رح وهى المنتفخة واحدا ارح والوفاح
 جمع وقاح وهو الصلب وقوله وُرُق اى هى الى السواد واراد
 وُرُق بالتخفيف فحركه للحاجة الى تحريكه وقوله يقمرن اى
 يدخلن فى الارض وذلك لتقبب حوافرهن والانبك جمع نبك
 ونبك جمع نبكة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر
 بالورقة لانه يحمى من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر
 عند العرب اسود

١٧ وَتَفَرَّى اللَّعْمُ مِنْ تَعْدَانِهَا وَالتَّغَالَى فَهَى قُبُّ كَالعَجْمِ
 ١٨ خُلِجُ الشَّدِّ مِلْحَاتٌ إِذَا شَالَتِ الْاَيْدِي عَليهَا بِالجِدْمِ

قوله تفرى اى تقطع وذهب والتغالى التبارى فى المدو
 والتعداء المدو وقوله كالعجم شبه الحيل فى صلابتها وضمها
 بالجم وهو النوى وقوله خلج الشد اى تجذب الشد والخلج
 جذب الفرس رجليه فى عدوه من السرعة والنشاط وقيل مناه
شديدات الشد وقوله اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب
 والملحات التى تلح فى الجرى اى تديمه وتكثره والجدم السياط

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقية كل
شيء جذمة

١٩ قَدْماً تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمَّ

٢٠ بِشَابٍ وَكُهُولٍ نُهِدَ كَلِيْرُثِ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجْمِ

قوله تنضو الى الداعي اي تتقدم الحيل وتنسرخ منها مسرعة
الى الداعي وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلل اي خص
بالدعوة وعم دعاء العم الاكبر الذي يجمع المشيرة كلها اي
يعم بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خص آل الشجاعة
والنجدة وقوله بشاب وكهول والشباب جمع شاب والنهد
المتعاونون^١ ويقال نهذوا لعدوهم اذا نهضوا ليقاتلوهم والعريس
والعريسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الفيضة من الشجر
شبههم بالليوث في جرأتهم وخص ليوث الاجم لانها اشد اقداما
وحمة^٢ لحمايتها اجتمها

٢١ نُنْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُومِهَا حِينَ لَا يُنْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ

٢٢ نَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَغِي بَيْنَهَا تَعَكَّفُ الْعِقبَانُ فِيهَا وَالرَّحْمُ

١. المتعاونون وهم ايضا المتقدمون C

٢. وجراة لحمايتها C

قوله على مكروهها اى زربط الخيل ونحسن اليها على ما تكره
 من ارتباطها لشدة الزمان وصعوبته حتى لا يقدر على امساكها
 ألا الكريم وقوله تكف العقبان فيها اى يقمن حول الصرعى
 يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سقى بذلك لان شجاعة
 غيره تبطل عنده

XIV

وقال ايضا

طويل

يهجو^١ بنى المنذر بن عمرو

١ مِنْ الشَّرِّ وَالتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَفْشِرٍ
 كَثِيرٌ وَلَا يُعْطُونَ فِي حَادِثٍ بَكْرًا

٢ هُمْ حَرَمَلٌ أَعْيَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ
 مُبِيرًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

التبريح الجهد والمشقة اى مما يبرح ويشق اولاد معشر صفتهم
 كذا وقوله ولا يعطون فى حادث بكرة اى اذا حدث امر

^١ يهجو المنذر C

من حالة او غيرها فاستمعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه
 بكرا على قلته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرمل
 اى كالحرمل الذى لا يقدر الاكل عليه يعنى تعذر معروفهم
 وقلة تساهم على مجتديهم وقوله ميرا اى مهلكا والبوار
 الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيفون احدا
 ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والدثر الكثير
 الذى لا يُحصى كثرة

٣ جمادُ بها البَسْبَسُ تُرْهَضُ مُعْزُهَا
 بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةَ الْعُمْرَا
 ٤ فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ آدَاءَتْ خُصَاكُمُ
 وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَذْرَا

الجماد الارض لا نبات فيها والجماد ايضا السنة لا مطر فيها
 والبسباس نبت اكثر ما يكون فى وعر الارض وخشينها وقوله
 ترهض معزها من قولهم رهصت الدابة وهو ان يصيب باطن
 الحافر شىء يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء والمعز جمع امعز
 ومعزاء وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلاقمة المظام من
 الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيا عظيما وقوله آدات
 من الذاء اى صارت ذا داء والادر جمع أدر

- ٥ إذا جَلَسُوا خَيْلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ خَرَانِقَ تُوفِي بِالضَّعِيفِ لَهَا نَذْرًا
 ٦ أبا كَرِيْبٍ أُنْبِئْ لَدَيْكَ رِسَالَةً أبا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعُنْ عَنْرًا
 ٧ هُمْ سَوْدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فِي أُنْتِهِ
 مِنْ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا

الخرائق اولاد الارانب والضعيف صوت الارنب شبه صوت
 الادرة به فيقول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت
 ثيابهم ارانب اوجبت على انفسها نذرا ان تضغب فهي توفى بنذرها
 وقوله هم سودوا رهوا اي سودوا رجلا هو في الجهل والدناوة
 كالرهو وهو طائر اصغر من الكركي وقد يقال هو الكركي
 نفسه وقوله تزود في استه يقول تزود في استه ماء اذا خال
 ان الطير ترد الى عشرة ايام ويقال ان هذا الطائر يحسب ان
 الطير لا ترد الى عشر فهو يتزود الماء اذا خاف العطش في استه
 عشرا فشبه الذي سودوه هذا الطائر^١

^١ Tout ce morceau manque dans B.

وقال ايضا

لمرو بن هند يلوم اصحابه في خذلانهم اياه سريع

- ١ أَسَلَمْتَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا لِسَوَةِ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ
 ٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ
 ٣ كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

الفادحة الثقيلة المحمل العظيمة وقوله لا ترك الله له واضحة
 اي لا ترك الله له سنا والوضح البياض والخليل الصديق
 وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم
 ببعض في روغانهم وخذلانهم اياه

وبما رواه ابن السكيت عن غير الاصمعي من شعر طرفة قوله في رواية
 ابي عمرو الشيباني طويل

- ١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ
 كَجَفْنِ اليماني زَحْرَفَ الوشمي ماثله

٢ بَثْلِيثٌ أَوْ نَجْرَانٌ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي
مِنَ النَّجْدِ فِي قِيَعَانِ جَاسٍ مَسَائِلُهُ

قوله كجفن اليماني شبه رسوم الدار بوشى حلل الجفون واليماني سيف نسبه الى اليمن وقوله زخرف اى نقش ووشى وشيا حسنا ومائله صانعه الذى يتل التماثيل عليه ويقال لكل من عمل شياً على مثال شىء مائل وقوله بثليث او نجران يقول هذه الدار بين هذه المواضع والنجد ما ارتفع من الارض وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل^١

٣ دِيَارٌ لِسَلْمَى^٢ إِذْ تَصِيدُكَ بِالسَّمَى
وَإِذْ حَبَلُ سَلْمَى مِنْكَ دَانٍ تُوَاوِلُهُ

٤ وَإِذْ هِيَ مِثْلُ الرَّثْمِ صِيدَ غَزَالِهَا
لَهَا نَظْرٌ سَاجٍ إِلَيْكَ تُوَاوِلُهُ

يقول تلك ديار سلمى زمن المرتب اذا كنت تجاورها فتمنيك وتصيدك بتناها والحبل العهد الذى بينه وبينها وقوله واذ هي مثل الرثم بمى سلمى^٣ والرثم والرثة الطيبة البيضاء وقال صيد غزالها لان ذلك اشد لتشوقها وامتد لمنقها والساجى

^١ Tout ce morceau manque dans B:

^٢ B, C سلمى.

الساکن الفاتر وقوله توأغله اى تسارقه النظر وتتبع بعضه
بعضا واصله من الواغل فى القوم وهو الداخل عليهم ولم يدع

٥ غَنِينَا وَمَا نَخْشَى التَّفَرُّقَ حِقْبَةً كِلَانَا غَرِيرٌ نَاعِمٌ الْعَيْشِ بَاجِلُهُ
٦ لِيَالِي أقتَادُ الصَّبَى وَيَقُودُنِي يَجُولُ بِنَا رِيْمَانُهُ وَنُجَاوِلُهُ

قوله غنينا اى لبثنا واقمنا حقبة ونحن لا نخشى التفريق لما نحن
فيه من رخاء العيش وحسن الحال والحقبة السنة والغريير الرجل
الذى لم يجرب الامور والباجل الناعم الحسن وقوله يجول بنا
ريمانه اى يدور بنا ويدور معه حيث ما دارت وريمانه اوله

٧ سَمَا لَكَ مِنْ سَلْتَى خَيَالٍ وَدُونَهَا
سَوَادٌ كَصَيْبٍ عَرَضُهُ فَأَمَانِلُهُ
٨ فَذُو النَّيْرِ فَالْأَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْعَتَى
وَقُفٌّ كَظَهْرِ الثُّرَيْسِ تَجْرِي أَسَاجِلُهُ

الكثيب ما اجتمع من الرمل وارتفع وسواد كل شىء شخصه
وما يبدو منه والامائل جم اميل وهو الجبل المستطيل من
الرمل يقول هى بانة عنك ولكن خيالها سما لك اى ارتفع
وطرق من بعد وقوله وقف كظهر الثريس اى هو مستوي لا
شىء فيه والقف ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحدها

عَلَّمَ وَالْأَسَاجِلَ مَجَارَى الْمَاءِ الْوَاحِدِ سَجَلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَيُجْتَمَلُ
 أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقِيلَ ارَادَ بِالْأَسَاجِلِ السَّرَابَ وَجَرِيهِ تَحْرَكُهُ
 وَاضْطِرَابُهُ

- ٩ وَأَنْتَى أَهْتَدَتْ سَلْمَى وَسَائِلَ بَيْنَنَا
 بِشَاشَةَ حُبِّ بَاشَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ
 ١٠ وَكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلْدَةٍ
 يُحَادُّ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ ذَلَالُهُ

الوسائل جمع وسيلة وهي القربة والمنزلة اللطيفة وما يُتَّ به
 من حرمة أو يُدلى به من قرابة وقوله بشاشة حب أي مرء
 حب^١ وقوله باشر القلب داخله أي خالطه الماء تعود على
 الحب يريد ما داخل منه في القلب وقوله يحار بها الهادي أي
 لا يهتدى لطريقها والخلاص منها وقوله الخفيف ذلاله يقال
 لمن رفع ذيله خف ذلاله أي شمر وأسرع وهو مثل في السرعة

- ١١ يَنْبَلُّ بِهَا عَيْزُ الْعَلَاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُجَانِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ
 ١٢ وَمَا خِلْتُ سَلْمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجْلَةٍ
 إِذَا قَسَوْرِي اللَّيْلِ جِيَبَتْ سَرَابِلُهُ

١ فرحة حب C

العير الحمار الوحشى وكل مطية عند العرب عير وسئل الثورى
عن قول الحارث بن حلزة خفيف

ذَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنْتَى الْوَلَاءِ

وقال العير كل ما امتطى من مطية وقوله يخافى
شخصه ويضائله اى يصنّره ويحقره يعنى انها فلاة ذات ظهور
وبطون فالعير يبدو فيها مرة ويخفى مرة فكأنه رقب
يشرف تارة ينظر من يجىء ويستخفى تارة لتلا يشعر به وقوله
ذات رجلة اى ذات قوة على المشى راجلة وقسورى الليل
معظمه واشده سوادا وقوله جيب سرايله اى لبست قصه
وهذا مثل لما شمل به من ظلامه يصف ان خيال سلى طرقه
فاخبر عنها وهو يريد خيالها

١٣ وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْتَى بِمَعْلِكَ كَلْبِ

فَهَلْ غَيْزُ صَيْدِ أَحْرَزْتَهُ حَبَائِلُهُ

١٤ كَمَا أَحْرَزْتَ أَسْمَاءَ قَلْبِ مُرْقِيشِ

بِحَبِّ كَلْنَعِ الْبَرْقِ لَأَحْتِ مَخَائِلُهُ

قوله احرزته حباله الهاء عائدة على الصيد يقول فهل انت
غير صيد صيد فنشب فى حباله صانده وقوله كما اجرزت اسماء

قلب مرقش يعني اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومرقش
ابن عم اسماء وكان يتعشقها وهو مرقش الأكبر بن سعد بن
ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمه وقوله لاحت مخائله
أي شاهده على المطر ودلائله يعني أن جبه صادق كالبرق
الذي لا يُشكّ في مطره ولا يخلف أيضا دليله

١٥ وَأَنْصَحَ أَسْمَاءَ الْمُرَادِيَّ يَنْتَهِي

بِذَلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَاتِلُهُ

١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُقِرُّهُ وَأَنَّ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ

المرادى رجل من مراد واسمه عمر بن النربل وكان تزوج اسماء
بعد ان كان ابوها قد وعد مرقشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها
المرادى وترك مرقش حتى مات جبا وله حديث مثبت فى
شعره وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادى التماسا ان
تصاب مقاتل مرقش

١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مُرَقِّشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوَى سِرَاعًا رَوَاحِلُهُ

١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضِ سَاقَهُ نَفَّوْهَا الْهَوَى

وَلَمْ يَذِرْ أَنَّ التَّوَتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ

قوله ترحل من ارض العراق يعني انه سار من ارضه الى ارض

المرادى شوقا الى اسماء وطربا اليها وقوله الى السرو يبنى
سرو جمير وهو اعلى بلادهم وكان قد مات هناك وقوله
 غائله اى مهلكه وذاهب به

- ١٩ فَعُودِرَ بِالْفَرْدَيْنِ اَرْضِ نَطِيَّةٍ^١
 مَسِيرَةَ شَهْرٍ دَائِبٍ لَا يُوَاكِلُهُ
 ٢٠ فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حَيْلَ دُونِهَا
 وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُهُ هُوَ نَائِلُهُ

قوله بالفردين هو اسم ارض وقد بينها بقوله ارض نطية
 وهو البعيدة وقوله لا يواكله اى لا يواكل الشهر اى
 لا يمتس فيه ولا يضعف والدائب الدائم

- ٢١ لَعَنَرِي لَمَوْتُ لَا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ
 لِيَنِ الْبَيْتِ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يُزَائِلُهُ
 ٢٢ فَوَجَدِي بَسَلْتِي مِثْلُ وَجَدِ مَرْقَشِ
 بِأَسْمَاءِ إِذْ لَا تَسْتَفِينُ عَوَاذِلُهُ
 ٢٣ قَضَى نَجْبَهُ وَجَدَا عَلَيْهَا مَرْقَشُ
 وَعَلِقْتُ مِنْ سَلْتِي خَبَالًا أَمَاطَلُهُ

١ بطية B

البَثُّ الحزن وحقيقته ما بيَّه الانسان من وجده اذا لم يستطع ان يكتبه وقوله لا عقوبة بعده وهو ان يتعَبَّ الرجل فيؤخذ بما كان قبله من ذنب وقوله لا تستفيق عواذله اى لا يتركن من عذلهنَّ له مقدار فيقة والفيقة ما بين الحلبتين وقوله قضى نَجْم النجى الموت وهو الاجل والنَجب ايضا النذر والوجد الحزن والحبال فساد العقل ومعنى اماطله اطاوله

XVII

وقال ايضا كامل

- ١ اِنِّى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَزِمَ الشِّتَاءُ وَدُخِلَتْ حُجْرُهُ
 ٢ يَوْمًا وَدُونِيَّتِ الْبُيُوتِ لَهُ فَشَنَّى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ قَرَرَهُ

قوله ازم الشتاء اى اشتدَّ برده واصل الازم العض وقوله دُوخِلَتْ حَجْرُهُ اى دخلوا البيوت ليستكنوا من البرد وقوله يَوْمًا وَدُونِيَّتِ اراد اذا ازم الشتاء يَوْمًا قَتَدَاتِ الْبُيُوتِ وَقَرَّبَ بِمَضَاهَا مِنْ بَعْضِ لَيْسَتْكُنُوا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَقَوْلُهُ فَشَنَّى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ اى تشنت عليهم القرر مرة بعد اخرى وكذلك يكون

إذا اجذب الزمان يصيبهم البرد مرة بعد مرة والقرقر جمع قرّة
وهي البرد والريبع هاهنا المطر ويجوز ان يكون الزمن

٣ رَقَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْمُنَقِيَاتِ يُقِيمُهُ يَسْرُهُ
٤ شَرَطًا قَوْمًا لَيْسَ يَخْبِسُهُ لَمَّا تَتَابَعَ وَجْهَةٌ عَسْرُهُ

المنيح قدح متالم بالفوز فهو يمتنح ويستعار والمنقيات ذوات
النقى وهو المنخ وانما يعني سمان الابل وقوله يقيه يسره اى
يضرب به ويصرفه واليسر الضارب بالقدح ورفع المنيح ان
يضرب به ويستعمل فى الميسر وقوله وكان رزقهم اى سبب
رزقهم لانهم يأكلون ما احرزوا من سهام الجوزور وقوله
شرطا قوما اى يفعل ذلك شرطا قوما كأنه يجعل بينه
وبينهم علما لا يجاوزونه وقوله عسره اراد لا يحبسه عسره اى
ليس هنالك عسر يحبسه والعسر العسر ومعنى تتابع وجهة
اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سوا.

٥ تَلَقَى الْجِئَانَ بِكُلِّ صَادِقَةٍ ثُمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَيْرَةٌ
٦ وَتَرَى الْجِئَانَ لَدَى مَجَالِسِنَا مُتَحَيِّرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُورَةٌ

قوله بكلّ صادقة اراد بلحم كلّ ناقة صادقة السمن والحير

الودك وقوله حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريد حير اللحم فيضمره لدلالة ما قبله عليه وقوله متخيرات بينهم سورة اى يتخير بين الاضياف بقايا الجفان والسور ما فضل من كل شىء واحده سورة وهو مثل السور فى المعنى

٧ فَكَأَنَّهُ عَثَرَى لَدَى قَلْبٍ يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرُهُ
٨ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيَذَرِكُنَا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامِنَا مَطْرُهُ

المقرى جمع عقير شبه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبر وما انصب حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقة الماء فى الحوض والقلب جمع قلب وهى البر شبه ما ذاب من الشحم فى الجفان ببقية الماء المصفى لكه وقوله انا لنعلم يقول نحن وان كنا فى قحط فنحن متيقنون ان سنخشب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انا من عزنا نأتى موضع الخشب والربيع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وَإِذَا الْمُغَيْرَةُ لِلْهَيَاجِ غَدَّتْ بِسُعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دُغْرُهُ
١٠ وَلَوْأَ وَأَعْطَرْنَا الَّذِي سُنِلُوا مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أُزْرُهُ

المغيرة الخيل تغير والهياج الحرب والذعر الفزع وقوله بسعار

موت ضربه مثلا من سعار النار وهو شدة اضطرامها وهيجها
 وقوله ظاهر ذعره اى بين فزعه وقوله ولوا اى ادبروا منهزمين
واعطونا الحصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له
 الازر اى لشدة الامر يسقط ازار الرجل ولا يشعر او يعلم
 بذلك ولا يمكنه عقده لشدة ما هو فيه

١١ اِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَاِنْ كَرِهُوا ضَرَبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَّةٌ
 ١٢ وَالْمَجْدُ نُنْيِيهِ وَنُثَلِّدُهُ وَالْعَنْدُ فِي الْاَكْفَاءِ نَدِيحَةٌ

قوله يطير خلاله شره اى نضربهم ضربا له توقد
 وشرر لشدته ومعنى خلاله بينه وجعل الضرب لهم كسوة
 لانهم علوهم به فحلّ منهم محلّ الكسوة وقوله والمجد نثيه
 اى نكثره وزرفعه ومعنى نثله نصيره تالدا والتالد القديم
 والاكفاء جمع كف. وهم الامثال والاقران فى الشرف

١٣ نَعْفُو كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَخْذُولُ لَا نَذْرَةَ
 ١٤ اِنْ غَابَ عَنْهُ الْاَقْرَبُونَ وَلَمْ يُصْبِحْ بِرَبِّتِي مَانِهٍ شَجْرَةٌ

قوله نعفو اى يزيد ونكثر ويقال عفا شعره اذا كثر وقوله
 على العلات اى نعفو ونكثر عطانا على ما ينوبنا من قلة مال
 وعسرة كما تعفو الجياد وتزداد جريا على ما ينوبها من مشقة

وتعب ويقال العلات ان تطلب علالتها وهو الجرى بمد الجرى
 وقوله ان غاب عنه الاقربون يقول لا نذر المخدول ان غاب
 عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبح ورتق
 كلّ شيء، اوله وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينمش^١

١٥ إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تُغْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ عِذْرُهُ
 ١٦ كُلُّ أَمْرٍ فِيهَا أَلَمٌ بِهِ يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فُقْرُهُ

التبالي الاختيار وهو ان يلو بعضهم بعضا وقوله في الحياة يقول
 انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيا والمذر جمع عذرة وهو بمعنى
 الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يفنه من دفع ما نابيه واستعين
 به عليه ان يعتذر ويعتل وقوله ألم به اي نزل به وأتاه
 ومعنى بين يتبين والفقر والفقر سواء وحرك القاف اتبعا
 لحركة الفاء يقول اذا ألم بالانسان امر سئل دفعه بين فقره من
 غناه اي جوده من بخله واراد بالغنى والفقر غنى النفس وفقرها
 ولم يرد الجدة والعدم

^١ B ينمش manque.

وقال ايضا طويل

١ إنا إذا ما القِيمُ أَمَسَى كَأَنَّهُ سَمَاحِيْقُ تَرْبٍ وَهِيَ حَنَرَاءُ حَرَجَفُ
٢ وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ كَأَنَّ صَقِيمَهُ خِلَالَ الْبُيُوتِ وَالْمَسَازِلِ كُرُسْفُ

السحيق شحم دقيق يكون على ثرب الشاة وقيل هي طرائق حمراء
تكون في الشحم شبه السماء بها لقلّة المطر وهبوب الشمال
والثرب الشحم وقوله وهي حمراء يعني الريح اي حمراء لما يطير
من القتام ويُحتمل ان يصفها بالحمرة لاجمرار السماء من اجها
والحرجف الشديدة الباردة وقوله وجاءت بصراد يعني الريح
والصراد سحاب لا ماء فيه والصرد البرد وقوله كان صقيمه
اي كان جليده بين البيوت كرسف لبياضه وتراكمه
والكرسف القطن

٣ وجاء قَرِيْعُ الشَوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا
إِلَى السِّدْفِ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَعَرِّفُ
٤ تَرُدُّ الْعِشَارَ الْمُتَقِيَاتِ شَطِيْهَا إِلَى الْعَيِّ حَتَّى يُنْرِعَ الْمُتَصَيِّفُ

القريع الفحل يختار للفحلة والشول جمع شائلة وهي التي خف

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير
 وارقصه راكبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدة البرد يادر
الدفء وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعى
 لها متخرف اى يمشى فى شق من شدة البرد وقيل المعنى ليس
 معها راع من شدة البرد وقوله ترد المشار يعنى الابل التى اتى
 عليها من لقاحها عشرة اشهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم
 والمخ والشظى العظام وقوله حتى يمرع المتصيف اى يخصب
 المكان الذى كانوا يتصيفون فيه

٥ تَيْتُ إِمَاءَ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْمَثُ الْمُتَجَرِّفُ
 ٦ وَتَغْنُ إِذَا مَا الْعَيْلُ زَايِلَ بَيْنَهَا مِنْ الطَّغْنِ نَشَاجُ مُخِلٌ وَمُزْعِفٌ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهارة
الطباخون والاشعث الذى قد شعث للجذب والهزال ومعنى
 ياوى الينا يركن الينا ويعتمد علينا والتجريف الذى قد جرفت
 السنون ماله اى اذهبت منه ومنه سيل جراف للذى يجرف كل
 شىء وقوله زاييل بينها اى فرق يقال زاييل وزيل بمعنى والنشاج
 طمن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشهيق الحمار وقيل
 النشاج السائل والمخل الذى ينزف الدم فيخل بصاحبه وقيل

manque والنشاج - وقيل B ١

المخلّ الهازل اى يُجمل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه
اذا دق وهزل والمزغف القاتل

٧ وجاءت عذارى العجى شتى كأنها توالى صوارٍ والأسنّة ترعفُ
٨ ولم يغم فرج العجى إلا ابن حرة وعمّ الدعاء المرهق المتلهفُ

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطع البقر شبه
المذارى حين جلن للفرع باقاطيع بقر يتبع بعضهن بعضا وخص
بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقوله والاسنة ترعف اى
تقطر دما وقوله ولم يغم فرج الحمى الفرج موضع الخافة وهو
الثغر وقوله وعمّ الدعاء اى عمّ بدعوته الحمى الاعظم ولم
يخص رهطه الادنين من الوهل وشدة الامر والمرهق المدرك
وقوله ابن حرة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من
الرجال الحمى الابى

٩ ففئنا غداة النّبى كلّ نقيذة ومنا الصابى المتعرفُ
١٠ وكارهة قد طلقتها رماخنا وأنقذتها والعين بالماء تذرِفُ
١١ تردّ النّيب فى حيازيم غصّة على بطل غادرته وهو مزغفُ

قوله ففئنا اى رددنا ورجعنا ومنه فاء الظل اذا رجع من
جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غداة النّبى يعنى غداة

اليوم الذى بعد يوم الحرب وغب كل شىء بمده والنقيذة
واحدة النقائذ اى يستنقذ من قوم اخرين والكمى الشجاع
والصابر الذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا
حبسته ثم قتله والمترّف الذى يسئل عن الرئيس ويتعرفه
ليعمل عليه فيقتله ويكون المترّف ايضا الصابر وقوله وكارهة يريد
وربّ امرأة كارهة قتلنا زوجها براحنا فصارت كالمطلقة وانقذتها
الرماح وهى باكية تذرف عنها اى تدمع وقوله تردّ
النخب اى تردّد الزفير والبكاء على زوجها لما غادرتة الخيل
مقتولا وقوله فى حيازيم غصّة اى تردّ النخب فى صدر ذى
غصّة والحيزوم الصدر جمعه بما حوله والبطل الشجاع الذى
تبطل شجاعة غيره عنده ومعنى غادرتة تركته ومنه القدير لانّ
السيل خلفه وتركه وقيل سُتى غديرا لانّ القوم ربّما تحمّلوا
ثقة ان فيه ماء فيجدونه قد نشف فيندر بهم

manque. تحمّلوا — بهم B

وقال ايضا

رمل وزعم ابن الكلبي انها لعش بن البيد العذري

- ١ وَرَكُوبٌ تَعْرِفُ الْجِنُّ بِهِ قَبْلَ هَذَا الْجِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدٍ
٢ وَضِيَابٍ سَفَرَ الْمَاءُ بِهَا غَمِرَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السُّدَدِ

الركوب الطريق المذلل وعزيف الجن صوتها وغناؤها وقوله
قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من
عهد ابد اي من عهد الدهر الماضي والابد الدهر واراد رب
ركوب من عهد ابد تعرف الجن به قبل هذا الجيل وقوله
وضياب سفر الماء بها اي اخرجها من جحراتها واولاجها مداخلها^١
وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة
مرتفعا يقول جاء من السيل ما اخرجها من جحرتها وغرق اولاجها
إلا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

- ٣ فَهِيَ مَرَّتِي لَيْبَ الْمَاءِ بِهَا فِي نُشَاءِ سَاقِهِ السَّيْلُ عُدَدٌ
٤ قَدْ تَبَطَّنْتُ بِطَرْفِ هَيْكَلِي غَيْرِ مَرْبَاءٍ وَلَا جَابٍ مُكْدٌ

١ . اولادها B, C .

٢ Depuis *مدخلها* jusqu'à la fin du *Diwan* manque dans C.

قوله فهي موقى يعني الضباب والنشاء ما احتمله السيل والعدد
المترابك وقوله لمب الماء بها في غناء اي اهلكه بها
 وقوله قد تبطنت بطرف اي صرفت في وجهه يعني الركوب
 الذي ذكر والطرف الفرس الكريم وقوله غير مرباء
 اي ليس به

- ٥ قَائِدًا قَدَامَ حَى سَلَفُوا غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا وُغْلٍ رُفْدٌ
 ٦ نُبْلَاءُ السَّمَى مِنْ جُرْثُومَةٍ تَتْرُكُ الدُّنْيَا وَتَنْبِي لِلْبَعْدِ

قوله سلفوا اي هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو
 الضعيف من الرجال والوغل الادعياء وقيل الوغل جمع وغل
 وهو الدنى من الرجال والرغد جمع رفود وهو الكثير الرغد
واراد قائدا هذا الفرس قدام حى رغد غير انكاس وقوله
نبلاء السمي اي لا يسعون إلا في الامر العظيم النبيل والجرثومة
الاصل وقوله تترك الدنيا اي تترك الحصلة الدنية القريبة
 الحرام وتنبى للبعد اي تنهض للامر الشريف البعيد الحرام
 والبعء البعد

- ٧ يَزْعُونَ الْجَهْلَ فِي مَجَالِسِهِمْ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْجَلْمِ الصَّعْدِ
 ٨ حُبْسٌ فِي الْمَخَلِّ حَتَّى يُفْسِحُوا لِابْتِغَاءِ الْمَجْدِ أَوْ تَرْكِ الْفَنَدِ
 ٩ سُمْحَاءُ الْفَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ الْمُرْدِ

قوله يزعون الجهل اى يكفونه ويزجرون اهله والصد السيد
الذى يُصد اليه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كفوه
وتبرؤوا منه ومن كان حليماً يُصد اليه نصره وعلقوه وقوله
حسب فى المحل اى يجسسون فى المكان الشديد حتى يخلصوا
والفند الكذب والخطأ وكل شىء يفتد عايه صاحبه اى يلام
وقوله سحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل
الخلق والمخاريق الذين يتخرقون بالمعروف والسخاء واحدهم
مخراق والمرد جمع امرء وهو الذى لم تخرج لحيته والاجواد جمع
جواد يقول غنيهم جواد وفقيرهم سمح الخلق واشيبيهم سيد
وامردهم منخرق بالمعروف سخى. انتهى

تعليقة

أشعار منسوبة الى طرفة الكبرى

طوبل

I

- ١ وقالوا لِمَيتٍ ماتَ ما كانَ داوَهُ . فَعَلْتُ لَهُم مَيتٌ أَتاهُ نِساوَهُ
- ٢ وَلَوْ ماتَ مِن شَيْءٍ سِوَى الحُبِّ مَيتٌ
لَأَصَبَحَ فِي المَوْتِ مِن الحُبِّ داوَهُ
- ٣ صَباحُ العَتَى يَنعَى إِلَيهِ شِبابَهُ وما زالَ يَنعاهُ إِلَيهِ مِساوَهُ
- ٤ وَيَبكي عَلَى المَوْتِ وَيَتْرُكُ نَفْسَهُ وَيَزعمُ أَن قَد قَلَّ عَنهُم عِناوَهُ
- ٥ وَلَوْ كانَ ذا عَقْلِ وَحَرَمٍ لِنَفْسِهِ لَطالَ بِسِلا شَكِّ عَليها بُكاوَهُ
- ٦ إِذا قَلَّ ما، الوَجِهِ قَلَّ حِياوَهُ ولا خَيدَ في وَجِهِ إِذا قَلَّ ماوَهُ
- ٧ حِياؤُكَ فَأَحْفِظِهِ عَليكَ فإِنا يَدُلُّ عَلى وَجِهِ الكَرِيمِ حِياوَهُ
- ٨ وَيُظهِرُ عَيبَ التَّراءِ فِي النَّاسِ بُخْلَهُ
وِسرَهُ عَنهُم جَمِيعاً سَخاوَهُ
- ٩ تُغَطُّ بِأَثوابِ السَّخاءِ وَإِنِّي أَرى كُلاًّ عَيبِ والسَّخاءِ عِطاوَهُ
- ١٠ وَكُن يَهْلِكُ الإِنسانَ إِلا إِذا-أَتَى مِن الأَمْرِ ما لَمْ يَرْضَهُ نُصحاوَهُ
- ١١ وَأَوْجِزْ إِذا ما قُلْتَ قَولا فإِنَّهُ إِذا قَلَّ قَولُ التَّراءِ قَلَّ حِطاوَهُ

- ١٢ وقارن إذا قارنت حراً فإنما يزيرن ويؤري بالفتى قرناؤه
 ١٣ وجالس رجال الفضل والبر والشقى
 فزيرن الفتى في قوميه جلساؤه
 ١٤ إذا قل مال المرء قل بهأؤه وصاقت عليه أرضه وسماؤه
 ١٥ وأصبح لا يدري وإن كان حازما
 أقدامه خير له أم وراؤه
 ١٦ ولم ينش في وجوه من الأرض واسع
 من الناس إلا ضاق عنه فضاؤه
 ١٧ فإن غاب لم يشفق عليه صديقه
 وإن أب لم يفرح به أضيائه
 ١٨ وإن مات لم يفقد ولي دهابه
 وإن عاش لم يسرر صديقا لقاؤه
 ١٩ إذا تم عثل المرء تمت أموره وتمت آيابه وطاب ثناؤه
 ٢٠ وإن لم يكن عثا تبين نقضه
 وإن كان مفضلا كمي عطاؤه
 ٢١ إذا قل مال المرء قل صديقه
 ولم يجل في قلب الخليل إخاؤه
 ٢٢ إذا قل مال المرء لم يرص عقله
 بسوءه ولم يفض له أولياؤه
 ٢٣ وأصبح مردودا عليه كلامه وإن كان ناطقا قليلا خطأؤه

- ٢٤ إِذَا التَّمْرُ لَمْ يَغْلِبْ مِنَ اللَّوْمِ عَرَضَهُ
وَلَمْ يُنْقِهْ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ بَهَاؤُهُ
- ٢٥ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ
فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ
- ٢٦ فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي غَيْرُ مُنْصِفٍ
إِذَا جَاءَهُ فَضْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
- ٢٧ سَرِيعٌ تَوَلَّيْهِ بَطِيءٌ رُجُوعُهُ
كَثِيرٌ تَجَنَّبِيهِ قَلِيلٌ وَفَاؤُهُ
- ٢٨ إِذَا مَا أَسْرَى أَمْرِي يُعَوِّجُ أَمْرُهُ
وَأَعْوَجُ أَحْيَانًا فَيَبْدُو أَسْتَوَاؤُهُ
- ٢٩ يَقُولُ إِذَا مَا قُلْتُ لَا قَالَ لِي بَلَى
مُخَالَفَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَشَاؤُهُ
- ٣٠ أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ وَإِنِّي
أَرَى العُنُقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شَفَاؤُهُ
- ٣١ إِذَا مَا تَعَنَّى التَّمْرُ فِي أَمْرٍ حَاجَةٌ
وَأَنْجَحَ لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ

طويل

II

- ١ لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حَمُولَةٌ مَعْبُدٍ عَلَى جِدِّهَا حُوبًا لِذَيْنِكَ مِنْ مُضْرٍ
- ٢ وَمَنْ يَكُ ذَا جَارٍ يُرْجَى وَفَاؤُهُ فَجَارِي أَوْفَى ذِمَّةٍ وَهُمَا أَبْرُ

- ٣ سَأَحْلُبُ عِنْسًا صَخْنًا سَمًّا فَأَبْتَفِي
 بِهِ جِيْرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلِّوْا لِي الْعَمْرُ
 ٤ رَأَيْتُ الْقَوَائِي يَتَلَبَّجْنَ مَوَالِجَا تَصَيِّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِيْرَ
 ٥ أَعْمُرُوْا بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ
 لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِيَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
 ٦ وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسٌ مِنْهُمَا وَبَعْضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَفَادِ بِهِيَ غَوْرُ
 ٧ وَعَمُرُوْا بَنِي هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَجَارَهَا
 جَوَارَا وَلَمْ أَنْتَرِعْهَا الشَّمْسُ وَالْعَمْرُ

 طويل

III

- ١ أَعْمُرُوْا بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى مَعَشِرٍ
 أَمَاتُوا أَبَا حَسَانَ جَارًا مُجَاوِرًا
 ٢ فَإِنَّ مُرَادًا قَدْ أَصَابُوا حَرِيْمَتَهُ جِهَارًا وَأَضْحَى جَنْعُهُمْ لَكَ وَإِرَا
 ٣ دَعَى دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
 أَمَامَةً وَأَسْتَعْدَى هُنَاكَ مَعَاشِرًا
 ٤ فَلَوْ أَنَّهُ نَادَى مِنْ الْحِضْنِ عُضْبَةً
 لَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بِالصَّعِيدِ الشَّرَاشِرَا
 ٥ وَلَوْ حَطَرَتْ أَبْنَاءُ قَرَانَ دُونَهُ
 لَأَضْحَى عَلَى مَا كَانَ يَطَابُ قَادِرَا

- ٦ وَلَوْ حَضَرْتَهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَاثِلٍ لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا
 ٧ وَلَكِنْ دَعَى مِنْ قَيْسِ غَيْلَانَ عُصْبَةً
 يَسُوفُونَ فِي أَعْلَى الْحِجَازِ الْبَرَّاءِ
 ٨ أَلَا أَنْ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بِبَطْنِ قَضِيبِ عَارِفَا وَمُنَايِرَا
 ٩ يُقَسِّمُ فِيهِمْ مَالَهُ وَقَطِينُهُ قِيَامَا عَلَيْهِ بِالْمَالِ حَوَايِرَا
 ١٠ أَنْفَتْ لَهُ عَلَى عَادَاةِ بَيْنِنَا وَقُلْتُ قَتِيلُ يَا قَتِيلُ لِحَايِرَا
 ١١ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ بَعْدَهُمْ أَنْ تَنَالَهُمْ
 وَكَأَلَيْفَ مَعَدَا بَعْدَهُمْ وَالْأَزَاعِرَا

!٧

وقال طرفة غنى الله عنا وعنه امين

طويل

- ١ أَلَا أَعْتَرَيْتَنِي الْيَوْمَ حَوْلَهُ أَوْ غَضِي
 فَقَدْ تَرَكْتَ جِرْبَاءَ مُغْضِي الْعَضِي
 ٢ أَزَالَتْ فُرَادِي عَنْ مَقَرِّ مَكَانِهِ
 وَأَضْحَى جَنَاحِي الْيَوْمَ لَيْسَ بِنَدَى نَهْضِي
 ٣ وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُدْرَا
 وَقَدْ كُنْتُ لِبَاسِ الرِّجَالِ عَلَى الْبُغْضِي
 ٤ وَإِنِّي لَخَلْوٌ لِلْخَلِيلِ وَإِنِّي
 لَسُرٌّ لِنَدَى الْأَضْغَانِ أَبْدَى أَسْهُ بَغْضِي

- ٥ وَإِنِّي لَأَسْتَفِنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى
وَأَبْدِلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَنِي قَرْضِي
- ٦ وَأَعِيرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي
وَأُذْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عَرْضِي
- ٧ وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا
يَزِلُّ كَمَا ذَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ السَّحَابِ
- ٨ وَأَمْنَعُهُ مَالِي وَعَرْضِي وَنُصْرَتِي
وَإِنْ كَانَ مَغْنَى الصُّلُوعِ عَلَى بُغْضِي
- ٩ وَيَغْمُرُهُ جِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ
عَوَاقِبُ تَبْرِي اللَّخْمِ مِنْ كَلِمٍ مَضِي
- ١٠ وَمَا نَالَني حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ
أَخْرُوقَةَ فِيهَا بِقَرْضٍ وَلَا فَرِيضٍ
- ١١ وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَحِرْفَتِي
وَشَدُّ حَيَازِيمِ التَّطِيئَةِ بِالْفَرِيضِ
- ١٢ لِأَكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَحَمِّمًا
لِذِي مِثَّةٍ يُعْطَى الْقَلِيلَ عَلَى الرَّحِيضِ
- ١٣ أَكُفُّ الْآذَى عَنِ أُسْرَتِي مُتَكْرِمًا
عَلَى أَنِّي أُجْرِي الْمُقَارِضَ بِالْقَرْضِ
- ١٤ وَأَبْدِلُ مَعْرُوفِي وَتَضْفُو خَلِيقَتِي
إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتَى مَغِيضِ

- ١٥ وَأَمْضِي أُمُورِي بِالسَّزْمَاعِ لِوَجْهِهَا
إِذَا مَا أُمُورٌ لَمْ يَكْذِبْهَا بَعْضُهَا يَنْضِي
- ١٦ وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْحَقُّ نَابَنِي
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي
- ١٧ وَإِنِّي لَكِدُّو جِلْمٍ عَلَى أَنْ سَوَّرَتِي
إِذَا هَزَّتْ قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
- ١٨ وَإِنْ طَلَبُوا وَدِي عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ
وَلَا خَيْرَ فَيَسْمَنُ لَا يَعُودُ إِلَى خَفْضِ
- ١٩ وَمُعْتَرِضٍ فِي الْحَقِّ غَيْرَتْ قَوْلُهُ
وَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا تَرْضِي
- ٢٠ رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكَتُهُ
بِمَنْزِلِ ضَنْكٍ مَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْضِي
- ٢١ وَكُنْتُ بِبَدِي لَوْنَيْنِ فَيَسْمَنُ عَرَفْتُهُ
وَلَا الْبُخْلُ فَأَعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي
- ٢٢ قَدْ أَنْضَيْتُ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
وَمِثْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ أَمْضِي
- ٢٣ إِذَا مِتُّ فَأَبْكِيَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
وَحَصِي عَلَى الْبَاكِيَاتِ مَدَى الْحَصِي
- ٢٤ وَلَا تَعْدِلِيَنِي إِنْ هَلَكْتُ بِعَاجِزٍ
مِنَ النَّاسِ مَنْقُوضِ الْعَرِيرَةِ وَالنَّقِضِ

٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنِّي
يُبَارِينَ أَيَّامَ الْمَشَاعِيرِ وَالنَّهْضِ

٢٦ لَنْ هِبْتُ أَقْوَامًا بَدَتْ لِي ذُؤُوبُهُمْ
مَخَافَةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِي جَدَلٍ عَضِ

٢٧ لَقَدْ طَالَمَا هَزُّوا قَنَايِي وَأَجْلَبُوا
عَلَيَّ فَمَا لَأَنْتَ قَنَايِي عَنِ الْعَضِ

٢٨ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجِيٌّ لِعَذُوبِهِمْ
وَأَنِّي عَلَى شَخَائِهِمْ كَثْرًا أَغْضِي

٢٩ وَلِصْنِي أَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَتِي
وَيَدْفَعُ مَنْ رَكَضْتُ ذُؤُوبَهُمْ رَكَضِي

٣٠ بِشَهْدِ لَا وَإِنْ وَلَا عَاجِزِ الْقُرَى
وَلِصْنِ مُدَلًّا يَغْطِي النَّاسَ عَنْ عُرْضِ

٣١ أَبْعَدَ بَنِي ذَرَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ عَدَا
بِهِمْ مَنْ يُرْجَى لَذَّةِ الْعَيْشِ بِالْغَفْضِ

٣٢ مَضُوا وَبَقِينَا نَأْمُلُ الْعَيْشَ بَعْدَهُمْ
أَلَا [سَارًا] مَنْ يَبْقَى عَلَى إِثْرٍ مَنْ يَنْبِضِي

٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَيْنَ فَاضَتْ سِجَاهُهَا
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ جَفْنُهَا يُغْضِي

٣٤ كَأَنَّ مُجَاغَ السُّنْبُلِ الْوَرَثِ فِيهِمَا
تَدَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ فِي وَرَقِي رَحِضِ

- ٣٥ كما ظُرُّ الوُرَادُ خَيْلًا سَرِيعةً
مُقَيِّدَةً تَنْدُو إِلَى الْعَلِيسِ وَالقَرَضِ
- ٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُسَقَّرِ وَالصَّافَا
بَنِي عَتَبَةَ وَالقَرَضِ تَبْغِزُهُ بِالقَرَضِ
- ٣٧ أَلَا أَبْلَغْنَا بَعَكَ الْعِرَاقِ بَنَ وَابِلِ
بِكَأَيْسِ سَقَى النَّضْرِيُّ شَارِبَهُمَا رَمَضِ
- ٣٨ فَلَيْنَ يَقْتُلِ النُّعْمَانَ قَوْمِي فَبِأَيِّ
هِيَ التَّيْنَةُ الْأُولَى وَتَقْدِيمَةُ الْقَبْضِ
- ٣٩ فَمِيلُوا عَلَى النُّعْمَانِ فِي الْعَرَبِ مَيْلَةً
وَكَعْبُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشْعَلُوهُ عَنِ الْمَخْضِ
- ٤٠ هُمَا أَوْرَدَانِي الْمَوْتِ عَمْدًا وَجَرْدًا
عَلَى الْمَوْتِ خَيْلًا مَا تَمَلُّ مِنْ الرِّكْضِ
- ٤١ رَدِيْتُ وَنَجَّيْتُ الْيَشْكُرِيَّ حِذَارُهُ
وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخْضِ
- ٤٢ وَلَوْ خِفْتُ هَذَا الْقَتْلَ فِي الدِّينِ دَافَعْتُ
بَنُو مَالِكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّذِي تَقْضِي
- ٤٣ فَيَا عَجَبًا لِلْجَذَعِ أَرْفَعُ فَوْقَهُ
وَلِلصَّلبِ حَظِي مِنْ عُدَاةٍ وَمِنْ قَرَضِي
- ٤٤ وَكُنَّا عَلَى ذِي حَوْزَةٍ مِنْ بِلَادِنَا
رَبِيعَةٌ فِيمَنْ يَضْرِبُ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ

- ٤٥ أبا مُنذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبِقِ بَعْضَنَا
حَنَائِكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهَوْنُ مِنْ بَعْضِ
- ٤٦ أبا مُنذِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رِمْتَ حَرْبَنَا
فَمَنْزِلْنَا رَحْبُ مَسَافَتُهُ مُفْضِ
- ٤٧ أبا مُنذِرٍ مَنْ لِلْكُمَاتِ تِرَاهَا
إِذَا الْغَيْلُ جَالَتْ فِي مَعَابِهَا الرَّفْضِ
- ٤٨ أبا مُنذِرٍ كَانَتْ غَرُورًا صَحِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عَرَضِي
- ٤٩ أبا مُنذِرٍ إِنَّا الْأُمُورُ الَّتِي تُرَى
عَلَى مَرَّةٍ تَخْذُو الشَّرَانِعَ بِالنَّفْضِ
- ٥٠ تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ
لِيَتَعْلَمَ حَيْثُ مَا يَرُدُّ وَمَا يُنْضِي
- ٥١ فَلَسْتَ عَلَى الْأَحْيَاءِ حَيًّا مُمْلَكًا
وَلَسْتَ عَلَى الْأَمْوَاتِ فِي رُجْمَةِ الْأَرْضِ
- ٥٢ يُقَالُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ وَاللَّعْنُ حَظُّهُ
وَسَوْفَ أَبَيْتَ الْخَيْرَ تَعْرِفُ بِالْحَفْضِ
- ٥٣ فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّصْبِ إِلَيَّ لَمَيْتُ
بِمُتَلَفَةٍ لَيْسَتْ بِغَرَبٍ وَلَا خَفْضِ
- ٥٤ وَتَضْبَعُكَ الْغَلْبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً
هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ

- ٥٥ وَيُلْبَسُ قَوْمٌ بِالْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا
شَايِبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَلَا تَقْضِي
- ٥٦ تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِيِّ فِي حَدِّ أَرْضِهِ
وَكَعْبُ بْنُ سَهْلٍ تَخَاذَمَهُ عَنِ الْمَخْضِ
- ٥٧ فَلَا أَرْفِدُ الْمَوْلَى الْعَوْدَ نَصِيحَتِي
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْنَحْ إِلَى وَلَمْ يُفْضِ
- ٥٨ فَمَا كَلَّ ذِي غَيْشٍ يَضْرُكَ غَيْثُهُ
وَلَا كَلَّ مَنْ تَهَوَّى كِرَامَتَهُ تُرْضِي

متقارب

٧

- ١ لَقِيْتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ حَنَانَةَ كَالجَمَلِ الْأَوْزَقِ
- ٢ وَأَهْوَى بِأَبْيَضِ ذِي ثَلَاةٍ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مِفْرَقِي
- ٣ فَسَاوَرْتُهُ وَأَسْتَلَبْتُ الْعَشِيبَ وَأَعْجَلَهُ ثَنِيَهُ رَيْقِي
- ٤ فَلَمَّا أَبْتَدَرْنَا كَبَا مُخَمَّرٌ وَكُنْتُ عَلَى الْبَعْدِ ذَا مِصْدَقِي
- ٥ فَلَوْ كَانَ سِنِي لِعَادَرْتُهُ صَرِيحًا عَلَى الْجَنْبِ وَالْمِرْقِي
- ٦ وَلَكِنَّهُ سِنُكُمْ فَأَتَقِي مَعَارِمَكُمْ وَالنَّيَا تَقِي
- ٧ نَعَانِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ ثَيْفُ يَيْسَا وَنَ الْعِشْرِي
- ٨ فَنَفْسِكَ فَأَنْتُمْ وَلَا تَنْعَنِي وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تُبْرِقِ

- ١ أَرَقْتُ لِيَهْمٍ أَنَسَهَرَتْني طَوَارِقُهُ
 وَسَاعَدَنِي دَمْعِي فَفَاضَتْ سَوَابِقُهُ
- ٢ وَبِتُّ أُرَاعِي النَّجْمَ لَا أَطْعَمُ الْكَرَى
 كَمَا أَنِي أُسِيرُ طَائِرُ الْقَلْبِ خَافِقُهُ
- ٣ يُعَالِجُ أَعْغَالَ الْعَدِيدِ مُكَبَّلًا
 وَقَدْ عُدْنَ بِيضًا كَالثَّقَامِ مَفَارِقُهُ
- ٤ وَلَمْ أَبْكِ طِينًا زَارَ وَهَنَا حَيَالُهُ
 وَلَا شَاكَ خَافِي الْغَدْرِ كُنْتُ أُعَانِقُهُ
- ٥ وَلَا شَاقِي رُبْعُ حَلَا مِنْ أَنِيهِ
 فَأَضَعْتُ بِهِ آرَامُهُ وَدَقَازِقُهُ
- ٦ وَلَا خِلْتُ أَضْغَاثًا فَبِتُّ مُتَهَدًا
 لِأَنَّ الْفَتَى مَا عَاشَ فَاللَّهُ رَازِقُهُ
- ٧ وَلَكِنَّ دَهْرًا ضَاقَ بَعْدَ اتِّسَاعِهِ
 وَجَاءَتْ أُمُورٌ وَسَعَتْهَا مَضَائِقُهُ
- ٨ مَضَى سَلَفُ أَهْلِ الْحِجْيِ مِنْهُ وَالثَّقَى
 وَلَا خَيْرَ فِي دَهْرٍ تَوَلَّتْ غَرَائِقُهُ
- ٩ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَامِتٌ بِمُصِيبَةٍ
 وَذُو حَسَدٍ مَا تَسْتَقِيمُ طَرَائِقُهُ

- ١٠ عَدُوٌّ صَدِيقٌ عَابِسٌ مُتَّبِعٌ
يُجَامِلُنِي بِالصَّكْرِ حِينَ أُوافِقُهُ
- ١١ يُجَامِلُنِي جَهْرًا إِذَا مَا لَقِيْتُهُ
وَفِي الصَّدْرِ مَا تُهْدِي هَدِيرًا شَقَائِقُهُ
- ١٢ إِذَا مَا رَأَى الدُّنْيَا عَلَى تَهَلَّتْ
بِأَقْبَالِهَا يَوْمًا صَفَّتْ لِي خَلَائِقُهُ
- ١٣ وَإِنْ آلَ خَطْبٌ أَوْ أَلَمْتُ مُخَلَّةٌ
أَوْصَلَهُ فِيهَا بَدَتْ لِي صَوَاعِقُهُ
- ١٤ وَمَنْ بِنَابِيهِ عَلَى تَغَيْظًا
وَصَعَدَ أَنْفَاسًا كَأَنِّي خَائِقُهُ
- ١٥ وَعَيْنُ الْبَقِي تَنْبِي بِمَا فِي صَمِيرِهِ
وَتَعْرِفُهُ بِاللَّخْظِ حِينَ تَنَاطِقُهُ
- ١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ
وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأُخَارِفُهُ
- ١٧ وَأَجْعَلُ أَهْلَ الدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَنْ أَنَا وَإِثْقُهُ
- ١٨ وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَانِهِمْ
وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرًّا أَنُافِقُهُ
- ١٩ قُلُوبُ الذَّنَابِ الصَّارِيَاتِ قُلُوبُهُمْ
وَأَلْسُنُهُمْ أَحْلَى أَلْسِنِي أَنْتَ ذَانِقُهُ

٢٠ فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ مَا حَيْثُ بِرَائِبٍ
وَلَا خَيْرٌ فِي حُبِّ أَمْرِهِ لَا تُطَابِقُهُ

٢١ وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ قَبَائِنِي
ضَمِينٌ لَهُ أَنْ لَا تَنْمَ خَلَانِي

٢٢ وَمَنْ كَابَدَ الدُّنْيَا فَقَدْ طَالَ هَمُّهُ
وَمَنْ عَفَّ وَأَسْتَفْنَى رَأَى مَا يُوَافِقُهُ

٢٣ وَمَنْ جَارَبَ الْأَيَّامَ طَاشَتْ سِهَامُهُ
وَمَنْ أَمِنَ الْمَكْرُوهَ فَالِدَهْرُ عَائِقُهُ

٢٤ إِذَا التَّرَهُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا
بَدَلَتْ لَهُ فَأَعْلَمَ بِأَنِّي مُفَارِقُهُ

٢٥ وَمَا قَدْ بَنَاهُ اللَّهُ تَمَّ بِنَاؤُهُ
وَمَا قَدْ بَنَاهُ الظُّلْمُ فَاللهُ مَا حِجَّهُ

٢٦ وَلَا بُدَّ مِنْ صَوْبٍ وَشَيْكٍ وَأَجَلٍ
فَعَيْثُ يَكُونُ التَّرَهُ فَالْتَرْتُ لِاحِقُهُ

٢٧ حُدُودَهَا دَوَى الْأَبَابِ أَحْكَمَ نَسْجِهَا
وَصَنَّفَهَا مُسْتَخْصِمُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ

طويل

VII

١ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُ بْنُ هِنْدٍ رِسَالَةً
فَلَيْتَ غُرَابًا فِي السَّمَاءِ نُنَادِيكَ

- ٢ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ كَعْبَةَ اللَّهِ زَاوِرٌ
وَأَخْرُ إِنْ لَمْ يَشْطَعْ الْبَحْرَ آتِيكَمَا
٣ بَعْرَانَ مَا قَضَى الْمُلُوكُ أُمُورَهُمْ
فَلَا أَسْتَعَنَّ مَا أَقْنَتِ بِسَوَادِيكَمَا

VIII

رمل

وقال طرفة بن العبد

- ١ يَا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْكُمْ بِأَحَادِيثِ تَغَشَّتْنِي وَهَمِّ
٢ وَأَبْلَغَا خَوْلَةَ إِسَى أَرَقُّ لَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمٍ
٣ كُلَّمَا نَامَ خَلِيٌّ بِأَلِهِ بِثُ لِّلْهَمِّ نَجِيًّا لَمْ أَنَمْ
٤ مَنَعَ التَّفْهِيمِ جَنِّي ذِكْرُهَا فَهِيَ هَمِّي وَحَدِيثِي وَالسَّعْمُ
٥ صَادَتْ الْقَلْبَ بِعَيْنِي جَوْدِرٍ وَبَغْرٍ فَوْقَهُ التَّرْجَانُ جَمِ
٦ وَبِفِرْعَيْنِ عَلَى أُمَّتَانِهَا مُسْبِكِرٌ كَعَنَاقِيدِ السَّعْمِ
٧ وَبِوَجْهِ لَمْ تَشْنُهُ خِفَةٌ زَانَهُ الْعَدُوِّ وَعِرْنَيْنِ أَشْمُ
٨ أَضْلَحُ النَّاسِ إِذَا مَا أَشْتَمَلَتْ وَبَدَا خَلْخَالُ سَاقٍ وَقَدَمِ
٩ مُنِيَّةُ النَّفْسِ إِذَا مَا جَرَدَتْ وَمَشَتْ بَيْنَ حَشَايَا وَخَدَمِ
١٠ لَا يُقَالُ الْفَعْشُ فِي نَادِينَا لَا وَلَا يَبْجَلُ فِينَا مَنْ يَسَمُ

ذيل

أبيات منفردة منسوبة

الى طرفة بن العبد البكرى

طويل

I

١ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَمَرِ عَشِيهَا
نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

طويل

II

١ فَكَيْفَ يُرْجَى التَّرَهُ دَهْرًا مُحَلِّدًا
وَأَعْمَالُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تُعَاسِبُهُ
٢ أَلَمْ تَرَ لِقْمَانَ بْنَ عَادٍ تَتَابَعَتْ
عَلَيْهِ النُّسُورُ ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ
٣ وَلِلصَّغْبِ أَسْبَابٌ تَجَلُّ خُطُوبُهَا
أَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ بَانَ مَطَالِبُهُ
٤ إِذَا الصَّغْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَدْحَى لَوَاءَهُ
إِلَى مَالِكِ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِبُهُ

• يَسِيرُ بِوَجْهِ الْعَتْفِ وَالْعَيْشِ جَنَمُهُ
وَتَنْضِي عَلَيَّ وَجْهَ الْبِلَادِ كَتَائِبُهُ

كامل

III

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْعَيْلَ وَهِيَ مُعِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ
٢ رَبَلَاتِ جُودٍ تَعَتْ قَدِيدَ بَارِعٍ حُلِسِ السَّمَائِلِ خَيْرَةَ الْهَلَكَاتِ
٣ رَلَاتِ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مُعِيرَةٌ يُقْطِرْنَ مِنْ عَلَيَّ عَلَى الثَّنَاتِ

وجز

IV

١ مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ
٢ وَمَا لَقِيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيْتُ
٣ كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحْوُتُ
٤ يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَمُوتُ
٥ يَسْكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ

رمل

V

١ وَيَفْخَذِي بِسُكْرَةِ مَهْرِيَّةٍ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٌ الْكَمَجُ
٢ وَرِثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَمَى تُنْرُوِي وَمَشَّتْ بَيْنَ الْعَشَايَا مَشَى وَجْ

- ١ تَضَعُكَ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِي حَوَى مِنْ دِيمَةٍ سَكَبِ سَاءَ دَلُوحٍ
 ٢ فِي سَلَفِ أَرْعَنَ مُنْفَجِرٍ يُثَدِّمُ أُولَى ظُعْنِ كَالطَّلُوحِ
 ٣ مِنْ عَائِدِي اللَّيْلَةِ أَمْ مَنْ نَصِيحُ
 بِتْ يَنْصُبِ فَنُؤَادِي قَرِيحِ
 ٤ عَالِينَ رَقْمًا فَاخِرًا لِرُؤْنِهِ مِنْ عَبَقَرِي كَنْجِيمِ الدَّبِيحِ
 ٥ يَرَعِينَ وَسِيًّا وَصَى نَبْتُهُ فَاَنْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ
 ٦ وَجَامِلِ حَوَّعٍ مِنْ نَيْبِهِ زَجَرُ الْمُعَلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
 ٧ مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٍ صَوَّبَ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحِ
 ٨ مِنْ قَرَقَبٍ شِيَتَ بِمَاءِ قَرِيحِ

- ١ أَأَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ فَاخِرٍ مِنْ أَبُوكَ إِذَا
 لَا يُضَاحُ الْمُلْكُ إِلَّا كُلُّ بَدَاحِ
 ٢ إِنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كَانَ شَرَفَتِي
 قَدَمَا وَأَبْيَضُهُمْ يَرْبَالِ طَبَاحِ
 ٣ مَا فِي التَّمَالِي لَكُمْ ظِلٌّ وَلَا وَرَقٌ
 وَفِي التَّمَازِي لَكُمْ أَنْسَاخُ أَنْسَاخِ

رجز

VIII

١ بِحَسْبٍ مَنْ خَاوَلْنَا بِأَنَّا حَنِيدٌ مِنْ صَوْبِ الدُّعَا وَالتَّنُوخِ

بسيط

IX

١ الْحَيْزُ حَيْزٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ

كامل

X

١ أَبِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدِي إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

طويل

XI

١ بِرَوْضَةٍ دُعِيٍّ فَأَكْنَفِي حَائِلِي
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الْعَدِي
٢ جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاهُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِي
٣ إِذَا أَقْبَلْتَ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا
وَإِنْ أَدْبَرْتَ قَالُوا تَقَدَّمَ فَأَشْدُدِ
٤ وَتَضَعِي الْجِبَالَ الْعُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا
مِنْ الْبُعْدِ حَفَّتْ بِالْمِلَاءِ الْمُعَضَّدِ

- ٥ وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدِّ
بِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ
٦ إِذَا رَجَعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلَتْ صَوْتَهَا
تَجَاوَبَ أَظْآرٍ عَلَى رُبْعِ رَدِي
٧ إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزَمَامِهِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدِ
٨ وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُورَاهُ
عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ
٩ أَرَى التَّوْتَ لَا يَدْعَى عَلَى ذِي جَلَالَةٍ
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيْزًا بِمَشْعَدِ
١٠ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلُ
أَفَى الْيَوْمِ إِقْدَامُ التَّيْبَةِ أَوْ غَا
١١ فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفْشَا سَوَادِيَا
وَإِنْ تَكُ قُدَامِي أَجِدْهَا بِرَمْدِ
١٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَأَبْعِدِ
١٣ لَعَمْرُكَ مَا الْآيَامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
فَمَا أَنْطَعَتْ مِنْ مَعْرُوفِيَا فَتَزَوَّدِ
١٤ وَلَا خَدَّ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
وَلَا نَائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلْدِ

- ١٥ عَنِ الرَّءِ لَا تَسْأَلُ وَأَبْصُرُ قَرِينَهُ
فَإِنَّ قَرِينَا بِالْمُقَارِنِ يَغْتَدِي
١٦ لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي
وَلَا أُخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَمِدِ
١٧ وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَتُخْلِفُ إِيْمَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

طويل

XII

- ١ وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَوَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُدْرًا

رمل

XIII

- ١ وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكْرٌ أَنَّنَا وَإِضْحُو الْأَوْجِهَ فِي الْأَذْبَةِ غُرٌ
٢ وَهُمْ الْعُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى وَسَرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجِرُ
٣ تُهْلِكُ الْبِدْرَةَ فِي أَكْنَافِهِ وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَعْتَفِرُ
٤ خَالِطِ النَّاسِ يَخْلُقِي وَاسِعٌ لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهْرُ
٥ فَهَمَى بَدَاهُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ فَخَمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ

سريع

XIV

- ١ تَقْدُ أَجْوَارَ الْفَلَاةِ كَمَا قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمَعِينِ حَوَزٌ
٢ ذُغَلِبَةُ فِي رِجْلِهَا رَوْحٌ مُدْبِرَةٌ فِي السِّدْنِ عُسْرٌ

- ٣ كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشٍ إِنْبِطَةَ حَنَسَاءِ يَخْنُو خَلْفَهَا جَوْدَزُ
٤ لَوْ كَانَ فِي أَمْلاِكِنَا مَلِكٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالسِّدِيِّ تَعْصِرُ

طويل

XV

- ١ رَأَى مَنْظَرًا مِنْهَا بِوَادِي تَبَالِيَةِ
فَكَانَ عَلَيْهِ الزَّادُ كَالْمَقْرِيرِ أَوْ أَمْرُ
٢ أَقَامَتْ عَلَى الزَّرْعَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
تَعَاوَرُهَا الْأَرْوَاحُ بِالسَّقْمِيِّ وَالْمَطَّرِ

هزج

XVI

- ١ عَقَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَالْأَمْلاَحُ فَالْعَنْرُ
٢ فَعَرَّقُ فَالرِّمَاحُ فَالسِّوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ
٣ وَأَبْلَى إِلَى الْعَزَا ٤ فَالْمَأْوَانِ فَالْعَجْرُ
٤ فَأَمْوَاهُ الدَّنَا فَالنَّجْدُ فَالصَّخْرَاءُ فَالنَّسْرُ
٥ فَلَاةٌ تَرْتَعِيهَا الْعَيْنُ فَالظِّلْمَانُ فَالْعَفْرُ

وافر

XVII

- ١ وَمِثْلِي فَاعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرٍو إِذَا مَا أَعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ
٢ فَدَعُ ذَا وَأَنْحَلِ التُّعْمَانَ قَوْلًا كَنَخْتِ الْقَاسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

منسرح

XVIII

- ١ كَكَلَبِ طَنَمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالْعَلِيْبِ فِي الْعَلِيْسِ
 ٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَسُومًا يُفْرِفِرُهُ إِلَّا يَلْغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهِسُ
 ٣ إِضْرَبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْتَسَ الْفَرَسِ
 ٤ إِنَّ شِرَارَ الْمُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا طُرًا وَأَذْنَاهُمْ مِنَ الدَّنَسِ
 ٥ عَمَرُو وَقَابُوسُ وَأَبْنُ أَمِيهِمَا مِنْ يَأْتِيهِمْ لِلْحَنَّا بِمُخْتَسِسِ
 ٦ يَأْتِي السِّدِّي لَا تُخَافُ سُبَّتُهُ عَمَرُو وَقَابُوسُ قَيْنَتَا عُرْسِ
 ٧ يَصْبِحُ عَمَرُو عَلَى الْأُمُورِ وَقَدْ خَضَّضَ مَا لِلرِّجَالِ كَالْفَرَسِ

كامل

XIX

- ١ مَلِكُ النَّهَارِ وَلَعْبُهُ بِفُخُولَةٍ يَمْلُؤُهُ بِاللَّيْلِ عَلَوَ الْأَثْيِسِ
 ٢ فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَصْوَاتُهُمْ كَقَرَّاطِنِ الْفُرْسِ

متقارب

XX

- ١ يَدَاكَ يَدُ حَيْزِهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَانِظَةٌ
 ٢ فَأَمَّا الَّتِي حَيْزُهَا يُرْتَجَى فَأَجُودُ جَوْدًا مِنَ اللَّافِظَةِ
 ٣ وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُتَمَّى فَسَمُّ مُقَاتَلَةٍ لِإِظْطَةِ
 ٤ إِذَا لَدَغَتْ وَجَرَى سَمُّهَا فَنَفْسُ اللَّدِيغِ بِهَا فَانِظَةٌ

طويل

XXI

- ١ لَعَنِرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ فُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَلِيٌّ مُصَّعٌ
٢ وَعَجِزَاهُ دَفَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مُنَّعٌ
٣ فَلَنْ تَنْبَعِي رِزْقًا لِعَبِيدٍ يَنَالُهُ
وَهَلْ يَغْدُونَ بُؤْسًا مَا يَتَرَوُّعُ

بسيط

XXII

- ١ إِيَّيْ كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَنْتُ بِهِ
جَارٌ كَجَارِ الْغُدَاقِي الَّذِي أَتَّصَفَا
٢ لَيْتَ الْمُحَكَّمِ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُمَا
تَغَتَّ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ أَنْصَكْنَا

بسيط

XXIII

- ١ وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى الْأَشْعَارِ أَسْرِقَهَا
عَنْهَا غَنِيْتُ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا
٢ وَإِنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ
بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا

طويل

XXIV

١ فَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ

طويل

XXV

١ فَتَمَّ مُبْلَغُ أَحْيَاءِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ

بِأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَاصِبٍ نَمِيذُ رَاجِلٍ

٢ عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الْفَخْلُ ظَهْرَهَا

مُسْتَذْبَةً أَطْرَافَهَا بِالْمَنَاجِلِ

طويل

XXVI

١ لَعَنْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقَ بِالْحَصَى

وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ فَاعِلُ

٢ تَعَارَفَ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا أَلْتَقَوْا

فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلٌ

٣ وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُخْطَرَبٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ

٤ وَمِنْ مُرْتَعِنٍ فِي الرَّحَاءِ مُوَكِّلٍ فَذَا سَأَلَ الْمُفْصَلَاتِ نَيْلٌ

رمل

XXVII

١ مُدْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ الدُّرَى دَنَسَ الْأَسْوِقِ بِالْعَضْبِ الْأَقْلِ

طويل

XXVIII

١ يَرْضَنَ صِعَابَ الْبَدْرِ فِي كُلِّ حُجْبَةٍ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا

طويل

XXIX

١ بِأَسْفَلِ وَادٍ مِنْ أَحْلَةِ شِلْوَةٍ تُمَزِّقُهُ دُوبَانُهُ وَحَبَانَانُهُ

كامل

XXX

١ إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدَّ مُنْتَقَمَهُ وَإِلِذَلِكَ ذُمَّتْ عُذْوَةٌ إِبِلُهُ
٢ عَهْدِي بِهِمْ فِي الْعَثْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيئِهِمْ ذُلُّهُ

رمل

XXXI

١ يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أُنثَى وَجْهَهَا تَخِيبُ الْأَبْطَالَ خَالًا وَأَبْنَ عَمٍّ

كامل

XXXII

١ وَأَجَدَتْ إِذْ قَدَمُوا التَّلَادَ لَهُمْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ مُبْتَدِي النِّعَمِ

كامل

XXXIII

١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سُئِمُ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا جِلْمُ

- ٢ وإذا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَمَاءَ سُؤُونِهَا سَجِمُ
 ٣ وأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ التَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
 ٤ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدُ سُغْمُ
 ٥ وَتَقُولُ عَادِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِعَدِي وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٦ إِنَّ الدَّاءَ هُوَ الخُلُودُ وَإِنَّ التَّرَاءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ
 ٧ وَلَئِنْ بَنَيْتُ إِلَى المَشَقِّ فِي هَضْبٍ تَقْصِرُ دُونَهُ العُضْمُ
 ٨ لَتُنْقَبِينَ عَنِّي المَنِيبَةُ ! نَّ اللهُ لَيْسَ لِجُحْمِهِ حُكْمُ
 ٩ لَمْ تَعْتَدِزْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الرُّحْمُ
 ١٠ أَصْرَمْتَ حَيْلَ العَيِّ إِذْ صَرَمُوا يَا صَاحِ بَلْ صَرَمَ الوِصَالُ هُمُ
 ١١ إِنَّ اللِّثَامَ كَذَلِكَ خَلَّتْهُمُ كَانُوا إِذَا أَحْبَبْتَهُمْ سَنِمُ

طويل

XXXIV

- ١ لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا المُسْتَجِيرُ فَيُنْقِصَا
 ٢ وَأَيُّ حَمِيمٍ لَا أَفَأْنَا نِهَابَهُ وَأَسْيَافُنَا يَطْطُرْنَ مِنْ كَبْبِهِ دَمَا

بسيط

XXXV

- ١ وَهَانِنَا هَانِنًا فِي البَعِي مُومِسَةً نَادَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ نُكْنَا

بسيط

XXXVI

أَلَسْتُ يَدْرُهُ فِي النَّاسِ أَصْفَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

طويل

XXXVII

- ١ وما زالَ عَنِّي مَا كُنْتُ يُشَوِّفُنِي
وما قُلْتُ حَتَّى أَرُفِّضَ الْعَيْنُ بِأَكْبَا
- ٢ إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَاْمُضِ لِوَجْهِهِ
وَحَلِّ الْهُرَيْنِي جَانِبًا مُتَنَابِيَا
- ٣ وَلَا يَمْنَعَنَّكَ الطَّيْرُ بِمَا أَرَدْتُهُ
فَقَدْ خُطَّ فِي الْأُلُوحِ مَا كُنْتُ لِأَقْبَا



TABLE DES MATIÈRES

PARTIE ARABE

POÉSIES	RIMES	PAGES	POÉSIES	RIMES	PAGES
I	د	٥	XII	بُ	١٠٢
II	ز	٤٥	XIII	م	١٠٤
III	م	٦٨	XIV	رَا	١١١
IV	ل	٧٦	XV	حَة	١١٤
V	ك	٨١	XVI	لَة	١١٤
VI	ل	٨٥	XVII	رَة	١٢١
VII	مِي	٩٠	XVIII	ف	١٢٦
VIII	مَا	٩٤	XIX	ذ	١٣٠
IX	ر	٩٦	تعلیقة	—	١٣٣
X	مَا	١٠١	ذیل	—	١٤٨
XI	م	١٠١			

PARTIE FRANÇAISE

	Pages		Pages
AVANT-PROPOS	I-XVI	Notes sur les poésies de	
INTRODUCTION.....	1	l'Appendice	141
Traduction du <i>Diwân</i> ...	31	Notes sur les poésies du	
Traduction de l' <i>Appendice</i>	63	<i>Supplément</i>	154
Traduction du <i>Supplément</i>	77	Post-Scriptum.....	165
Notes sur les poésies du		Additions et corrections.	169
<i>Diwân</i>	89	Concordance des diverses	
		rédactions	172
		Table des matières.....	173

POST-SCRIPTUM

J'allais donner mon dernier bon à tirer, lorsque je reçus une lettre de M. le docteur Rud. Geyer, bibliothécaire à la Bibliothèque Impériale de Vienne, pour me signaler une poésie de 17 vers attribuée à Tarafa ibn Al-'Abd et ne se trouvant dans aucune des éditions du *Dîwân* de ce poète. Sur ma prière et avec son amabilité habituelle, M. le docteur Geyer l'a copiée pour moi et, grâce à lui, j'ai pu l'insérer à la fin de ce volume. Je fais sur l'authenticité de cette poésie des réserves expresses.

M. R. Geyer a copié ce morceau sur le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque Impériale de Vienne. Ce manuscrit est un recueil de prières et de poésies en arabe. La poésie, que je vais donner, s'y trouve deux fois : au folio 129 v° que j'indique par G, au folio 175 v° que j'indique par H.

هذه لطفة بن العبد من الجاهلية
بسيط

١ مَنْ قَالَ فِي النَّاسِ قَالُوا فِيهِ مَا فِيهِ
وَحَسْبُهُ ذَلِكَ مِنْ خِزْيٍ وَيَكْفِيهِ

٢ إِنَّ التَّكَلُّفَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
وَكَيْفَ آمَنُ دَاءٌ لَا أَدَاوِيَهُ

٣ إِنَّ الْعَتَى لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ يَنْفِضُهُ
إِلَّا تَكَلُّفُهُ مَا لَيْسَ يَغْنِيهِ

٤ إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَهْلٍ أَنْ تُوَايِسَهُ
وَلَنْ يَرُدَّكَ إِلَّا مَنْ تُوَايِسَهُ

- ٥ كُنْ يُعْجِبَ الْمَرْءَ إِلَّا مَنْ يُسَاعِدُهُ
وَكَيْفَ يُعْجِبُهُ مَنْ لَا يُؤَاتِيهِ
- ٦ لَوْ قَرَّ مِنْ رِزْقِهِ عَبْدٌ إِلَى جَبَلٍ
دُونَ السَّمَاءِ لَأَلْقَى رِزْقَهُ فِيهِ
- ٧ لَا يُوجَدُ الْعَيْزُ إِلَّا فِي مَعَادِنِهِ
أَوْ يَجْرِي الْمَاءُ إِلَّا فِي مَجَارِيهِ
- ٨ كُنْ يُرِضَكَ التَّنَكُّسُ إِلَّا حِينَ تُسَخِّطُهُ
وَلَيْسَ يُسَخِّطُ إِلَّا حِينَ تُرْضِيهِ
- ٩ وَفِي الْكَلَامِ كَلَامٌ مَا نَطَقْتُ بِهِ
إِلَّا نَدِمْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْدِيهِ
- ١٠ وَإِنْ نَدِمْتُ فَأَيُّ لَسْتُ أَرْجِعُهُ
وَكَيْفَ أَرْجِعُهُ وَالرِّيحُ تُذْرِيهِ
- ١١ لَا تُظْهِرِ الْأَمْرَ إِلَّا حِينَ تُخَكِّمُهُ
وَكَيْفَ تُخَكِّمُهُ مَنْ لَيْسَ يَخْفِيهِ
- ١٢ مَنْ تَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقَارِيهُ
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَمْ تُؤْمَنْ أَفَاعِيهِ
- ١٣ أَدَبٌ وَوَلِيدَكَ وَأَنْظُرْ مَنْ يُجَالِسُهُ
مَا دُمْتَ تَفْلِكُهُ أَوْ مَنْ يُمَاشِيهِ
- ١٤ أَبْنَى الْبِنَاءِ وَلَا أَدْرِي أَأَنْسُكُهُ
أَمْ لَا وَلَكِنِّي أَرْجُو فِأَبْنِيهِ
- ١٥ مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَالْمَوْتُ صَاحِبُهُ
أَوْ كَانَ فِي حَضْرٍ فَالْمَوْتُ يَأْتِيهِ

- ١٦ وَإِنْ مَضَىٰ خَمْسَةٌ فَالْمَوْتُ سَادِسُهُمْ
وَإِنْ مَضَىٰ وَاحِدٌ فَالْمَوْتُ ثَانِيهِ
١٧ مَنْ مَاتَ لَمْ يَرْعُهُ أَهْلٌ وَلَا وَكْدٌ
وَكَيْفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لَمْ يُرْتَبِ

TRADUCTION

1. Celui qui censure les autres est l'objet de leur critique pour ce qu'il fait lui-même ; cela constitue une honte suffisante pour lui.

2. Certes, la fatigue que l'on s'impose est une maladie contre laquelle il n'y a aucun remède, et comment serais-je garanti d'une maladie que je ne puis soigner ?

3. Rien ne dégrade l'homme autant que lorsqu'il s'impose ce qui ne le concerne pas.

4. Assurément, l'ami est digne que tu lui donnes une partie de tes biens, car seul t'aimera celui à qui tu donneras une partie de tes biens.

5. Nul ne plaira à l'homme si ce n'est celui qui l'aidera ; comment lui plaire sans lui rendre aucun service ?

6. Si un serviteur venait à fuir son pain quotidien jusqu'à une montagne sous le ciel, son pain quotidien y serait jeté.

7. Le bien ne se trouve que dans ses sources, de même que l'eau ne coule que dans ses lits.

8. L'homme faible ne te contentera jamais, si tu ne le mets pas en colère, et il ne t'irritera que si tu le satisfais.

9. Parmi les paroles, il y en a qu'à peine les ai-je prononcées, je regrette de les avoir proférées.

10. Et si je les regrette, je ne les ressaisirai pas ; car comment y parviendrais-je, puisque le vent les disperse ?

11. Ne montre rien que quand tu le trouves bien arrangé ;